



بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)
طبعة المملكة العربية عبر الاقمار الصناعية - من الرياض
الخميس ٧ ذو الحجة ١٤٠٨هـ - ٢١/٧/١٩٨٨م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٥٢٣
London - Thursday, 21 July 1988 - Front Page No. 1 Vol. 11 No. 3523
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة واحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

اليوم

حين استعاد العراق «الفاو» في وضح النهار دون عنصر مفاجأة كان واضحا ان الحرب مع ايران قد انتهت.
(صفحة الرأي)

الذهب يقفز ٩ دولارات للأوقية واسعار النفط تتراجع، مع تدخل مركزي منسق في اسواق العملات العالمية.
(صفحة الاقتصاد)

تساور الدوائر السياسية في العواصم الغربية شكوك في ان يكون قرار ايران وقف اطلاق النار مجرد خدعة من اجل كسب الوقت واعادة تنظيم القوات المسلحة.
(صفحة الصحف)

وثيقة ابو شريف تسيطر على اجتماعات منظمة التحرير في بغداد، والانتفاضة تزداد اشتعالا وتقدم شهيدا جديدا.
(الصفحة الثانية)



ما هو السر الذي جعل النحيل الامريكي الاسمر يتفوق في عالم الاغنية ليصبح اسم مايكل جاكسون على كل لسان في العالم الغربي؟
(صفحة عالم الشرق الاوسط)

العراق يدعو إلى إجراء مفاوضات مباشرة مع إيران

خمس نقاط عراقية لانهاء الحرب
الخميني يعترف بقبوله القرار الدولي مرغماً

بغداد - نيويورك - «الشرق الأوسط» من خليل مطر - ووكالات الأنباء:
اقترح العراق امس اجراء مفاوضات مباشرة بينه وبين ايران للتوصل الى سلام شامل ودائم بين البلدين. وبعث السيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية برسالة الى الأمين العام للأمم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار اقترح فيها خمس خطوات عملية للوصول الى هذا السلام واكد على ضرورة الانتقال من مرحلة العموميات الى الخطوات العملية للتأكد مما هو تكتيكي او جدي في الموقف الايراني.

وتضمن الاقتراح العراقي الخطوات الخمس التالية:
١ - عقد لقاء بين ممثلين مخولين من العراق وايران في مقر الأمم المتحدة وفي بغداد وطهران لاحقا تحت رعاية الأمين العام للأمم المتحدة للدخول في محادثات رسمية ومباشرة حول اجراءات تطبيق القرار رقم ٥٩٨ وفق تسلسل فقراته العاملة، وطبقا لنصوص القرار، ومن الطبيعي في حالة حدوث اختلاف في وجهات النظر حول ذلك ان يحتكم الى احكام ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي واتفاقية جنيف الخاصة بمعاملة اسرى الحرب لعام ١٩٤٩.

اننا ندعو الى عقد اللقاء بأسرع وقت ممكن، وان اقتراحنا بعقد لقاء في بغداد او طهران اضافة الى اللقاء في مقر الأمم المتحدة يقصد منه خلق الأجواء المناسبة لعقد اتفاقية سلام شامل ودائم بين البلدين.

٢ - بالنظر لأهمية موضوع شط العرب، وهو ما اكدناه دائما في مراسلاتنا ومحادثاتنا معكم ومع اعضاء مجلس الأمن وفي بياناتنا الرسمية فاننا نطالب بأن تكلفوا الأجهزة المختصة في المنظمة الدولية بأن تتولى على الفور مهمة تنظيف الشط وتهيئته للملاحة بما يمكن البلدين من الانتفاع منه. ونرى ان على الأجهزة المختصة في المنظمة الدولية وضع جدول زمني محدد وتوفير كل الامكانيات اللازمة لانجاز هذه المهمة بأسرع وقت ممكن كما ينبغي على البلدين ان يقدما لتلك الأجهزة الدولية ما تحتاجه من مساعدات وتسهيلات وبروح بناءة لانجاز مهمتها بسرعة.

٣ - ان تضمن على الفور حقوق العراق الكاملة في الملاحة الحرة في مياه الخليج العربي وفي مضيق هرمز.

٤ - وفي الوقت الذي نأمل فيه تحقيق التفاهم بين الطرفين للوصول الى اتفاق سريع للسلام الشامل والدائم وحسن الجوار بين البلدين كمرتكز للسلام الشامل في المنطقة يكون من الطبيعي، في حالة الفشل الجزئي او الكلي في الوصول الى ذلك، ان تلعبوا سيادتكم واجهزة الأمانة العامة المختصة دورا نشيطا في تسهيل مهمة المحادثات الرسمية المباشرة وفي تقديم الآراء والنصائح التي تسهل مهمة المفاوضات كلما كان دوره الفعال بموجب مسؤولياته وفق الميثاق في التدخل لاتخاذ القرارات المناسبة كلما كان ذلك ضروريا.

٥ - يدعو العراق ايران الى الامتناع عن اعتراض او مهاجمة السفن وناقلات النفط التي تعمل في المياه الاقليمية لدول الخليج التي ليست طرفا في النزاع وفي المياه الدولية ومضيق هرمز.

وكانت ايران ولاتزال ترفض اللقاءات المباشرة وتطلب ان تكون المفاوضات غير مباشرة وعبر الأمين العام للأمم المتحدة.
(التتمة على الصفحة ٢)
(راجع رأي «الشرق الأوسط»)

بعد اشارة الشرق الأوسط للمسألة:
مدير عام اليونسكو يعتذر عن اشادته بقيام اسرائيل

باريس - «الشرق الأوسط» من قصي صالح الدرويش:
قدم فريدريك مايور المدير العام لمنظمة اليونسكو اعتذارا شفهيا عن تصريحه الذي اشارت اليه «الشرق الأوسط» والذي اعتبر فيه ان انشاء اسرائيل هو احد خمسة انجازات حققتها البشرية بعد الحرب العالمية الثانية. وجاء الاعتذار اثناء لقائه مع وفد يمثل المجموعة العربية في اليونسكو ضم مندوبي قطر وفلسطين والجزائر وموريتانيا والأردن.

وعندما طلب منه المندوبون العرب ان يترجم هذا الاعتذار بشكل ملموس قال ان ذلك ورد فعلا في رده على رسالة الاحتجاج التي ارسلها له ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في اليونسكو، كما وعد بأن يصحح ويعيد التوازن في اول مناسبة تتاح له امام الميكروفون. وطبقا لبيان وزعه رئيس المجموعة العربية (ممثل منظمة التحرير) فان المدير العام لليونسكو طلب من الوفد الا تحكم عليه المجموعة العربية من تصريح واحد خاطىء، وان تأخذ في الحسبان تصريحاته السابقة لاذاعة فرنسا والتي دعا فيها الى ضرورة اقامة دولة فلسطينية مستقلة على ارض فلسطين.

ولكن تجدر الاشارة الى ان رسالة مايور لمندوب منظمة التحرير لا تتضمن اي تراجع او تلميح بالتراجع عن الفقرة التي وردت ضمن خطابه في لشبونة.

فلقد اشار فعلا الى مواقفه السابقة بأن للشعب الفلسطيني الحق تماما كما هو بالنسبة الى جميع شعوب الكرة الأرضية في تقرير مصيره بنفسه وفي العيش حرا وبسيادة على ارض اجداده.

وحول ما سبق وقاله في لشبونة جاء في رسالته لمندوب المنظمة ما يلي «في الفقرة التي تشيرون اليها لم اشأ تقديم حكم اخلاقي، وانما قصدت فقط الاشارة الى احداث تاريخية واكدت على النتائج المستخلصة منها. وتعرفون جيدا انه بالنسبة الي فان خلق دولة اسرائيل بالأمس يستدعي اليوم خلق دولة فلسطينية الى جانبها».

فرض الأمن في بيروت استعدادا للانتخابات

بيروت - وكالات الأنباء: صدرت الأوامر في العاصمة اللبنانية امس للجيش وللقوى الأمنية اللبنانية بفرض سيطرتها على منطقة بيروت الكبرى الممتدة من نهر الموت شمالا حتى مطار بيروت الدولي جنوبا ووادي شحرور شرقا وذلك لايجاد «مناخ سليم وديموقراطي» لاجراء الانتخابات الرئاسية اللبنانية.

وأعلن الدكتور عبد الله الراسي وزير الداخلية اللبناني هذا القرار بناء على كتاب وصله من الدكتور سليم الحص رئيس الحكومة بالوكالة ان على القوى الشرعية ان تمنع في مناطق انتشارها أي وجود مسلح غير شرعي وان تتولى الأمن في محيط مجلس النواب وتضمن امن النواب في اماكن اقامتهم وفي تنقلاتهم.



مجموعة من افراد قوات الأمن القبرصية تحيط بأسرة ايرانية في طريقها الى الطائرة حيث رحّلت الحكومة القبرصية ١٠٠ ايراني رفضت طلباتهم للجوء السياسي.

دي كويلار يوفد فريقا لوضع تفاصيل وقف النار

الامم المتحدة - وكالات الانباء: اعلن خافيير بيريز دي كويلار الامين العام لمنظمة الامم المتحدة امس انه سيرسل فورا فريقا فنيا من الامم المتحدة الى كل من العراق وايران لوضع التفاصيل المتعلقة بوقف اطلاق النار بينهما.

وابلغ الامين العام للمنظمة الدولية خافيير بيريز دي كويلار الصحفيين ان رئيس الاركان في منظمة المراقبين الدوليين اللفتنانت جنرال مارتن وادسيت سيرأس الفريق الفني المذكور المؤلف من ١٠ اشخاص.

ويأتي هذا الاعلان من دي كويلار بعد يومين على اعلان ايران رسميا قبولها بتطبيق القرار الدولي رقم ٥٩٨ الداعي لوضع حد لحربها ضد العراق التي مازالت مستمرة منذ ٨ سنوات تقريبا.

وكان مجلس الامن الدولي قد اقر القرار رقم ٥٩٨ يوم ٢٠ يوليو (تموز) عام ١٩٨٧. واوضح الامين العام للامم المتحدة ان الفريق الفني سيعمل على اسس عاجلة بالتنسيق مع السلطات العراقية والايرانية للاتفاق على كيفية تنفيذ وقف فوري لاطلاق النار بينهما ارضا وبحرا وجوا.

نهائي كأس العرب بين العراق وسورية

عمان - «الشرق الأوسط»:
تختتم مساء اليوم في استاد مدينة الحسين الرياضية في عمان بطولة «كأس العرب» الخامسة لكرة القدم بلقاءي القمة والمركز الثالث.

منتخبا سورية والعراق تأهلا لمباراة القمة النهائية بعد فوز الأول على منتخب مصر والثاني على الأردن. السوريون كسبوا مباراتهم مع مصر بركلات الترجيح بينما «اكتسح» العراقيون الفريق الأردني المستضيف ٣ - صفر ليبرزوا كالفريق المرشح لاحراز الكأس.

يضم المنتخبان عددا من النجوم الدوليين ذوي الخبرة امثال كريم علاوي وسعد قيس وحبيب جعفر واحمد راضي (العراق) ونزار محروس وجورج خوري وحسين ديب (سورية).

ولكن قبل المباراة سيتقابل الفريقان الخاسران في الدور نصف النهائي وهما منتخب مصر ومنتخب الاردن في مباراة المركز الثالث وينتظر ان يجرب الفريق المصري فيها عددا من لاعبيه الذين لم يخوضوا غمار المباراة السابقة ضد سورية.

توقيع وثيقة رسمية تنظم فتح الحدود
التنقل بالبطاقة الشخصية بين الجزائر وليبيا

الجزائر - وكالات الانباء: وقعت الجزائر وليبيا امس اتفاقا يقضي بفتح الحدود والسماح لمواطني البلدين بالتنقل بينهما بالبطاقة الشخصية. وجاء هذا الاتفاق بعد اسبوع من اعمال اللجنة المشتركة المكلفة ببحث هذه المسائل والتي يرأسها قائدا شرطة البلدين الليبي محمد المعراتي والجزائري عبد المجيد بوزبيد.

وكانت ليبيا قد بدأت تنفيذ اتفاق مماثل مع تونس قبل بضعة اسابيع، بينما قررت كل من المغرب والجزائر فتح حدودهما امام تنقل المواطنين في البلدين بجواز السفر بعد اعادة العلاقات الدبلوماسية والتجارية بينهما بعد انقطاع طويل.

وتشير الوثيقة التي وقعت في الجزائر العاصمة امس الاول الى ان القرارات المتخذة تأتي في اطار الجهود المبذولة لتحقيق وحدة المغرب العربي الكبير وتعزيز توثيق الروابط الاخوية بين البلدين.

وقررت الجزائر وليبيا ايضا تشكيل لجنة مكلفة بالمسائل ذات الطابع الفني والعملي. وستتولى هذه اللجنة المؤلفة من خبراء وضع صيغة عملية من اجل توحيد المراكز الحدودية ووضع نموذج بطاقة هوية موحدة لرعايا المغرب الكبير وتحديد الترتيبات المشتركة لمكافحة التهريب والدخول او الهجرة غير الشرعيين واخيرا ترتيب اقامة رعايا كل من البلدين.

وقد صرح وزير الداخلية الجزائري الهادي الخضيري الذي رأس حفل توقيع الاتفاق بأن هذا الحدث المهم هو التعبير عما اتفق عليه في اجتماع ٢٨ يونيو (حزيران) الماضي للجنة المشتركة الموسعة ويعكس الرغبة الصادقة للطرفين بما يشكله من نصب جديد على طريق بناء المغرب الكبير.

وكانت الجزائر وليبيا قد اعلنتا في ٢٨ يونيو (حزيران) الماضي بحضور الرائد الركن عبد السلام جلود مشروع وحدة بين البلدين سيخضع في سبتمبر (ايلول) المقبل الى استفتاء شعبي بهدف «مناقشته واغنائه».

قنابل يدوية مخبأة بزنازين اعضاء «الجهاد»

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:
وقعت امس مفاجأة جديدة خلال تداعيات حادث هروب ثلاثة من اعضاء تنظيم «الجهاد» كانوا محبوسين في سجن طرة يوم الأحد الماضي.

فقد كشف تفتيش مفاجىء قام به ضباط المباحث للسجن عن وجود قنابل يدوية مشابهة لتلك التي استخدمها الهاربون في تغطية عملية هروبهم مخبأة داخل العنبر الذي يضم زنازين زملائهم المحبوسين من اعضاء التنظيم، وعددها ٢١ زنزانة، مما يدل على ان بقية المحبوسين كانوا يخططون للهروب ايضا.

وقد تولت نيابة المعادي التحقيق في هذه الواقعة الجديدة كما استكملت استجواب بقية ضباط السجن بالاضافة الى الجندي المصاب، الذي كان قائما على برج الحراسة وقت اقتحام الهاربين لسور السجن، بعد ان اذنت ادارة مستشفى ميرة المعادي بخروجه لتحسن حالته.

واستدعت النيابة الجندي محمد يوسف حامل جهاز اللاسلكي على بوابة السجن لاعادة سؤاله في ضوء المعلومات التي أدلى بها بقية افراد طاقم الحراسة.

في المؤتمر القومي للحزب الديموقراطي الأمريكي:
حل وسط للمصالحة بين دوكاكيس وجاكسون بعد إشارة الحقوق الفلسطينية كقضية انتخابية

اتلانتا (الولايات المتحدة) - وكالات الانباء: اصبح حاكم ولاية ماساشوستس مايكل دوكاكيس امس رسميا مرشح الحزب الديمقراطي لانتخابات الرئاسة الامريكية في ختام المؤتمر القومي للحزب الذي شارك فيه اكثر من اربعة آلاف مندوب وبرز خلاله تماسك الحزب ووحدته عكس التوقعات والمخاوف، وتبنى خلاله المندوبون برنامجا انتخابيا يمثل حلا وسطا بين مواقف دوكاكيس وطموحات منافسه الأساسي جيسي جاكسون.

وكانت ابرز احداث ذلك المؤتمر - على الأقل من وجهة النظر العربية - هي مطالبة جناح جيسي جاكسون، خلال المداولات على البرنامج الانتخابي، بادراج نص يدعو لمنح حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني وذلك لأول مرة في تاريخ المؤتمرات الحزبية في الولايات المتحدة.

ورغم اتفاق جناحي جاكسون ودوكاكيس على عدم طرح الاقتراح للتصويت - بسبب رفض دوكاكيس القاطع له - الا ان مجرد التقدم به واجراء المناقشات حوله اعتبر نصرا كبيرا من وجهة نظر مجموعة المندوبين ذوي الأصل العربي الذين تقدموا به ويبلغ عددهم ٤٠ مندوبا.

وشكل الاتفاق على البرنامج الانتخابي آخر مرحلة في المصالحة بين دوكاكيس وجاكسون، الذي اغضبه اختيار دوكاكيس للسناتور لويد بنتسن مرشحا لمنصب نائب الرئيس دون ان يستشيره.

ووجه جاكسون في كلمة ألبيت مشاعر الحضور المديح لدوكاكيس وقال انهما الآن «في قارب واحد» رغم ان اجداد دوكاكيس وصلوا الى امريكا في سفن الأغنياء في الوقت الذي وصل فيه اجداده في سفن العبيد.

وبرز بين المتحدثين ايضا الرئيس السابق جيمي كارتر والسناتور ادوارد كينيدي اللذان شنا حملة شعواء على جورج بوش نائب الرئيس الامريكي - الذي بات مؤكدا ترشيحه عن الحزب الجمهوري - ووصفاه بانه النائب الذي لا يرى شيئا ولا يسمع شيئا ولا يقول شيئا.

وتمثلت العناصر الأساسية في البرنامج الانتخابي في الدعوة لمواصلة سياسات الحد من التسلح وحظر استخدام الأسلحة الكيماوية والفضائية ووقف التجارب النووية بالاضافة لتثبيت الميزانيات العسكرية (وكان جاكسون يطالب بخفضها ولكن تم الاتفاق على هذا الحل الوسط).

وبالنسبة للقضايا الاقليمية يدعو البرنامج لفرض العقوبات على النظام العنصري في جنوب افريقيا والعمل على استقلال ناميبيا، كما دعا بالنسبة للشرق الأوسط الى فتح الطريق لمفاوضات بين اسرائيل وجيرانها تستند على اتفاقيات كامب ديفيد. وفي امريكا اللاتينية دعا للعمل على اقرار السلام وفقا لاتفاقيات ارياس واتباع سياسات تعاون مع الدول المدينة.

وعلى صعيد اقتصادي ركز البرنامج على ضرورة العمل من اجل خفض العجز التجاري وتشجيع الصادرات بالاضافة للعمل على مكافحة البطالة وتحسين ظروف الاسكان والحياة ومكافحة التلوث ودعم الزراعة، كما دعا على صعيد خارجي لمساعدة الدول الأكثر فقرا وخاصة في افريقيا.

وأخيرا نص البرنامج على مواصلة الحملة القومية لمكافحة المخدرات وتعيين مسؤول يتصدى لهذه العملية. وكانت توقعات المراقبين امس تطرح اسم جيسي جاكسون لتولي هذه المهمة خاصة بعد تصريحاته بأنه لا يسعى للحصول على اي مناصب رسمية.

(تفاصيل اخرى على صفحة الدوليات)

تصاعد حدة المعارك في الصومال يهدد الوضع الاقتصادي بالانهيار

نيروبي - خدمة «لوس انجيليس تايمز»: يؤكد المراقبون الغربيون ومسؤولو وكالات المعونة ومصادر اخرى ان الصومال يعيش حاليا أسوأ مراحل التمرد والانقسام.

وقد يكون للقتال الدائر اثره على مساعي الحكومة الصومالية من اجل التفاوض على برنامج للاصلاح الاقتصادي مع صندوق النقد الدولي ووكالات الاعانة الغربية.

وأدى القتال بين قوات الحكومة وبين المتمردين الى نزوح ما يقدر بـ ٧٥ الف لاجىء الى اثيوبيا المجاورة، وقد يصل عدد لاجئي الصومال في اثيوبيا الى ١٢٠ الف نازح بنهاية العام الحالي، طبقا لتقديرات مفوض الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في اديس ابابا.

ورغم ان المراقبين الغربيين لا يرون ان هجوم حركة التمرد من القوة في حد ذاته بما يكفي لاسقاط نظام الحكم فبينهم من يدفع بقوله ان القتال الدائر يأتي دلالة على ان قدرة السلطة على فرض النظام لم تعد تتسم بالقوة السابقة اثر حادث سيارة اصيب فيه الرئيس بري اصابة بالغة عام ١٩٨٦.

ويقول ريتشارد جرينفيلد، البريطاني الذي عمل مستشارا سياسيا للحكومة الصومالية بين عامي ١٩٧٧ و١٩٨٦، ان القتال الدائر في الشمال من شأنه ان يلحق ضررا بالغا بالبنية الاقتصادية الصومالية لانه قد يوقف حركة تجارة المواشي والجمال بين الصومال وبين الدول العربية، وهي مصدر أساسي للعملات الأجنبية.

حفريات الأقصى تتجدد وتؤجج الانتفاضة
٣ شهداء وعشرات الجرحى في الضفة والقطاع
اعتراف اسرائيلي بمقتل ٦ جنود في انفجارين

القدس المحتلة - وكالات الأنباء: اشتعلت الانتفاضة الفلسطينية الباسلة ضد سلطات الاحتلال في مختلف انحاء الأرض المحتلة خلال الثماني والأربعين ساعة الماضية ودارت اشتباكات عنيفة تركزت خاصة في القدس المحتلة بعد ان انطلقت مظاهرات لحماية الحرم القدسي الشريف من المستوطنين الصهاينة، واستشهد ثلاثة شبان برصاص جنود الاحتلال في الضفة الغربية في المواجهات التي جرت طوال اليومين الماضيين واعترف راديو العدو الاسرائيلي بمقتل ستة جنود اسرائيليين في شمال البلاد.

وانضم بعد ظهر امس الشاب عبد الفتاح يوسف عبد الرحمن (١٧ عاما) من مدينة جنين الى قائمة شهداء الانتفاضة، بعد ان اصابته رصاصات الجنود الصهاينة خلال مواجهات عنيفة دارت في المدينة.

وكان شابان فلسطينيان قد استشهدا برصاص جنود العدو في وقت سابق امس في قريتي سريس والشيوخ هما هشام زيد (٢٠ عاما) وزكي علي محمود الحلايقة (٢٣ عاما) عندما اقتحم جنود العدو القريتين في محاولة للسيطرة على المظاهرات الحاشدة فيهما.

وذكرت وكالة الأنباء الفلسطينية «وفا» في نبأ لها من الأرض المحتلة ان المواطنين الفلسطينيين في مدينة القدس خرجوا الى الشوارع تلبية لنداءات انطلقت من المسجد الاقصى عبر مكبرات الصوت لحماية الحرم القدسي الشريف لحظة بدء المستوطنين الصهاينة استئناف الحفريات تحت مسجد الاقصى واشتبكوا مع قوات الاحتلال وتمكنوا حسب معلومات اولية من تحطيم سيارة جيب وحافلتين عسكريتين واصابة احد جنود العدو.

واعترف راديو العدو بأن اسرائيليين متطرفين دنسوا الحرم القدسي الشريف الذي يضم المسجد الأقصى المبارك ومسجد الصخرة المشرفة فيما وقعت اصطدامات عنيفة بين مواطني المدينة المقدسة وقوات امن اسرائيلية في حارة النصارى واماكن مختلفة.

وقال الراديو ان عضوة الكنيست (البرلمان) جيئولا كوهين المتطرفة زارت برفقة عدد من اليهود المتعصبين الحرم الشريف مما أدى الى وقوع صدامات بين الفلسطينيين وقوات الأمن الاسرائيلية، وأشار الى ان قوات الأمن استخدمت قنابل غاز مسيلة للدموع ضد المواطنين الفلسطينيين. وان عددا من سيارات الأوتوبيس التابعة لشركة «ايجد» تعرضت للرشق بالحجارة في حي شعفاط والشيخ جراح.

كما شهدت شوارع القدس المحتلة مظاهرات صاخبة اثناء تشييع جنازة الشهيد المقدسي فؤاد ربدي (١٦ عاما) الذي كان قد سقط برصاص المستوطنين الصهاينة قبل يومين، ليكون بذلك اول من استشهد من فتيان القدس منذ بدء الانتفاضة في الثامن من ديسمبر (كانون الأول) الماضي.

وشهدت مدن وقرى الضفة الغربية مصادمات عنيفة بين السكان الفلسطينيين والقوات الصهيونية اسفرت حتى منتصف نهار امس عن اصابة ثلاثين مواطنا في مدينة جنين وخمسة آخرين في مخيم الأمعري قرب بيت لحم فيما تمكن الأهالي العرب في رام الله من احراق ثلاث سيارات عسكرية بقنابل المولوتوف.

اما في قطاع غزة فقد ذكرت وكالة «وفا» ان قوات الاحتلال استخدمت للمرة الثانية صباح امس قنابل غاز عنقودية انشطارية لتفريق مظاهرة وسط المدينة وداخل مخيم البريج القريب من المدينة مما ادى الى اصابة عشرات المواطنين اختناقا بالغاز.

من جانب آخر، اعترف راديو العدو امس بمقتل ٦ جنود صهاينة لكنه زعم ان ذلك تم خلال حادثي سير وقعا في المنطقة الشمالية وفي منطقة الرملة.

وقال الراديو ان ثلاثة جنود قتلوا لدى انقلاب شاحنة عسكرية على طريق الرملة - بيلو بينما قتل ثلاثة جنود آخرون في سيارة عند مفترق طرق جولاني في الشمال.

وذكر انه سمع صوت انفجارين في السيارة يعتقد انهما نتجا عن انفجار ذخيرة كانت بحوزة الجنود.
(تفاصيل اخرى ص ٢)

الأحكام في مذبحة الخرطوم في اغسطس

الخرطوم - مكتب «الشرق الأوسط»:
تعقد المحكمة الكبرى في السودان جلسة يوم ٦ اغسطس (آب) المقبل للاستماع الى مرافعة الدفاع الختامية عن المتهمين الخمسة في قضية الهجوم المسلح على فندق «الاكروبول» والنادي البريطاني في الخرطوم وذلك تمهيدا لاصدار احكامها.

وكانت هيئة الاتهام قد طالبت في مرافعتها الختامية امس الأول بانزال عقوبة الاعدام على المتهمين الخمسة.

واكدت هيئة الاتهام ان اعترافات المتهمين ووقائع الأحداث وشهود الاتهام اثبتت ان المتهمين قاموا جميعا بالتحريض والمساعدة والتنفيذ مما ادى الى انفجار الفندق والنادي.

واوضحت مرافعة الاتهام ان السودان شعبا وحكومة يؤيد نضال الشعب الفلسطيني وقد شارك الشعب السوداني في هذا النضال العادل جنبا الى جنبه

ثمن النسخة: السعودية ٣ ريال • الكويت ١٠٠ فلس • الامارات ٣,٠٠ درهم • عمان ٢٠٠ بيزة • قطر ٣,٠٠ ريال • العراق دينار • البحرين ٢٠٠ فلس • الاردن ٢٠٠ فلس • اليمن ٣,٥٠ ريال • سورية ٦ ليرات • لبنان ١٠ ليرات • مصر ٣٠ قرشا • تونس ٤٠٠ مليم • المغرب ٣,٠٠ درهم • الجزائر ٣,٠٠ دينار • السودان ١ جنيه • ليبيا ٢٠٠ درهم • موريتانيا ٢٠٠ اوقية
Price List: Australia A$0.90 • Austria 25Sch • Belgium 70BFr • Canary Islands 240Pts • Cyprus 700Mils • Denmark 13DKr • Finland 8FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 60p • Greece 250Drs • India 10R • Indonesia 1600Rp • Japan 250Yen • Italy 2500Lr • Luxembourg 35LFr • Malta 45C • Norway 7Kr • Netherlands 4.50FL • Pakistan 12R • Philippines 20 PESO • Singapore 3$ • Spain 240 Pts • Sweden 10Kr • Switzerland 3SF • U.S.A $1.25 • Turkey 900TL

جنازة أول شهيد مقدسي تزيد الانتفاضة اشتعالاً

المجلس المركزي يجتمع في بغداد لبحث وثيقة «أبو شريف»

استشهاد شابين عربيين وحرق عدد من سيارات العدو

القدس المحتلة ـ وكالات الأنباء: استشهد شابان فلسطينيان امس في الضفة الغربية المحتلة اثر صدامات دموية وقعت بين المتظاهرين وقوات العدو الصهيوني.

واوضح مصدر فلسطيني ان زكي علي حليقة (٢٣ سنة) استشهد من جراء اصابته في عنقه في الشيوخ قرب الخليل جنوب الضفة الغربية عندما تدخل الجنود الاسرائيليون لتفريق تظاهرة عنيفة.

وكان استشهد قبل ذلك فلسطيني يدعى هشام زيد (٢٦ عاما) من جراء اصابته برصاصة في صدره اثناء تظاهرة في جنين (شمال الضفة الغربية).

ومع استشهاد هذين الشابين يرتفع عدد الشهداء الفلسطينيين الذين سقطوا برصاص الجنود الاسرائيليين الى ٢٤٠ شهيدا منذ بداية الانتفاضة في ٨ ديسمبر (كانون الأول) الماضي.

وأشار المصدر نفسه الى ان فلسطينيين جرحا ايضا من جراء اصابتهما برصاص الجنود الاسرائيليين امس اثر مواجهات في الشيوخ هما روحي ابراهيم حليقة (١٧ سنة) الذي اصيب في ساقه واحمد العايدة (٢٥ سنة) الذي اصيب في اسفل بطنه. وقد تم نقلهما الى مستشفى عالية في الخليل.

واستمرت المصادمات والمواجهات العنيفة بين المواطنين الفلسطينيين في الأراضي العربية المحتلة وقوات الاحتلال مساء امس الأول وحتى صباح امس واسفرت عن اصابة ١٦ مواطنا بجروح وكسور واختناقات.. كما اسفرت في الوقت نفسه عن اصابة عدد من الجنود الصهاينة باصابات مختلفة وحروق بسبب القاء الحجارة عليهم وقذفهم بالزجاجات الحارقة. كما اسفرت المواجهات عن احراق عدد من سيارات جنود سلطات الاحتلال في مدينة قلقيلية وغيرها من مدن وقرى الضفة الغربية.

ومارست قوات الاحتلال اجراءاتها التعسفية حيث اقتحمت مساء امس الأول قرية بيت حانون في قطاع غزة واعتدت على شبابها بالضرب بتهمة تصديهم لهذه القوات.. كما فرضت قوات الاحتلال حظر التجول في مخيم الشاطىء وعدة مناطق بالقرب من مخيم دير البلح.

واندلعت مظاهرات احتجاج عربية عنيفة في اعقاب استشهاد الشاب فؤاد ربدي في القدس بنيران القوات الاسرائيلية وذلك في اول حادث من نوعه منذ اندلاع الانتفاضة الفلسطينية المناهضة لاسرائيل منذ ما يزيد على سبعة اشهر.

وكان الشاب العربي قد اصيب بالرصاص خلال حادث فجر اشتباكات في مدينة القدس القديمة اصيب خلالها احد رجال البوليس بجروح بالغة.

وقال شهود عيان ان اربعة من الجنود الاسرائيليين واثنين من المستوطنين اليهود المسلحين نزلوا من احدى الحافلات امس الأول بعد ان تعرضت للقذف بالحجارة بالقرب من بيت حنينا وهي بلدة تقع على مشارف القدس وأطلقوا النار على المتظاهرين.

ولم يجر الجيش الاسرائيلي او البوليس تحقيقات في حادث مصرع الشاب فؤاد ربدي البالغ من العمر ١٦ عاما بعد ان دخلا في نزاع حول الجهة التي تدخل منطقة بيت حنينا في نطاق اختصاصها.

وتعتبر بيت حنينا رسميا جزءا من بلدية القدس الكبرى الا ان البوليس قال انها تقع خارج منطقته وانه يعتقد ان جنودا متورطون في حادث قتل الشاب العربي.

ويقوم البوليس بأعمال الأمن في القدس الشرقية التي ضمت الى اسرائيل بعد الاستيلاء عليها خلال حرب الشرق الاوسط عام ١٩٦٧ الا ان الجيش يحتفظ بسيطرته على الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين منذ الاستيلاء عليهما من الأردن ومصر خلال حرب عام ١٩٦٧.

وذكر متحدث باسم الجيش ان احد جنود حرس الحدود في حالة حرجة بعد ان سقط مغشيا عليه اثر اصابته بحجر في رأسه خلال تشييع جنازة ربدي في المنطقة المسيحية من القدس القديمة.

واشتبك عشرات من الشبان الذين القوا الحجارة والزجاجات احتجاجا على مصرع ربدي مع البوليس الاسرائيلي الذي استخدم الغاز المسيل للدموع والطلقات المطاطية والذخيرة الحية لتفريق المتظاهرين بالقرب من باب العمود في القدس القديمة.

وكانت الاشتباكات قد اندلعت في وقت سابق امس الثلاثاء في بلدة بيت ساحور بالضفة الغربية بين القوات الاسرائيلية وفلسطينيين اغضبهم مصرع شاب تهشمت جمجمته اثر سقوط قطعة حجر كبيرة من موقع مراقبة للجيش فوق احد الأسقف.

ومن ناحية اخرى افادت مصادر الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين امس الاربعاء بأن المجلس المركزي الفلسطيني سيعقد اجتماعا في ٣١ يوليو (تموز) الجاري في بغداد لمناقشة الأمور المستجدة على الساحة الفلسطينية.

وقالت هذه المصادر للصحفيين ان في مقدمة ابحاث المجلس المركزي مناقشة تقرير اللجنة الخاصة التي شكلتها اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية اخيرا للتحقيق في الوثيقة التي اعلنها السيد بسام ابو شريف مستشار السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير.

والمجلس المركزي الفلسطيني هو بمثابة حلقة وصل بين المجلس الوطني الفلسطيني (البرلمان) واللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية التي تعتبر السلطة التنفيذية للمنظمة.

النتيجة المباشرة لوقف حرب الخليج

اسرائيل قلقة من قدرة القوة العسكرية العملاقة للعراق

القدس المحتلة ـ أ.ف.ب: النتيجة الأولى المباشرة للقرار الايراني بقبول وقف اطلاق النار في الخليج بالنسبة لاسرائيل هي احياء جبهتها الشرقية بعد ثماني سنوات من الهدنة اذ تركز المجهود الحربي للآلة العسكرية العراقية العملاقة حتى الآن باتجاه ايران. غير ان المسؤولين الاسرائيليين مازالوا حذرين في تحليلاتهم. فقد اعلن رئيس الحكومة الاسرائيلية اسحق شامير يوم امس الأول في تصريح للاذاعة الاسرائيلية انه من المبكر جدا اجراء تخمينات. يجب ان ننتظر لمعرفة ما اذا كان الأمر يتعلق فعلا بوقف الحرب.

وفي جميع الأحوال فان شامير مثله مثل وزير الخارجية شمعون بيريز يبديان قلقهما من النتائج التي سيتركها على اسرائيل الاستعداد المفاجىء للقوة العسكرية العملاقة التي بناها العراق خلال النزاع.

ويوم الاثنين الماضي وبعد ساعات من قبول ايران قرار مجلس الأمن ٥٩٨ الذي يتضمن وقفا لاطلاق النار في حرب الخليج اعلن بيريز: لقد بنى العراق جيشا عملاقا مؤلفا من حوالي ٥٠ فرقة وسلاح جو قوي وصواريخ ارض / ارض.

وأوضح شامير من جهته ان قرار ايران مهم جدا اذ انه يمكن ان يشكل بداية مرحلة جديدة في المنطقة التي لن تكون بالضرورة لمصلحة اسرائيل.

في السنوات الأولى للحرب العراقية ـ الايرانية كانت في اسرائيل «مدرسة تفكير» هي المؤيدة لايران والتي اعتبرت ان العراق عدو اكثر مباشرة وأشد خطراً بالتالي على اسرائيل من ايران. وقد لقيت هذه المدرسة تأييد اعلى المراتب السياسية في اسرائيل وكانت في اساس فضيحة «ايران ـ جيت» الشهيرة وتورط اسرائيل في تسليم الأسلحة لايران.

العسكريون من جهتهم يخشون الانتصار الايراني بالقدر نفسه الذي يخشون فيه الانتصار العراقي ومتفقون على تأكيد ان كل خطر بنشوب حرب عربية اسرائيلية سيبقى بعيدا طالما استمرت الحرب العراقية ـ الايرانية.

رئيس الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية الجنرال امنون شاهاك يؤكد منذ نوفمبر (تشرين الثاني) عام ١٩٨٦ ان اي انتصار للعراق سيشكل كابوسا لاسرائيل نظرا لأن الجهوزية المفاجئة لخمسين فرقة عراقية على جبهة اسرائيل الشرقية ستقلب التوازن الاستراتيجي في المنطقة.

واعتبر المراسل العسكري المشهور لصحيفة «هاآرتس» زئيف شيف انها الآن ثماني سنوات من الابقار السمان التي انتهت بالنسبة لاسرائيل دون ان يعمل أي من قادتها على الاستفادة منها سياسيا. فالعراق ينهض من بين انقاض الحرب كقوة كبرى عسكرية اقليمية يجب اخذها بعين الاعتبار من الآن فصاعدا.

وبالنسبة لرئيس الاستخبارات العسكرية السابق الجنرال يهوشوا ساغي هناك احتمالات قوية بأن يكون الخميني قد مات او ان «ثورة» وقعت في طهران والا لا يمكن حسب قوله تفسير تحول الوضع المفاجىء منطقيا والذي يشكله قبول ايران قرار مجلس الأمن ٥٩٨.

ويملك العراق اليوم حسب رأي الخبراء الذين نقلت عنهم الصحافة الاسرائيلية جيشا مؤلفا من مليون ونصف المليون جندي موزعين على خمسين فرقة وقوة مدرعة من خمسة آلاف دبابة تتمتع بقدرة فائقة على الحركة بفضل ٢٨٠٠ ناقلة دبابة و٦٠٠ طائرة قتالية قادرة على القيام بهجمات على مسافات بعيدة ومتمرسة على تمارين التزود بالوقود في الجو. وأخيرا يملك العراق ترسانة من صواريخ ارض / ارض يصل مداها الى ٦٠٠ كلم قادرة على اصابة الأراضي المحتلة ويمكن تزويدها بعبوات كيميائية سبق واستخدمها العراق ضد اهداف مدنية وعسكرية.

ـ تظاهر آلاف الفلسطينيين في القدس المحتلة امس الاول اثناء جنازة الشاب فؤاد ربدي البالغ من العمر ١٦ عاما الذي استشهد برصاص الجنود الصهاينة وكان اول شهيد من القدس نفسها.

لندن: ميلر يلتقي بشارة

لندن ـ وكالات الأنباء: قال ديفيد ميلر وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية ان هناك الآن فرصة حقيقية لتحقيق السلام في منطقة الخليج ووقف الحرب العراقية ـ الايرانية بعد قبول ايران القرار الدولي ٥٩٨.

وقال ميلر في تصريحات ادلى بها للصحافيين عقب اجتماع عقده امس مع السيد عبد الله يعقوب بشارة الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية الذي يزور بريطانيا حاليا ان الحكومة البريطانية ترحب بالخطوة الايرانية التي ستفتح الطريق على حد تعبيره امام تسوية النزاع مع العراق.

التحضير الامني لانتخابات الرئاسة اللبنانية

اعطاء الاوامر للجيش والقوى الشرعية بفرض السيطرة التامة على بيروت الكبرى

بيروت ـ وكالات الانباء: دخلت امس معركة انتخابات الرئاسة اللبنانية مرحلة التحضير الامني الرسمي لها مع اعلان الدكتور عبدالله الراسي وزير الداخلية عن وضع خطة امنية لمنطقة بيروت الكبرى تشمل مدينة بيروت وضواحيها بدءاً من منطقة نهر الموت والمكلس في بيروت الشرقية حتى وادي شحرور ومطار بيروت الدولي جنوبا.

واوضح الراسي في تصريح صحفي له عقب الاجتماع الامني الذي عقده قبل ظهر امس ان الخطة تقضي بتسلم الجيش وقوى الامن الداخلي والامن العام المهام الامنية بالمنطقة حيث يقع مبنى مجلس النواب الحالي ومنازل النواب وذلك في الفترة ما بين ٢٣ يوليو (تموز) وحتى ٢٣ سبتمبر (ايلول) القادم وهي المهلة الدستورية لاجراء الانتخابات الرئاسية المقبلة.

واضاف وزير الداخلية اللبناني ان الخطة وضعت بناء على كتاب تلقاه من رئيس الحكومة بالوكالة الدكتور سليم الحص وذلك من اجل تأمين اجواء ديمقراطية سليمة في فترة الانتخابات الرئاسية المقبلة.

وحدد الراسي مهمة الجيش اللبناني بفرض القوة الشرعية للدولة اللبنانية والسيطرة التامة على الامن في المنطقة المحددة ومنع اي وجود مسلح غيرشرعي فيها وخلق جو من الامن والاستقرار.

في هذا الوقت، ذكرت مصادر دبلوماسية في بيروت ان ريتشارد مورفي مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الاوسط سيصل الى دمشق في نهاية الاسبوع الحالي لاجراء محادثات مع المسؤولين السوريين تتركز على اجراء انتخابات رئاسة الجمهورية اللبنانية في اجواء آمنة وهادئة وتأمين انتقال السلطة وفق الاحوال الدستورية والترتيبات الطبيعية.

ولم تستبعد المصادر ان تشمل جولة مورفي عواصم عدة في المنطقة. ولم تشر اذا ما كانت العاصمة اللبنانية ستكون احدى محطات هذه الجولة.

ولاحظ المراقبون السياسيون في بيروت أن عودة مورفي تتزامن مع مستجدات امنية على الساحة اللبنانية قد لا تكون بعيدة عن تفاعلات معركة انتخابات رئاسة الجمهورية والتي تقف وراءها فئات تخشى ان يتم اختيار رئيس جديد للبلاد على حساب نفوذها سياسيا وامنيا.

ويشير المراقبون في هذا المجال الى الاحداث التي شهدتها مؤخرا المناطق الشرقية للعاصمة وضواحيها والتي تتنازع النفوذ فيها الميليشيات الكتائبية مع القوى النظامية الرسمية ومن بينها تعرض رئيس الجمهورية امين الجميل لأكثر من حادث ومحاولة اعتداء.

وقد نقلت جريدة «السفير» عن المصادر الدبلوماسية التي وصفتها بأنها واسعة الاطلاع ان الولايات المتحدة حذرت القوات اللبنانية بوجوب تسهيل اجراء الانتخابات في موعدها وفي اجواء طبيعية هادئة. وذكرت ان الادارة الامريكية وجهت رسالة الى قيادة «القوات» اكدت فيها على وجوب اجراء الانتخابات في موعدها الدستوري والعمل لايصال مرشح توفيقي للرئاسة.

واوضحت الرسالة ان الولايات المتحدة هي التي تشكل الضمانة الرئيسية للمسيحيين في لبنان اذا كان هناك من مخاوف حيال مصالحهم واوضاعهم. وتعتبر الميليشيات الكتائبية نفسها حامية المجتمع المسيحي وقد طبع هذا الطرح تحركاتها السياسية والامنية منذ تشكيلها في مطلع الحرب اللبنانية التي مضى عليها نحوا من ١٣ عاما.

وزير خارجية اثيوبيا يزور الخرطوم

الخرطوم ـ ق. ن. ا: يصل الى الخرطوم اليوم وزير خارجية اثيوبيا في زيارة قصيرة للسودان يسلم خلالها رسالة خاصة من الرئيس الاثيوبي منجستو هيلا مريام الى السيد الصادق المهدي رئيس الوزراء السوداني تتصل بالعلاقات الثنائية بين البلدين.

وقالت وكالة السودان للانباء ان الرسالة تتعلق بالجهود المبذولة حاليا لتطبيع علاقات البلدين ومواصلة الاجتماعات المشتركة بين المسؤولين فيهما.

بغداد: الرئيس العراقي يستقبل عرفات

بغداد ـ وكالات الانباء: استقبل الرئيس العراقي صدام حسين امس في بغداد رئيس منظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات الموجود في العاصمة العراقية منذ يوم الاثنين الماضي.

واشارت وكالة الانباء العراقية الى ان الرئيس العراقي اكد لعرفات مجددا شجب بلاده للاعتداءات على المخيمات الفلسطينية في لبنان.

وكان الرئيس العراقي انتقد يوم الاحد الماضي سورية بعنف مشيرا بذلك الى المعارك الاخيرة في مخيمات لبنان.

واضافت الوكالة ان الرئيس العراقي دعا امس مجددا الى اتخاذ موقف عربي حازم وواضح لحماية الشعب الفلسطيني في لبنان.

وذكر المصدر نفسه ان المحادثات التي حضرها وزير الخارجية العراقي السيد طارق عزيز تناولت ايضا الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة والوضع على الجبهة العراقية ـ الايرانية. واشارت الوكالة اخيرا الى ان عرفات هنأ من جهته الرئيس صدام حسين بالانتصارات التي حققها العراق والتي اسقطت التوسعية الايرانية.

اوزال يؤدي مناسك العمرة

جدة ـ واس: وصل رئيس وزراء تركيا توروجوت اوزال والوفد المرافق له الى جدة بعد ظهر امس لاداء مناسك الحج.

وكان في استقباله لدى وصوله مطار الملك عبد العزيز الدولي في جدة الامير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة وقائم مقام جدة.

خمس نقاط عراقية لانهاء الحرب

الخميني يعترف بقبوله القرار الدولي مرغمًا

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

ومن ناحية اخرى نسب راديو طهران الى الخميني قوله امس ان قبوله قرار الامم المتحدة وقف القتال مع العراق كان أسوأ من تجرع السم، وأضاف ان القادة السياسيين في ايران اصروا على وقف الحرب وهو لا يستطيع تفصيل الأسباب التي حملت الساسة على مطالبته بوقف الحرب.

ولم يشر الخميني الى اي من هؤلاء الساسة بالاسم ثم قال انه قبل توصيتهم بوقف اطلاق النار وان كان ذلك لا يعني ان ايران قد اوقفت الحرب، ثم استطرد قائلا: ان الموافقة على قرار الأمم المتحدة لا يعني ان المشكلة قد انتهت. وقال ان ايران ستواصل تصديها للنفوذ الامريكي في المنطقة ويتعين على الأساطيل الاجنبية ان تنسحب من الخليج.

وهدد البيان الذي اذيع منسوبا الى الخميني الولايات المتحدة ودول اوروبا قائلا: «وانني بمقتضى هذا احذر القوات الامريكية والاوروبية بأنه ينبغي عليها الخروج من الخليج قبل فوات الأوان».

وكرر الخميني عدة مرات في بيانه انه لم يكن يريد قبول قرار وقف اطلاق النار، ثم ذكر انه ظل يرفض توصية الساسة حتى ايام قليلة مضت، ومع ذلك فليست لديه اجابة فورية لمن يسألونه الآن عن الاسباب التي دعته الى تغيير موقفه بعد ان ظل سنوات يقول انه يتعين على ايران ان تواصل القتال حتى آخر قطرة دم..

وعاد يتساءل قائلا: وقد يسأل الناس مستقبلا لماذا لم يقبل (الخميني) وقف اطلاق النار في وقت اسبق ليبكر بوقف القتل، ثم رد يقول: انه لا يستطيع تفصيل الأسباب وراء قراره ونتائجه، لكنه استرشد بالله..

وأردف الخميني يقول ان هذا القرار لصالح الثورة والنظام وليس اجراء تكتيكيا لاعادة حشد القوات الايرانية. «فليس هدفنا هو الوصول الى تكتيك جديد لاستمرار الحرب».

ومن ناحية اخرى علمت «الشرق الاوسط» من مصادر دولية رفيعة المستوى ان السبب الأساسي وراء القرار الايراني بالاعلان عن قبول القرار ٥٩٨ يعود الى ان طهران حصلت على ضمانات امريكية وسوفياتية بأن «لجنة التحقيق في مسؤولية النزاع التي يدعو القرار الى تشكيلها ستحدد العراق على انه الطرف البادىء بالحرب».

وتقول هذه المصادر ان الضمانات الامريكية حصلت عليها طهران عبر اليابان عندما زارها وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز ونقلتها طوكيو فورا الى طهران. وقالت هذه المصادر ان شولتز اشترط مقابل هذه الضمانات قبولا ايرانيا رسميا وواضحا وعلى أرفع المستويات بالقرار ٥٩٨ وذلك «من اجل تسهيل عمل مجلس الأمن لتطبيقه».

وأضافت المصادر قائلة انه بينما كان شولتز يعطي اليابانيين ضماناته في طوكيو لنقلها الى طهران، كان نائب وزير الخارجية السوفياتي يوري فورنتسوف يعطي المسؤولين الايرانيين ضمانات مشابهة في طهران التي كان يزورها بينما كان شولتز يزور طوكيو.

ويرى المسؤولون الدوليون انه طالما حرر العراق كامل اراضيه خلال الأشهر القليلة الماضية، وطالما قبلت ايران بالقرار في رسالة وقعها الرئيس الايراني علي خامنئي، فانه يجب الا تكون هناك مشكلة اساسية وذلك على اساس ان مسألة الانسحاب الى الحدود الدولية لم تعد مسألة جوهرية.

لكن رئيس البرلمان الايراني، علي اكبر هاشمي رفسنجاني، صرح يوم الثلاثاء الماضي بأن ايران «مازالت ملتزمة بكلماتها. نحن نرى انه يجب معاقبة المعتدي واستعادة حقوقنا. بعد ان اتخذت ايران قرارها (بقبول القرار ٥٩٨) وبعدما حصلنا على تأكيدات بأن اللجنة التي ستشكل لتحديد الطرف المعتدي في الحرب، ستسعى بالتأكيد نحو العدالة. وايران لم تتجاوز شرطها السابق (بتحديد المعتدي) وحصلنا على تأكيدات بذلك». وهذه التأكيدات التي يتحدث عنها رفسنجاني هي ما علمت «الشرق الاوسط» بأنه ضمانات امريكية، اساسا، وسوفياتية اعطيت لطهران.

حقيبة



ميشال أبو جوده

الجميل والأسد و«الصراع الخفي»

منذ لقاء الجزائر هناك صراع خفي بين الرئيس الشيخ امين الجميل والرئيس حافظ الأسد حول من هو الاقوى على الساحة اللبنانية يشبه من بعض نواحيه الصراع بين الرئيس الأسد والسيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية حول من هو الاقوى على الساحة الفلسطينية.

وكانت ولاتزال احدى مظاهر هذا الصراع الخفي بين الرئيسين الجميل والأسد محاولة كل منهما اعادة استقطاب جبهته.

فالرئيس الجميل اعاد مع قائد الجيش العماد ميشال عون استقطاب المؤسسة العسكرية. واعاد مع قائد «القوات اللبنانية» الدكتور سمير جعجع نائبه الحلمي كريم بقرادوني علاقات التنسيق والتشاور. وهو يضمن اكثر من السابق وقوف الكتائب اللبنانية ورئيسها الى جانبه. والعلاقات طبيعية بينه وبين اركان «الجبهة اللبنانية» من جهة و«تجمع النواب الموارنة المستقلين» و«الكتلة البرلمانية المستقلة» من جهة اخرى.

وهو يسمع ان هناك اوساطا، خارج اوساط اصدقائه، وخارج «الجهات المسيحية»، تتحدث عنه وكأنها تأسف لنهاية ولايته، بل ان بعضها يكاد يتمنى لو ان عنده خطة لتجديد ولايته.

وان اسمه لا يثير الاعتراضات التي تثيرها اسماء المرشحين الأربعة الكبار. الرئيس سليمان فرنجية، والرئيس شارل حلو، والعميد ريمون اده، والعماد ميشال عون، وان عنده خبرة تفوق كل خبرات المرشحين من جيله.

اما الرئيس الأسد فقد استطاع استقطاب اركان جبهته او جبهاته القديمة جميعا، من الوزير نبيه بري والوزير وليد جنبلاط الى المرجعيات الشيعية وفي طليعتها الشيخ محمد مهدي شمس الدين نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الأعلى والعلامة السيد محمد حسين فضل الله، ومع السيد عمر كرامي والشيخ سعيد شعبان في طرابلس والدكتور نزيه البزري والسيد مصطفى سعد في صيدا اقام علاقات متواصلة مع اركان «اللقاء الاسلامي»، ومع اركان جبهة الرئيس صائب سلام.

ومن جهة اخرى له علاقات مسيحية قوية، من الرئيس سليمان فرنجية الى النائب جوزف سكاف خصوصا ونواب البقاع وعكار المسيحيين عموما. كما ان له مع السيد ايلي حبيقة الرئيس السابق للهيئة التنفيذية في «القوات اللبنانية» ما يعتبره «شرعية قواتية» في وجه شرعية الدكتور سمير جعجع.

واذا كانت تفتقد، ويفتقدها، الزعامتان الكبيرتان، المارونية، المتمثلة بالعميد ريمون اده، والشيعية، المتمثلة بالرئيس كامل الأسعد، فان الوضع متماثل بين الرئيس الجميل وكل من الرئيس الأسعد والعميد اده.

هذا الصراع الخفي بين الرئيسين الجميل والأسد حول من هو الأقوى على الساحة اللبنانية، خصوصا بالنسبة الى الترشيحات الرئاسية، مستمر. ويبدو وكأن الرئيسين ينتظر واحدهما الآخر لاعلان مرشحه... او ينتظران، ويتقوى واحدهما على الآخر بجبهته، ليكون للمرشح التسوية، اذا حدث ذلك، اقوى في نسبتها الى واحد من الرئيسين.

وسط هذا الصراع الخفي حول من هو الأقوى على الساحة اللبنانية، وفي موضوع الرئاسة، يدرس بعض المسؤولين حول الرئيس الجميل امكانية جس النبض لتطوير لقاء الجزائر، ونقطة الخلاف بين هؤلاء المسؤولين تدور حول التوقيت.

العراق مستمر في الحرب حتى تقبل إيران فعليًا السلام:

مبعوثون دوليون يطيرون إلى بغداد وطهران لبحث تبادل الأسرى ووقف إطلاق النار رسميًا

الأمم المتحدة - وكالات الأنباء: ناشد اعضاء مجلس الأمن الدولي ايران والعراق ممارسة ضبط النفس في الحرب المستمرة بينهما لمساعدة الأمين العام للأمم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار على التوصل الى وقف لاطلاق النار.

ووجه مندوب البرازيل باولو نوجيرا باتيستا وهو الرئيس الحالي للمجلس هذا النداء في بيان مكتوب اصدره امس الأول. وكان المندوبون قد عقدوا في وقت سابق اجتماعا مغلقا للبحث في القتال بين العراق وايران الذي استمر بعد اعلان ايران الاثنين الماضي قبولها لقرار الأمم المتحدة الداعي الى وقف اطلاق النار وبعد اسقاط طائرة ركاب ايرانية من طراز ايرباص بصاروخ اطلقته سفينة حربية امريكية.

ويبدو ان جهود دي كويلار لتحديد موعد لسريان وقف اطلاق النار اعطيت اولوية على حادث الطائرة.

ويقول دبلوماسيون انه من المرجح ان يعرب هذا القرار عن قلق المجلس لاسقاط طائرة الركاب ومصرع جميع من كانوا على متنها وعددهم ٢٩٠ شخصا. وقالوا ان الولايات المتحدة هددت باستخدام حق النقض (الفيتو) ضد أي قرار يستخدم لغة اعنف من ذلك بما في ذلك قرار يندد بالعمل الأمريكي بدلا من شجبه وهو ما رغبته ايران منذ البداية.

وكانت المنظمة الدولية للطيران المدني قد استنكرت بشدة حادث طائرة الركاب وقررت اجراء تحقيق في ملابساته. وقالت الولايات المتحدة انه حادث قضاء وقدر نجم عن خطأ في تحديد هوية طائرة الركاب والظن انها طائرة مقاتلة.

وتسببت الاشتباكات الجديدة بين ايران والعراق والتي وقعت بعد قبول ايران لقرار مجلس الأمن بوقف اطلاق النار في الحد من التفاؤل الذي ساد دوائر الأمم المتحدة بشأن احتمالات التوصل الى تسوية سريعة للحرب الدائرة منذ ما يقرب من ثمانية اعوام.

شكوك وتوقعات

الا ان مسؤولين كبار قالوا انه من المتوقع ان تستمر الحرب الى ان تكتمل عناصر التسوية. ويدعو قرار الأمم المتحدة بوقف اطلاق النار ايضا الى انسحاب القوات وتبادل أسرى الحرب والتحقيق في اسباب اندلاعها.

واجتمع السيد عصمت كتاني مندوب العراق لدى الأمم المتحدة امس مع دي كويلار للمرة الثانية خلال يومين. وقال مسؤولون انه لم يقدم ردا جوهريا على قبول ايران لقرار وقف اطلاق النار.

وقال مسؤول عراقي للصحفيين ان حكومة بغداد مازالت تنظر بتشكك الى نوايا ايران وانها غير مستعدة لقبول وقف مؤقت لاطلاق النار لا يشمل اتفاقا أوسع.

وقال مسؤولون ان دي كويلار يعتزم ارسال فريق تابع للأمم المتحدة الى طهران في بداية الاسبوع المقبل للنظر في احتمالات تبادل الأسرى. وقالوا ان الفريق سيتوجه بعد ذلك الى العراق.

ووفقا لقرار مجلس الأمن الداعي لوقف اطلاق النار فان عملية تبادل الأسرى يجب ان تتم دون تأخير.. بعد توقف العمليات العسكرية.

موقف بغداد

وكان وزير الخارجية العراقي طارق عزيز قد قال ان بغداد ستظل تعتبر نفسها في حالة حرب الى ان تتخذ خطوات عملية لضمان السلام.

وقال ان العراق ينظر بحذر الى قبول ايران لقرار وقف اطلاق النار لأن البيان الذي صدر عن القيادة العامة للقوات المسلحة الايرانية يوم الاثنين اكد تصميم ايران على تحقيق اهدافها الأصلية للحرب.

وقال ديبلوماسيون ومحللون ان الاشتباكات الجديدة تظهر ان التقدم نحو السلام سيكون صعبا لكنها لا تعني بالضرورة ان قبول ايران المفاجىء لقرار وقف اطلاق النار لن يسفر عن شيء.

وقال مسؤولون ومندوبون في الأمم المتحدة انهم لم يدهشوا للقتال لكن فرانسوا جولياني المتحدث باسم الأمم المتحدة قال للصحفيين انه: علامة واضحة على انه لا بد من وضوع قرار وقف اطلاق النار موضع التنفيذ في اقرب وقت ممكن.

وكان دي كويلار قد قال انه يعتزم ارسال وفد من عشرة مراقبين عسكريين ما ان يتم الاتفاق على موعد لتنفيذ وقف اطلاق النار على ان يعقب ذلك ارسال ٢٥٠ مراقبا آخرين.

وقد عرضت كل من النمسا والسويد المساهمة في قوة المراقبين.

امريكا تدرس

وقالت الولايات المتحدة التي سرها قبول ايران لقرار الأمم المتحدة الداعي الى وقف اطلاق النار في حربها مع العراق انها مستعدة لاجراء اتصالات مع الزعماء الايرانيين لكنها تستبعد اعادة العلاقات الديبلوماسية على الفور.

وقال مسؤولون في وزارة الخارجية ان اعلان ايران يوم الاثنين الماضي قبولها لقرار مجلس الأمن قد يزيل واحدة من ثلاث عقبات تعترض اعادة العلاقات الديبلوماسية. وترى الولايات المتحدة ان هذه العقبات هي استمرار ايران في الحرب التي مضى عليها ما يقرب من ثمانية اعوام ودعمها المزعوم للارهاب الدولي وتورطها المزعوم في خطف امريكيين في لبنان بأيدي متشددين موالين لها.

وكان وزير الخارجية الأمريكي جورج شولتز قد قال في طوكيو امس الأول في معرض مناقشته للعلاقات مع الايرانيين: مازلنا كما كنا مستعدين لاجراء مناقشات مباشرة معهم بشأن جميع القضايا التي تهمنا.

وأكد شولتز استعداد الولايات المتحدة لاجراء اتصالات مباشرة مع ممثلين مأذونين للحكومة الايرانية. لكنه اكد ان الولايات المتحدة ليس لديها خطط فورية لخفض قوتها البحرية المؤلفة من ٢٧ سفينة حربية في الخليج وبالقرب منه على الرغم من قبول ايران المفاجىء لقرار وقف اطلاق النار.

وقال: سنظل هناك ما دامت المهمة السلمية والصحيحة التي اخذناها على عاتقنا تتطلب ذلك.

وأضاف قوله: اذا انتهت المشكلات فستنتفي الحاجة الى وجود السفن اما متى سيتضح ان الأمر كذلك فهذا ما سنراه. وقال جون وايتهيد نائب وزير الخارجية في مقابلة تلفزيونية انه لا يرى اي صلة مباشرة بين وقف اطلاق النار ومصير الرهائن الأجانب في لبنان. لكنه قال انه قد يشير الى: انهم قرروا الانضمام الى بقية العالم ووقف اعمال الارهاب وربما اتخاذ اجراء ما بشأن الرهائن اعتقد انه يمكننا اليوم ان نرى بارقة امل في هذه المنطقة.

وقال ان الايرانيين لم يبذلوا اي محاولة في الآونة الأخيرة لاقامة اتصالات مع مسؤولين امريكيين.



مجموعة من العائلات الايرانية التي لجأت الى قبرص وأمرت السلطات القبرصية بترحيلها بسبب مخالفتها لاجراءات الاقامة في البلاد. اعتصمت بالقرب من مطار لارنكا احتجاجا على القرار ورفضا للعودة الى طهران. السؤال المطروح حاليا هو: هل يؤدي قبول ايران بوقف اطلاق النار في حرب الخليج الى وقف هروب الايرانيين من البلاد؟

ليبيا ترحب بالقرار الايراني

طرابلس - ق.ن.أ : رحبت ليبيا بالقرار الذي اتخذته ايران بشأن موافقتها على القرار الذي اصدره مجلس الأمن رقم ٥٩٨ والداعي لوقف الحرب الايرانية العراقية.

وأوضح بيان اصدره المكتب الشعبي للاتصال الخارجي الليبي ان ليبيا سبق ان دعت في أكثر من مناسبة البلدين على حقن الدماء وتوفير الامكانيات البشرية وتسخيرها للمعركة ضد العدو الصهيوني.

وأضاف البيان الذي نقله راديو طرابلس ان ليبيا سبق لها كذلك ان طالبت البلدين المسلمين السعي لحل المشاكل بينهما بالطرق السلمية وانهاء هذه الحرب الخاسرة بينهما باعتبار ان المستفيد الوحيد منها هو الصهاينة.

والجزائر مرتاحة

الجزائر - ق.ن.أ : أعربت الجزائر عن ارتياحها لاعلان ايران عن قبولها لقرار مجلس الأمن الدولي رقم ٥٩٨.

وقال ناطق باسم وزارة الخارجية الجزائرية في تصريح اذاعته امس وكالة الأنباء الجزائرية ان هذا التطور الايجابي - الذي جاء بعد تأكيد الرئيس العراقي صدام حسين استعداد بلاده لاحلال السلام - يفتح سبيلا نحو اقرار مناخ الوفاق وحسن الجوار والتعاون بين العراق وايران وعهدا يسوده الأمن والاستقرار لمنطقة الخليج بأكملها.

قبرص تطرد ١٠٠ لاجىء ايراني وتعيدهم الى طهران

نيقوسيا - أ.ف.ب : علم من مصدر رسمي قبرصي ان مجموعة من ١٠٢ لاجىء ايراني في وضع غير مشروع طردوا امس الأربعاء من قبرص ووضعوا في طائرة تابعة لشركة الخطوط الجوية الايرانية، (ايران اير) غادرت لارنكا الى طهران بعد ظهر امس.

وأوضح المصدر نفسه ان هؤلاء اللاجئين وبينهم نساء واطفال رفضوا مغادرة البلاد بعد انتهاء مدة تأشيرة اقامتهم المؤقتة ولجأوا الى دير ستافروفوني ودير ايانوس ميناس (شرق لارنكا) حيث اوقفتهم الشرطة القبرصية مساء امس الأول.

وذكرت الاذاعة ان وزير الداخلية القبرصي كرستودولوس فنيامين اكد ان حكومته لا يمكنها اعتبار هؤلاء الأشخاص لاجئين سياسيين. وأضاف انه نظرا لأن الصليب الأحمر لا يمكنه منح تأشيرات لهؤلاء الايرانيين فلا بد من عودتهم الى بلادهم.

وتقول الاذاعة الرسمية ان هؤلاء اللاجئين حاولوا بلا جدوى الحصول من قبرص على تأشيرات لدخول الولايات المتحدة او دول اخرى. وكانوا قد غادروا لارنكا الاسبوع الماضي الى بلغراد الا انهم طردوا من المطار واضطروا الى العودة الى قبرص بالطائرة نفسها.

قرار مهم

الكويت - كونا : اجمع ديبلوماسيون عرب واجانب معتمدون لدى دولة الكويت على اهمية الموقف الايراني الأخير بقبول قرار مجلس الأمن رقم ٥٩٨ مؤكدين في الوقت ذاته على ضرورة اقتران هذه الخطوة باجراءات عملية لتحقيق السلام العادل الذي تنشده دول المنطقة وينادي به الضمير العالمي.

فكرة

مصطفى أمين

انتهاء الحرب الايرانية العراقية اشبه بكرة البلياردو. عندما تمسها عصا اللاعب تتحول لتضرب كرة اخرى، وتتحرك عدة كرات على مائدة البلياردو الخضراء. فسوف تتأثر كل الدول العربية بهذا الموقف الجديد، ويتوقف نزف الأموال الضخمة التي كانت تنفقها على الحرب بغير ان تدخل في هذه الحرب. وبذلك تتحسن الحالة الاقتصادية في كثير من البلاد العربية، وسوف تشعر دول المنطقة لأول مرة بالأمان والاستقرار، وقد عاشت سنوات طويلة مهددة بالغزو وبالمؤامرات وبالانتقام، وسوف تقلل الدول العربية تدريجيا في الانفاق العسكري وتنفق هذه البلايين على رفع مستوى المعيشة بين شعوبها. وفي الوقت نفسه سوف يحتاج كل من العراق وايران الى مساعدات من الدول الكبرى لاعادة بناء المدن التي خربت والمصانع التي دمرت، وقد وعدت الدول الكبرى بتقديم هذه المساعدات.

وليس من المعقول ان توقف ايران الحرب مع العراق وتستمر في الحرب خارج الحدود، ولهذا اتوقع ان حزب الله في لبنان التابع لايران والممول من ايران سوف يوقف نشاطه العسكري، وسوف يقبل الحل السياسي، وهذا سوف يساعد الى حد كبير على ان يعود لبنان الى قيد الحياة ويتم انتخاب رئيس جمهورية جديد وتجلو الجيوش الاجنبية عن هذه البلاد التي نكبت بالحرب الأهلية سنوات طويلة.

وسوف تحتاج ايران الى كل قرش لتنفقه على اعادة البناء في بلادها. ولهذا فانني اتوقع ان الأموال التي كانت تنفق ببذخ على عصابات الارهاب وعلى تدبير المؤامرات، وعلى احداث القلاقل في البلاد العربية لا بد ان تتوقف، وعندما تتوقف هذه الأموال تصبح هذه العصابات بلا حراك.

امام الدول العربية فرصة هائلة ليقظة جديدة بعد سنوات من القلق وعدم الاستقرار والخوف، وسوف يعقب هذا رواج اقتصادي يخرج المنطقة من حالة الركود الاقتصادي التي تعيش فيها.

وأرجو ان تتجه ليبيا وسورية نحو تحسين علاقاتهما بالعراق وبالدول العربية الأخرى، وبذلك ندخل مرحلة جديدة لا يقتل فيها المسلم المسلم ولا يذبح فيها العربي العربي.

الخاسر الوحيد في وقف الحرب سيكون اسرائيل وتجار السلاح..

ندعو الله ان يتم نعمته وتنجح مفاوضات الصلح وتعود الاساطيل الأجنبية الى بلادها وتشرق الشمس من جديد.

مبارك يشيد بقرار وقف الحرب ويؤكد التزامه بدعم منظمة التحرير

القاهرة - وكالات الأنباء: جدد الرئيس المصري حسني مبارك ترحيبه بقرار ايران قبول قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٥٩٨ لوقف الحرب العراقية الايرانية. وقال انه يأمل في وقف هذه الحرب المدمرة لمصلحة الشعبين العراقي والايراني وشعوب المنطقة.

وكان الرئيس مبارك يتحدث بذلك في خطاب في مؤتمر قومي صباح امس بمناسبة الاحتفال بالذكرى الخامسة والثلاثين لثورة ٢٣ يوليو عام ١٩٥٢.

وتناول الرئيس مبارك في خطابه الموقف بالنسبة الى القضية الفلسطينية وازمة الشرق الأوسط فأكد تأييد مصر لمنظمة التحرير الفلسطينية ورئيسها السيد ياسر عرفات وناشد قيادات المنظمة توحيد صفوفهم والاتفاق على موقف موحد.

وأكد الرئيس مبارك انه ليس على مصر اية قيود في التحرك من اجل القضية الفلسطينية.. وقال انه حتى الولايات المتحدة الأمريكية واسرائيل يعرفان ذلك جيدا.

ووصف الرئيس مبارك ثورة ٢٣ يوليو بأنها كانت اخطر يوم في تاريخ مصر صنع ابطالها التاريخ وغيروا مجرى الأحداث في مصر والمنطقة.

وعن القوات المسلحة المصرية قال مبارك انها قطعت الآن اشواطا بعيدة في التقدم وانها ستظل على اتم الاستعداد لأداء واجبها المقدس في حماية مصر من أي عدوان واعية لدورها الكبير في هذه المنطقة من العالم التي يسودها الصراع والتوتر.

وتحدث مبارك في خطابه عن قضايا العمل الداخلي في مصر فقال ان المشكلة الرئيسية هي المشكلة الاقتصادية.

واشار الى انه رغم تحسن الموقف الاقتصادي بعد الاصلاحات الأخيرة الا انه حذر من ان هذا التحسن يواجهه ارتفاع الأسعار العالمية وانخفاض الموارد خاصة اسعار البترول والزيادة الكبيرة المضطردة في عدد السكان.

الملك حسين يتصل بصدام للاطمئنان

عمان - أ.ف.ب : أجرى العاهل الأردني الملك حسين اتصالا هاتفيا بالرئيس العراقي صدام حسين اطمأن خلاله على سلامة الوضع في العراق الشقيق، وفق ما ذكرت وكالة الأنباء الأردنية (بترا).

وأضافت الوكالة ان الملك حسين تبادل مع الرئيس العراقي الرأي حول التطورات الراهنة في الحرب العراقية الايرانية، وذلك غداة اعلان طهران موافقتها غير المشروطة على قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٥٩٨ القاضي بوقف حرب الخليج.

مناورات داخلية سبقت موافقة إيران على إيقاف الحرب

رفسنجاني أقنع خميني وخسر الراديكاليون الجولة

إيران مقبلة على مرحلة إعادة تفسير أهداف الثورة

لندن ـ «الشرق الأوسط» من ماهر عثمان:

بالدهشة والترحيب استقبل معظم الناس العاديين في مختلف انحاء العالم، بما في ذلك ايران والعراق، اعلان ايران المفاجيء يوم الاثنين الماضي عن قبولها بقرار مجلس الأمن القاضي بانهاء الحرب العراقية ـ الايرانية. وكثيرون هم الذين لم يستوعبوا بعد ان ذلك الاعلان الايراني قد يعني فعلا نهاية تلك الحرب المدمرة. كان مبعث الدهشة هو استمرار التصريحات المتشددة من قادة طهران حتى لحظة الاعلان عن قبول انهاء الحرب. اما مبعث الترحيب فكان ظهور بشائر نهاية حرب اودت بأرواح مئات الآلاف من ابناء البلدين وألحقت بهما دمارا واسع النطاق.

اما رد فعل حكومات بلدان العالم فقد اتسم بالترحيب، والتحفظ وحث الأمين العام للأمم المتحدة على الاسراع في تنفيذ القرار ٥٩٨ كي لا تضيع هذه الفرصة الثمينة لتحقيق السلام في منطقة الخليج.

وبينما يشرع خافيير بيريز دي كويلار في مهمة تطبيق فقرات القرار ٥٩٨ يجدر بنا ان نسأل: كيف توصل نظام الحكم الايراني الى قرار القبول بانهاء الحرب وفقا لقرار الأمم المتحدة؟ فالاجابة على هذا السؤال تتضمن مؤشرات مهمة الى ما يحدث او ما قد يحدث داخل ايران في مجال الحكم و/ أو الصراع على السلطة كما سيتضمن مؤشرات الى النهج الايراني المحتمل في مجال العلاقات الدولية. والأهم من ذلك ان الاجابة ستتضمن مؤشرات الى فرص انهاء الحرب فعلا وما اذا كانت ايران قد اقدمت على خطوتها كبداية لسلام دائم مع العراق وجيرانها الآخرين في الخليج، ام كاجراء الغاية منه توفير متنفس لاسترداد انفاسها وقواها (المنهكة تمهيدا لادارة طاحونة الحرب من جديد).

بعد ضربات الصواريخ التي سددها العراق الى المدن الايرانية الكبرى ابتداء من ٢٩ فبراير (شباط) الماضي اهتزت معنويات الايرانيين خاصة مع اضطرار حوالي نصف سكان العاصمة طهران للخروج ليلا الى التلال المحيطة بالعاصمة تجنبا لخطر الصواريخ.

ثم تمكنت القوات العراقية المسلحة من تحرير شبه جزيرة الفاو في منتصف ابريل (نيسان) مما شكل هزيمة كبرى للقوات الايرانية التي كانت قد احتلت تلك المنطقة بثمن فادح في الأرواح.

وكان النصر العراقي خاطفا مفاجئا امتد وقعه النفسي الى معنويات الايرانيين.

وقد قرر آية الله خميني في اوائل يونيو (حزيران) تعيين رئيس البرلمان الايراني هاشمي رفسنجاني قائدا عاما للقوات المسلحة بالوكالة. وتوالت بعدئذ الانتصارات العراقية والهزائم الايرانية في منطقة شلامجة الى الشرق من البصرة، ثم جزر مجنون والمناطق الشمالية من العراق.

في اوائل الشهر الحالي بدأت تتضح من خلال خطب بعض الزعماء الايرانيين، خاصة رفسنجاني، ملامح ما يمكن وصفه باستراتيجية ايرانية جديدة قائمة على مبدأين: العمل من اجل اعادة تنظيم القوات الايرانية المسلحة تحت قيادة موحدة مع دمج الحرس الثوري في الجيش وزيادة عدد المتطوعين، والعمل ديبلوماسيا لاخراج ايران من شرنقة العزلة الدولية التي وضعت نفسها فيها بممارساتها وتصريحاتها العنيفة واصرارها على المضي في الحرب، مما أثار نفور معظم الدول الكبرى منها.

لا بد ان قادة القوات النظامية الايرانية قد ادركوا فداحة الهزائم الايرانية وعدم امكانية المضي في الحرب وفقا للوتيرة القديمة في غياب التنظيم والتسليح الكافي. ولكن يبدو ان الملالي المتشددين وقادة الحرس الثوري الذين كانوا قد حققوا قدرا كبيرا من النفوذ والاستقلال في القرارات العسكرية قد رفضوا الرضوخ لواقع الهزائم العسكرية.

يعتقد المراقبون للشؤون الايرانية ان رفسنجاني رأى ان استمرار الحرب وآثرها المدمر على الاقتصاد الايراني يشكل تهديدا كبيرا لفرص بقاء نظام الحكم الايراني على المدى الطويل. وكان رفسنجاني والمعتدلون من الزعماء الايرانيين يبحثون عن فرصة مواتية لاعلان قبول انهاء الحرب بطريقة تحيّد المتشددين من الملالي وتعيد لايران قدرا من المصداقية على الصعيد الدولي.

ومع ان اسقاط طائرة الركاب الايرانية في الخليج كان فاجعة انسانية، فقد كان ذلك الحادث الظرف الذي اعتبره رفسنجاني ومؤيدوه مناسبا للتمهيد لاعلان قرار ايقاف الحرب. فقبل اسقاط الطائرة بصواريخ الطراد الأمريكي «فنسنت» واصل حتى القادة الايرانيون البراجماتيون ضخ الشعارات المتشددة ضد العراق والقوى الامبريالية. ولكن رد الفعل الايراني تجاه اسقاط الطائرة كان توفيقيا الى درجة مدهشة.

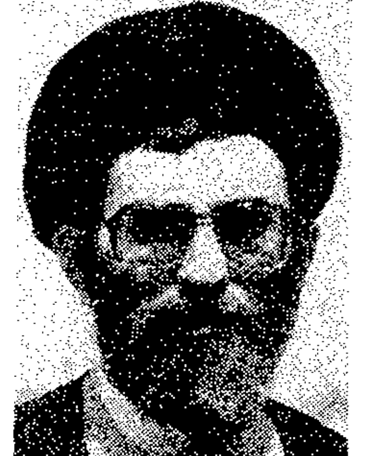
وهكذا توجهت ايران الى مجلس الأمن الدولي، بعد مقاطعته لسنوات، طالبة ادانة الولايات المتحدة بسبب اسقاطها طائرة الركاب الايرانية. وبدت تلك الخطوة الايرانية مفاجئة في ظاهرها خاصة وان ايران كانت تعتبر مجلس الأمن منحازا ضدها. ولكن الخطوة كانت في واقع الأمر جزءا من تطبيق مبدأ السعي لفك العزلة الدولية عن ايران. ويبدو ايضا ان القادة الايرانيين البراجماتيين ارادوا ان يظهروا للمواطنين الايرانيين العاديين انه لا بد من اللجوء الى أعلى سلطة دولية لدرء مخاطر «المؤامرة» المزعومة التي تهدد ايران بمخاطر كبيرة. ويلاحظ ان الرئيس الايراني علي خامنئي اشار الى حادث اسقاط طائرة الركاب في الرسالة التي وجهها الى الأمين العام للأمم المتحدة بقوله «ان الحرب اكتسبت ابعادا لم يسبق لها مثيل... وشملت حتى ارواح المدنيين الأبرياء...».

في اواخر ابريل (نيسان) الماضي (بعد هزيمة الايرانيين في شبه جزيرة الفاو)، وجه الأمين العام للأمم المتحدة مذكرة سرية الى الحكومة الايرانية اكد فيها ان خطته لتنفيذ القرار ٥٩٨ «مقبولة لدى الفريقين» العراقي والايراني.

وبعث دي كويلار بمذكرته تلك بعد ان استنتج من مشاوراته مع الايرانيين انهم قد عقدوا عزمهم على انهاء الحرب. ويبدو ان المتشددين من الملالي الايرانيين علموا بأمر تلك المذكرة السرية وارادوا افساد الأمر على المعتدلين. وهكذا أخذ المتشددون يقولون ان ايران تكبدت الهزائم العسكرية الأخيرة لأنها لم تخصص من قواها البشرية للحرب سوى ١٥ في المائة بينما يخصص لها العراق ٨٠ في المائة من قواه البشرية.

وهكذا فقد كانت الخطوة الأولى التي اقدم عليها رفسنجاني بعد تعيينه قائدا عاما بالوكالة هي تهميش نفوذ وزير الحرس الثوري وقادته باعتبارهم الرافضين لمشاطرته نظرته الواقعية لأوضاع ايران. وعندما انتقد وزير الداخلية محتشمي وزارة الخارجية الايرانية على مبادراتها الديبلوماسية لاصلاح العلاقات مع بعض الدول الغربية وبخه خميني على ذلك. بل وقد وبخ خميني خلفه المعين آية الله منتظري عندما اقترح الأخير حربا شاملة ضد الولايات المتحدة بعد اسقاط طائرة


رفسنجاني


خامنئي

الركاب الايرانية.

بثت اذاعة طهران يوم السبت الماضي نبأ قصيرا اعلنت فيه ان اجتماعا قد عقد في مقر رئاسة الوزراء بحضور آية الله خميني ورئيس الحكومة، ورئيس البرلمان، واعضاء مجلس الخبراء، واعضاء مجلس الوصاية، واعضاء المجلس القضائي الأعلى لمناقشة «المشكلات الكبرى» التي تواجهها ايران.

ولم يذكر ذلك النبأ ما اذا كان المجتمعون قد اتخذوا اي قرارات. ولكن العالم اجمع علم يوم الاثنين ان مندوب ايران لدى الأمم المتحدة سلم رسالة الرئيس علي خامنئي للأمين العام للأمم المتحدة قبيل منتصف ليل الأحد / الاثنين.

لقد أعلن رفسنجاني عبر التلفزيون الايراني يوم الاثنين ان «قرار ايران التاريخي سيفتح فصلا جديدا في تاريخ ايران». لكنه بدا متناقضا لنفسه عندما قال ان ايران تصر على ان يعاقب العراق بصفته «البلد الذي بدأ الحرب». وقد يفسر كلامه هذا كارضاء للمتشددين في صفوف زعماء ايران، لكنه من جهة استباق لاستنتاجات اللجنة التي يقوم الأمين العام للأمم المتحدة بتشكيلها بالتشاور مع مندوبي ايران والعراق لتحديد المسؤولية عن الحرب. كما انه من جهة اخرى يمكن ان يعيق تسوية النزاعات العالقة بين البلدين، خاصة تبادل الأسرى والحد بين البلدين في شط العرب، بل ويمكن ان يعيق تنفيذ وقف اطلاق النار.

واذا افترضنا ان المعتدلين في النظام الايراني كسبوا الجولة ضد المتطرفين وانهم صادقون فعلا في السعي الى تسوية سلمية للحرب، فان هذا يترك تساؤلات مفتوحة عما اذا كانت حتى الزعامة المعتدلة في ايران لا تريد سوى توفير متنفس لايران كي تستجمع قواها العسكرية والاقتصادية وتحقق انفراجا في علاقاتها الدولية بحيث تستطيع بعد وقت ما ادارة طاحونة الصراع مع العراق والدول المجاورة من جديد. ولعل هذه التساؤلات المفتوحة هي التي دعت وزير الاعلام العراقي الى ان يقول لدى سؤاله عن الاعلان الايراني ان ايران «تحدثت عن اسباب وظروف تكتيكية في برنامج متعدد المراحل».

مهما يكن من أمر النوايا الايرانية بالنسبة الى الحرب وتسويتها فان من المؤكد ان قرار القادة الايرانيين قبول ايقاف الحرب يعد اكبر مقامرة سياسية اقدموا عليها حتى الآن. إذ من المرجح ان تفجر معركة ضارية بين البراجماتيين الواقعيين في جهة والمتشددين المتطرفين الذين يرون ايقاف الحرب كاستسلام للعرب ويتخوفون من زوال سلطتهم وتعرض الثورة الايرانية ـ التي كان العنف وقودها حتى الآن ـ للخطر.

وقد حسم زعيم المتشددين، آية الله خميني الأمر لمصلحة رفسنجاني باعلانه يوم امس شخصيا انه هو الذي اتخذ قرار قبول القرار رقم ٥٩٨ بناء على توصية الساسة الايرانيين. ويجمع المراقبون على ان رفسنجاني هو الذي اقنع خميني باتخاذ القرار. وهكذا فان خميني يقلل باعلانه هذا مخاطر اقدام الراديكاليين على الدخول في صراع على السلطة ضد الجناح المعتدل. وقد كان خميني صريحا جدا في التعبير عن رغبة الانتقام من العراق والدول العربية التي وقفت الى جانبها بقوله ان تناول السم الزعاف كان اهون عليه من اتخاذ القرار.

من المرجح الآن ان يكون رفسنجاني الرجل الذي سيتولى تسيير دفة شؤون ايران الداخلية والخارجية في مضمار انهاء الحرب واعادة البناء.

من انهاء الحرب الى انهاء العداء:

متطلبات المصالحة العربية ـ الايرانية

الدكتور عصام نعمان

كان قادة ايران يسمونها «الحرب المفروضة». ولكن حناجر فتية «الحرس الثوري» وقبضاتهم التي تشق الهواء بصخب وعنف كانت توحي بان اسمها هو «الحرب المعشوقة». اما بالنسبة لملايين الايرانيين الفقراء الذين اكتووا بنارها وكانوا وقودها فلها اسم واحد: «الحرب المرفوضة».

وسواء كانت مفروضة او معشوقة او مرفوضة فان العالم من حولها ظل يعتقد، حتى دقيقة الاعلان عن قرار وقفها، بان اسمها الحقيقي هو الحرب المجنونة.

ماذا حدث لكي يقوم سفير ايران في الامم المتحدة بايقاظ الامين العام دي كويلار بغير رفق في منتصف الليل ليسلمه قرار حكومته بالموافقة على القرار ٥٩٨؟

ماذا حصل لكي يزف دي كويلار على عجل الى العالم مفاجأة انتهاء عصر الجنون؟

حفظ ماء الوجه

ثمة، في الشكل، اعتبار املى توقيت الموافقة على القرار ٥٩٨. انه الرغبة في حفظ ماء الوجه بعد سلسلة الهزائم السريعة التي منيت بها مؤخرا القوات الايرانية، حرسا وجيشا، في الجبهات على امتداد الحدود من الفاو في اقصى الجنوب الى حاج عمران في اقصى الشمال مرورا بالزبيدات في جنوب الوسط.

فجأة جاء الزمان بالمشهد المطلوب: اسقاط طائرة مدنية ايرانية بصواريخ الاسطول الامريكي في مضيق هرمز حيث تناثرت، على مرأى من العالم اجمع، جثث ٢٩٠ راكبا بريئا جلهم من النساء والاطفال. ولأن خطأ امريكا في هذه المواجهة غير المتكافئة كان جسيما ومدويا ومأساويا، في رأي اصدقائها ـ للخطيئة فقد حظيت ايران على غير انتظار بدفق من عواطف ذوي الارادات الطيبة في اربع رياح الارض.

في غمرة المؤاساة الواسعة شعرت طهران، ربما لاول مرة منذ ثماني سنوات، انها اصبحت غير معزولة وغير منبوذة وان بأمكانها ان تتذوق بشغف المحروم حلاوة دفء العواطف الانسانية. وعرفت طهران كيف تلتقط اللحظة... لحظة المؤاساة العالمية لتصالح العالم ولتجعل منها المخرج اللائق من حرب الجنون.

الان سينسى العالم الموجات البشرية المتلاحقة التي دفعتها ايران الى جحيم النار والابادة، وسينسى العالم العناد الاسطوري الذي واجهت به طهران مناشدات وقف الحرب من مختلف الاقطار والاغيار والاحرار والاعمار.

الان سيرحب العالم بخروج ايران من عزلتها الذاتية وسيكون مستعدا لرفع الحجر المضروب عليها. الان سيتعاطى العالم بشيء من الرفق مع ايران بعد عزوفها عن طلاق ومقاطعة للامم المتحدة عمرها عمر الحرب المجنونة ذاتها.

قسمات الحاضر القائم

بازاء الشكل، ثمة عوامل في الاساس دفعت ايران الى القبول بوقف الحرب. عوامل كثيرة تراكمت على مر الزمن وتركت آثارا بالغة القسوة في روح الشعب وجسم المجتمع ومؤسسات الدولة. ولعل ابرز قسمات الحاضر القائم خمس:

■ **تدمير البنى التحتية وتفاقم الازمة الاقتصادية:** فقدت ايران في الحرب قسما لا يستهان به من بنيتها التحتية: المصانع والمعامل ومصافي النفط وخطوط السكك الحديد والجسور والطرق والمشروعات الانمائية والمساكن. فالحرب ليست مجرد فرق وكتائب وطوابير واسلحة بر وبحر وجو بل هي، الى ذلك كله، اقتصاد قادر على مدها بالغذاء الضروري والوفير على جميع المستويات. الحرب، باختصار، قدرة لوجستية. هذه القدرة فقدتها ايران على مر زمن الحرب بسبب التدمير الشامل الذي لحق بمدنها القريبة من الحدود، وبفعل الطيران العراقي الذي حرم ايران نعمة العمق الجغرافي بوصوله الى مدنها ومراكز صناعتها وخطوط مواصلاتها ومصافي نفطها. وازاء تدمير البنى التحتية فقدت ايران الكثير من طاقتها الانتاجية المحلية واضطرت الى استيراد معظم حاجياتها من الخارج بالعملة الصعبة، مستنزفة بذلك عوائدها النفطية المتراجعة والمطلوبة اساسا لادامة آلة الحرب. وفي غمرة الازمة الاقتصادية والاجتماعية المتفاقمة تدهور النقد فاصبح الدولار الامريكي مساويا لحوالي ١٥٠٠ ريال ايراني، واختفت سلع كثيرة من المتاجر والمحلات، وازدهرت السوق السوداء حيث وصل سعر علبة القهوة الى حوالي ١٦٠ دولارا وانبوب معجون الاسنان الى ٤٥ دولارا.

■ **اتساع الانشقاق السياسي حول مسألة الحرب والاصلاحات الاقتصادية المطلوبة:** كان لا بد، حيال تفاقم الازمة الاقتصادية وازدياد المعارضة السياسية للحرب، ان تتأثر الفئة الحاكمة بالتطورات المتسارعة وان تنقسم بالتالي الى متشددين ومحافظين. المتشددون دعوا الى اتخاذ تدابير راديكالية في ميادين الزراعة والصناعة والخدمات الاجتماعية لتغذية آلة الحرب، في حين عارض المحافظون ـ وجلهم من رجال الدين ـ التدابير المقترحة وقاوموها بشتى الوسائل الامر الذي ادى ـ وسط التراجع على الجبهات ـ الى حصول انشقاق حقيقي بين اهل النظام تجلى، على اكمل وجه، في الانتخابات العامة الاخيرة. ولئن تمكن المتشددون من الفوز بغالبية مقاعد مجلس الشورى فان الكتلة الشعبية العظمى قاطعت الانتخابات وبقيت مخلصة لمنطق المعارضة الليبرالية المعقودة اللواء لمهدي بازركان، اول رئيس للحكومة في عهد آية الله الخميني. ويبدو ان الانشقاق في صفوف اهل النظام من جهة والصراع بين هؤلاء مجتمعين والمعارضة الليبرالية من جهة اخرى قد تسببا في حصول اضطرابات واسعة في معظم المدن الايرانية، لاسيما في اصفهان قبل الانتخابات وبعدها الامر الذي ادى الى سحب وحدات كثيرة من الحرس الثوري من جبهات الحرب لضبط الامن في النقاط الساخنة، فتأثرت قدرة ايران الدفاعية في مواجهة القوات العراقية الاكثر تنظيما والاوفر تسليحا.

■ **انعدام التنسيق بين وحدات الحرس الثوري والجيش النظامي:** نظر عهد الخميني دائما بشك وريبة الى الجيش النظامي واعتبره ركيزة لعهد الشاه ووسطا صديقا لبقايا عهده ولقوى المعارضة السياسية الجديدة. لذلك امعن النظام الجديد في الجيش تجريحا وتسريحا لدرجة فقد معها خيرة ضباطه وطياريه وكوادره ومهاراته. واذا كانت ضرورات الحرب قد اقتضت عدم تسريحه بالكامل فان ما تبقى من فرقه واسلحته جرى تنظيمه على نحو ارتجالي وملحق بالحرس الثوري الذي بات لجسمه المتورم اليد الطولى في تقرير امور الحرب. وكان من الطبيعي ان ينجم عن هذا كله، بالاضافة الى ضعف الاداء العسكري الصحيح لكلا التنظيمين، اتساع حال الشك وانعدام التنسيق بينهما والى انعكاس ذلك بوضوح في نتائج المعارك الاخيرة.

■ **هبوط المعنويات بعد خسارة ايران حرب المدن الصاروخية:** كانت ايران متحصنة في عمقها الجغرافي حيث اكثرية السكان بمنأى عن ويلات الحرب. ولكن مع اندلاع حرب المدن استخدم العراقيون بصورة مفاجئة صواريخ بعيدة المدى اصابت طهران والحقت بها وبسائر المدن الايرانية اضرارا فادحة في البشر والحجر. لقد الغت الصواريخ العراقية في الواقع، مزايا العمق الجغرافي الايراني وعرت ايران من حصانتها النسبية الامر الذي ادى الى هبوط حاد في المعنويات، خصوصا على الصعيد الشعبي، وجد ترجمته الحية في عزوف الشباب عن التطوع في صفوف الحرس الثوري وبالتالي في حصول نقص بشري ملحوظ في صفوف الوحدات الميدانية.

■ **ازدياد المشاركة الدولية في محاصرة ايران وتأكيد عزلتها:** مع تنامي القدرة العسكرية العراقية وترفيع ادائها الميداني ازدادت المشاركة الدولية في محاصرة الحال الايرانية التي اعتبرت شاذة. هذه المشاركة اخذت اشكالا متعددة اضعفها تخفيض التبادل التجاري مع ايران وحبس السلاح عنها، واقواها ارسال الاساطيل لتأمين حرية الملاحة في مياه الخليج. وبسبب اصرار ايران على مهاجمة سفن وناقلات تنتمي الى دول محايدة ازدادت عزلة حكومة طهران اقليميا ودوليا الامر الذي ساعد الولايات المتحدة على توسيع دائرة مشاركتها لتتناول السفن غير الامريكية ايضا. وبفضل هذه التطور، الذي لم تحتسب ايران لمراميه البعيدة، امكن لامريكا ان تنتهز الفرص التي وفرتها طهران لتدمير بعض المنصات ومن ثم لاغراق وتعطيل عدد من القطع البحرية قيل انه يساوي ثلث الاسطول الايراني. كل ذلك وسط عزلة اقليمية ودولية خانقة عبر عنها علي اكبر هاشمي رفسنجاني في احدى خطبه بقوله ان ايران بتصرفاتها السلبية زادت اعداءها وخسرت اصدقاءها دونما جدوى.

هل وقفت الحرب؟

لقد قبلت ايران بوقف النار، ولكنها هل اوقفت الحرب؟ ثمة من يعتقد بان حال الحرب العراقية ـ الايرانية ستكون مشابهة لحال الحرب العربية ـ الاسرائيلية: هدنة تستغلها اسرائيل لمزيد من الاستعداد ثم لا تلبث ان تنتهز فرصة اقليمية او دولية لتعود الى شن الحرب.

قد تختلف ايران عن اسرائيل باشياء كثيرة ولكنهما يتشابهان في شيء واضح هو ما تطلقان عليه وصف «الحرب المقدسة». اسرائيل تشن الحرب على العرب بأمر من التوارة، اي بامر الهي. تقول ان اقطعها «ارض اسرائيل» ورخص لها باستعادتها. وايران تشن الحرب على العراق وسائر العرب تحت دعوى ما تسميه بأمر الهي لانها، حسب اجتهاد فقهائها، تدافع عن الاسلام وتجاهد لبسط سيطرته على اعدائه.

حرب الايديولوجيا هذه لا تقيم وزنا لاعتبارات البيولوجيا والسوسيولوجيا والتكنولوجيا والاستراتيجيا، اي لا تقيم وزنا لاعتبارات الحياة البشرية والاجتماعية والعسكرية والسياسية بل تبقى مترعة بفكرة دينية تتصور انها على حق فتنخرط في مخطط تعبوي شمولي لتحقيق غايتها مهما كانت الكلفة المعنوية والمادية.

في حال ايران يزداد الامر خطورة بسبب امتزاج العامل الديني بعامل العداء التاريخي الدنيوي. ذلك ان تاريخ العرب والفرس هو تاريخ العداء الدفين والمتفجر على مر الزمن الذي افلحت القوى الخارجية في استغلاله وتعميقه بغية الفرقة والسيطرة. أليس ملفتا ان تبقى ايران الخمينية معادية للعرب، شأن ايران الشاهانشية، وان اختلفت الاسباب والذرائع؟ وهل كانت هذه الحرب لتدوم ثماني سنوات لولا هذا العداء التاريخي الذي مدها باسباب البقاء والسخاء.

من هنا فانه لا سبيل الى انهاء الحرب الا بانهاء العداء. صحيح ان هذا هدف كبير وجليل ويقتضي جهدا ووقتا، ولكنه هدف استراتيجي لا مناص منه والا وجب التسليح بحقيقة ساطعة هي احتمال حلف مباشر او غير مباشر بين اسرائيل وايران، عاجلا ام آجلا، تفرضه حقائق الصراع ومتطلباته. ولا يرد علينا بان الاسلام سيبقى عاصما من تعاون ايران الاسلامية مع اسرائيل اليهودية ذلك لان ذاكرة التاريخ حبلى بأمثلة حية عن احتراب ابناء الدين الواحد بل الملة الواحدة وعن تعاون ابناء الاديان المختلفة بل عن تحالف المؤمنين والملحدين عندما تملي ذلك اعتبارات الامن وضرورات البقاء.

قد نجد في صفوفنا من يذكرنا بقولة عمر بن الخطاب: «ليت بيننا وبين فارس جبالا من نار، فلا يأتوا الينا ولا نذهب اليهم»، ولكن ظروف الحياة المعاصرة ومتطلباتها وتقدم وسائل الاتصال واسلحة التدمير الشامل قد عززت تيار التكور البشري اي انشداد الشعوب الى بعضها بفضل التواصل والمصالح المتشابكة.

ثم لماذا ننسى ان الخليفة عمر قال قولته في معرض الشكوى وليس في معرض العمل الفعلي لترسيخ التباعد بين العرب والفرس. وهل كان الاسلام لينتشر ويتوسع لو ان عمرا ومن جاء بعده من الخلف الصالح قد مارس مع الفرس سياسة المناوءة بدلا من سياسة المصالحة والمواءمة؟

اذا كان هنري كيسينجر، مهندس الايقاع بين الدول والشعوب، وقد وجد فائدة كبيرة في ان تفتح بلاده حوارا مع ايران، فهل كثير على العرب الاحياء من اهل النظر البعيد ان يعوا الحاجة الكيانية لاقامة حوار مبكر، عميق، ومستمر معها من اجل تصفية احقاد التاريخ، واستيعاب حقائق الجغرافيا، وتعزيز صلات الجوار، ونسج افضل العلاقات السياسية والاقتصادية والاجتماعية؟

اننا مدعوون بدوافع الجوار الجغرافي، والعقيدة الدينية، والمصالح الحياتية، والتحديات المشتركة الى المبادرة من اجل عقد حوار مديد ومتدرج مع ايران يؤدي الى المصالحة ويفتح باب التفهم والتفاهم بل يفضي الى تعاون وثيق على شتى المستويات في الحاضر والمستقبل. ولعل لخيار الحوار والمصالحة والتعاون المتطلبات الآتية:

- الاقرار بموجبات حسن الجوار وبالقيم والمصالح المشتركة التي تجمع بين العرب وايران.
- الاقرار بدور القوى الخارجية، الاستعمارية منها على وجه الخصوص، في توسيع شقة الخلاف بين الامتين لاسيما بالاوضاع السياسية والاقتصادية التي جرت اقامتها عنوة لمصلحة هذه القوى بالذات. كما تقتضي الاطاحة بدور هذه القوى في استثارة الاقليات القومية لتفكيك الوحدة الوطنية داخل اقطار الوطن العربي والوطن الايراني سواء بسواء.
- الاقرار بأن المصالح المتشابكة لا تسمح لأي من الجانبين العربي والايراني بالانفراد بالخليج امنيا وملاحيا. فلا سبيل لأي منهما بان يلعب منفردا دور الشرطي الاقليمي بل يتوجب ان يتعاونا لكي يستفيدا من هذا الممر المائي الاستراتيجي كما تستفيد دول العالم، بتعاونها، من مضيق المانش او خليج مكسيكو او خليج البنغال او خليج سيام.
- الاقرار بان لا قيمومة سياسية على الاسلام وان لا فضل لعربي على اعجمي الا بالتقوى. الاسلام، دينا ودنيا، هو ملك المسلمين، والامر بينهم شورى، والغلبة تتم بالموعظة الحسنة لا بالسيف ولا بالقهر.

من يتصدى لمهمة بدء الحوار؟

ان اهل الفكر والرؤية البعيدة، في صفوف اهل الحكم وأهل النخبة الشعبية، لا تعوزهم الوسائل اذا ما شدوا العزائم. ولعل المبادرة تأتي بادىء الامر، من الامانة العامة لمنظمة الدول الاسلامية.

تدخل مركزي منسق في أسواق المال العالمية

الذهب يصعد ٩ دولارات للأوقية وأسعار النفط تراجع مع هدوء ردة الفعل

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

سجلت اسعار النفط هبوطا حادا امس في اوروبا وليلة امس في الولايات المتحدة بعد تراجع الامل في انعقاد مبكر للجنة مراقبة الاسعار لدى اوبك وكرد فعل مضاد لرد الفعل القوري والعصبي الذي استقبلت به الاسواق نبأ قبول طهران لوقف اطلاق النار في الخليج... تراجع سعر خام برنت في بريطانيا الى ١٤,٧٥ دولار للبرميل، وكان سعر الخام المتوسط لغرب تكساس قد هبط اول من امس الى ١٥,٢٣ دولار..

في هذه الاثناء واصل الدولار تراجعه لليوم الثاني على التوالي امام جميع العملات العالمية بسبب التدخل المنسق لعدد من البنوك المركزية ـ في ما حقق الذهب طفرة سعرية بلغت ٩ دولارات للاوقية، واستردت بورصة طوكيو للاسهم الجانب الاكبر من خسارتها في ما تقدم مؤشر الفاينيتشال تايمز للمائة سهم في لندن بنحو ١١ نقطة عند الضحى امس.

وكانت اسعار النفط في الولايات المتحدة قد هبطت هبوطا حادا ليلة امس كرد فعل مضاد لما وصف بانه جاء رد فعل مبالغ فيه وعصبي من جانب السوق قبل يومين للاعلان عن قبول ايران وقف اطلاق النار في حربها مع العراق، فقد هبط الخام المتوسط لغرب تكساس ـ تسليم فوري ـ بواقع ٤٧ سنتا الى ١٥,٢٣ دولار للبرميل في بورصة نيويورك التجارية.

وفي ذلك قال ريك دونوفان، رئيس مكتب الطاقة الدولية لدى شركة شيرسون ليهمان هاتون ان السوق افتتحت معاملاتها هابطة وظلت هابطة طوال الجلسة.

وفي تفسير تراجع الدولار نسب الى المتعاملين في بورصة نيويورك قولهم ان البنوك المركزية في عدد من الدول صاحبة الشأن نسقت عمليات التدخل في ما بينها لوقف تقدم العملة الامريكية وذلك بطرح كميات هائلة من الدولار وشراء كميات من عملات اخرى.

وقيل ان بنك اليابان تدخل ببيع الدولار وشراء المارك الالماني الغربي لاول مرة.

وفي فرانكفورت زاد البندسبانك (البنك المركزي الالماني) سعر الاساس للفائدة من ٣,٧٥ في المائة الى ٤ في المائة بغرض دعم المارك امام الدولار بعد ان تجاوز سعر الاستبدال ١,٨٩ مارك للدولار.

لكن تجار نيويورك يصفون تراجع الدولار بأنه وقتي فقط بتأثير التدخل المركزي المنسق. وتستبعد تاميس فايارد، مستشارة معاملات النقد الاجنبي لدى بنك هاريس ترست اند سيفنجز، ان يكون تدخل البنوك المركزية قد اعترض الاتجاه العام للدولار الصاعد، وان كان يعتقد ان الدولار قد افرط في الاداء من جانبه.

وتستطرد قائلة: وفي رأيي اننا نمر بمرحلة تصحيحية اما اذا واصلنا الهبوط لاكثر من ذلك فسنكون بذلك قد دخلنا عملية التراجع. لكن تيموثي سكالا، مدير الخزانة لدى شركة «مانيوفاكتشرز اند تريدرز ترست» لا يتوقع للدولار ان يتعزز خلال الايام المتبقية من الاسبوع الجاري..

من ناحية اخرى استرد مؤشر نيكاي الياباني جانبا كبيرا من خسارته يومي الاثنين والثلاثاء وحقق امس ما وصف بانه اضخم كسب ليوم واحد هذا العام اذ بلغ ٤٠٤,٩٥ نقطة، وكان المؤشر قد خسر ما مجموعه ٨٠٤,٤٨ نقطة خلال اليومين الاولين لمعاملات الاسبوع.. ويذكر ان اضخم كسب ليوم واحد قبل ذلك هو ما تحقق يوم ١٣ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٧ حين قفز مؤشر نيكاي بواقع ٩٠١,٧٥ نقطة.

● في طوكيو، واصلت العملة الامريكية تراجعها لليوم الثاني على التوالي واقفلت عند ١٣٣,٠٥ ين بهبوط قدره ٠,٨٠ من الين عن سعر اقفال الثلاثاء وهو ١٣٣,٨٥ ين..

وكان سعر الاقفال هو ذاته سعر الافتتاح امس وظل الدولار الامريكي يتحرك صعودا وهبوطا في هامش ضيق بين ١٣٢,٩٣ و١٣٣,١٥ ين..

ويذكر ان الدولار خسر اول من امس ١,٣٠ ين امام العملة اليابانية.

● واستردت الاسهم اليابانية جانبا هائلا من خسارتها خلال يومي الاثنين والثلاثاء.. فقد كسب مؤشر نيكاي المؤلف من ٢٢٥ اصدارا مختارا ٤٠٤,٩٥ نقطة (او ١,٤٩ في المائة) ليقفل المعاملات امس عند ٢٧٥٥٣,٩٨ نقطة... وكان المؤشر قد خسر يوم الثلاثاء ٥٥٢,٨١ نقطة (او ٢ في المائة) تضاف الى ٢٥١,٦٧ نقطة خسارة تكبدها يوم الاثنين.

ويذكر ان خسارة يوم الثلاثاء كانت اضخم تراجع لمؤشر نيكاي منذ يوم ٢٦ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٧ حين فقد ٥٨٧,٥٠ نقطة. وكان مؤشر نيكاي قد افتتح للمعاملات عند ٢٧٢٣٠,٧٢ نقطة وواصل التراجع بتأثير خسارة الثلاثاء وخلال ساعات الصباح حين اقدم المستثمرون على بيع اسهم سبق ان احجموا عن بيعها يوم الثلاثاء.

لكن السوق استردت قوتها عند الضحى حين تدخل السماسرة بشراء اسهم الاليكترونيات واجهزة التكنولوجيا المتطورة بدلا من الاسهم المفضلة سابقا، وهي اسهم شركات الصلب وبناء السفن.

وهكذا كانت اسهم الشركات التي توصف بأنها شركات التصدير هي تلك التي قادت حركة الانتعاش.

وفي ذلك يقول ايخيتارو واتانابي من شركة نيكو للاوراق المالية: جاءت اتجاهات السوق كمن يقول وداعا لشركات الصلب وبناء السفن ومرحبا للاليكترونيات والاجهزة التكنولوجية المتطورة.

وهكذا فقد حلقت اسهم شركات مثل هيتاتشي وتوشيبا وميتسوبيشي، وسوني، وماتسوشيتا وان اي سي» الى آفاق عالية.

ويبلغ حجم المعاملات في الشعبة الاولى لبورصة طوكيو ١,٢ الف مليون سهم.

● في لندن، وبقية اسواق اوروبا، واصل الدولار تراجعه امام جميع العملات العالمية. وكانت الصورة على النحو التالي عند الضحى امس مقارنة باسعار اقفال يوم الثلاثاء.

ـ ١,٨٤٧٥ مارك الماني غربي هابطا من ١,٨٦٤٠

ـ ١,٥٣٢٠ فرنك سويسري هابطا من ١,٥٤٧٥

ـ ٦,٢٣٢٥ فرنك فرنسي هابطا من ٦,٢٨٤٥

ـ ٢,٠٨٢٥ جيلدر هولندي هابطا من ٢,١٠١٠

ـ ١٣٦٨,٥٠ ليرة ايطالية هابطا من ١٣٨٣,٦٠

ـ ١,١٩٦٠ دولار كندي هابطا من ١,٢٠١١

● وحققت العملة البريطانية قفزة طيبة امام الدولار في معاملات امس، وبلغ سعر الاستبدال عند الضحى ١,٧١١٠ دولار للجنيه وكان سعر الاقفال ليوم الثلاثاء ١,٦٩٣٧ دولار للاسترليني.

والمعلوم ان وزارة الخزانة البريطانية كانت قد وجهت البنك المركزي الى رفع سعر الفائدة للمرة السادسة قبل يومين الى ١٠,٥ في المائة الامر الذي ساعد على تقدم الجنيه فضلا عن تراجع الدولار بعد طرح كميات كبيرة منه في الاسواق.

● حققت اسعار الذهب طفرة هائلة امس بلغت ٩ دولارات للاوقية في زيوريخ و٨ دولارات في لندن.. وقد تضافرت جملة عوامل لرفع سعر الذهب على هذا النحو من بينها تراجع الدولار واضراب عمال مناجم الذهب في بيرو...

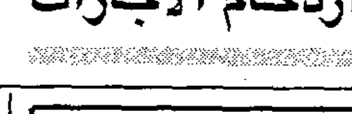
وهكذا فقد اتفق تجار الذهب الخمسة الرئيسيون في لندن على تحديد السعر الموصى به لفترة الضحى امس بـ ٤٤٥ دولارا صعودا من ٤٣٧ دولارا عند اقفال الثلاثاء. وكان المعدن الثمين قد بدأ المعاملات صاعدا بسعر ٤٤٤,٢٥ دولار للاوقية في لندن.

اما في زيوريخ فقد بيعت الاوقية بسعر ٤٤٥,٥٠ دولار صعودا من ٤٣٦,٥٠ لاقفال الثلاثاء...

● كذلك قفزت اسعار الفضة الى ٧,٦٤ دولار للاوقية وكان سعر الاقفال ليوم الثلاثاء ٧,١٣ دولار.

● وجاء تراجع الدولار في البورصة اليابانية وبورصات اوروبا متسقا مع تراجعه في نيويورك اول من امس بسبب التدخل المنسق من جانب عدد من البنوك المركزية.

فقد اقفل الدولار في نيويورك بسعر ١,٨٥٤٠ مارك الماني غربي هابطا من سعر اقفال الاثنين ١,٨٧٦٥ مارك، وكان قد اقفل في فرانكفورت بسعر ١,٨٦٥٥ مارك هابطا من ١,٨٨٨١ مارك.. كذلك تراجع الدولار امام الين الياباني في نيويورك اول من امس حيث بيع بسعر ١٣٣,٢٠ ين هابطا من ١٣٤,٧٠ ين...



ازدحام الاجازات

تعيش معظم المطارات الاوروبية هذه الأيام ازدحاما خانقا يكاد ان يصبح شيئا مألوفا في كل صيف. والسبب في ذلك تزاحم الأعداد الهائلة من الراغبين بقضاء عطلتهم السنوية في الموعد المحدد، دون ان تتمكن شركات الطيران او تلك المطارات من ذلك. وفي الصورة ٣ طائرات تقف على مدرج في مطار فرانكفورت الألماني الغربي بانتظار اعطائها الاذن بالاقلاع بركابها..

مصر ترفض مد اسرائيل بالغاز الطبيعي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الأوسط» من مصادر دبلوماسية مطلعة في القاهرة ان مصر رفضت عرضا اسرائيليا بحصولها على كميات من الغاز الطبيعي المنتج من حقول البترول المصرية في سيناء وخليج السويس في اطار مشروع مصري ـ اسرائيلي مشترك.

وذكرت هذه المصادر ان مصر ابلغت اسرائيل انها لن تصدر الغازات الطبيعية او المصاحبة للبترول الى الخارج حتى يتم توفير احتياطي استراتيجي منها يكفي احتياجات الاستهلاك المحلي لمدة ٢٠ سنة، ومواجهة تشغيل محطات الكهرباء الجديدة وتوفير الوقود للمصانع والمنازل بدلا من المنتجات البترولية السائلة موضحة ان الشركات العالمية التي تتولى عمليات البحث عن الغاز الطبيعي تحصل على نصيبها بترولا خاما او نقدا مقابل استرداد تكاليف ومصاريف البحث.

واوضحت المصادر لـ «الشرق الأوسط» ان اسرائيل طلبت من احدى شركات البترول الامريكية العاملة في مجال البحث عن الغاز الطبيعي بمصر تعزيز طلبها لدى الحكومة المصرية على ان تتحمل اسرائيل كل تكاليف المشروع والبالغة نحو ١٦٠ مليون دولار.

الخرطوم: توزيع السلع الانتاجية المتوفرة في اطار سياسة لمحاربة السوق السوداء

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

أوضح الدكتور عبد الوهاب عثمان وزير الصناعة ان الطاقات الانتاجية المتوفرة لقطاع الزيوت في السودان تبلغ مليوني طن سنويا الا انها طاقات معطلة في معظمها وغير منتجة حيث ان الانتاج الحقيقي لا يتجاوز ١٥٠ ألف طن في العام يذهب ١٢٠ طنا منها لتغطية الاستهلاك المحلي وعزا ذلك للمشاكل الادارية والمالية التي تعوق قطاع الصناعة في البلاد بوجه عام.

وأضاف في المؤتمر الصحفي المشترك الذي عقده مع الدكتور علي الحاج وزير التجارة والتعاون والتموين ان التجار لجأوا اخيرا الى تخزين سلعة الزيت مستغلين في ذلك بوادر الأزمة التي اطلت في هذه السلعة. موضحا انه قد تم اتخاذ الاجراءات الكفيلة لمواجهة اي نقص في سلعة الزيت حيث تم حجز ١٣٧ الف طن فول كانت معدة للتصدير كما تم ايضا تصدير كميات من زيت الفول سبق ان تم التعاقد على تصديرها كما تقرر ان توفر معاصر بورتسودان ٢٠٠ طن يوميا من الزيوت للعاصمة القومية ومدن اخرى.

واكد الوزير ان حاجة البلاد من الزيوت مؤمنة تماما ولن تحدث فيها اي ازمة بل ان اسعار الزيوت سوف تنخفض بعد ان تعمل محالج القطن بطاقتها القصوى وتوفر بالتالي المزيد من البذرة لمعاصر الزيوت. وبالنسبة لصابون الغسيل قال ان الطاقة الانتاجية تكفي الاستهلاك المحلي وتوفر فائضا للتصدير الا ان المشكلة تكمن في توفير مدخلات الانتاج مشيرا الى انه قد تم اخيرا استيراد ١٩ الف طن من الشحوم وزعت على المصانع وبدأت الانتاج في العشرين من يونيو (حزيران) الماضي. وقال ان «بنك السودان» صدق بمبلغ ٧ ملايين دولار لاستيراد المزيد من الشحوم والصودا.

وبالنسبة لانتاج السكر اوضح عثمان ان الانتاج الفعلي للمصانع يبلغ ٤٠٠ ألف طن وان الاستهلاك يقدر بـ ٥٦٠ ألف طن وتغطي الفجوة في الاستهلاك باستيراد حوالي ١٦٠ طنا. وأضاف ان كميات كبيرة من السكر والزيوت والصابون تهرب للدول المجاورة ولو ذلك لما حدثت مشكلة في توفير هذه السلع الأساسية.

توزيع السلع

وتناول الدكتور علي الحاج وزير التجارة والتعاون والتموين من جهته الأسس والضوابط المتبعة في توزيع هذه السلع والمشاكل التي تواجه عمليات التوزيع مشيرا الى ان توزيع الحصص المقررة للعاصمة والأقاليم قد بنيت على احصائيات قديمة الى جانب ان التوزيع كان يتم جزئيا بالنسبة للخرطوم والأقاليم. وقال ان سياسات التوزيع الآن استهدفت محاربة السوق السوداء وفي هذا الصدد سيتم ربط كل اقليم بمصانع محددة لاستلام حصته منها الى جانب تحديد مصانع معينة لحصص التعاونيات على ان تحدد نسبة التعاونيات في الأقاليم من الحصة الكاملة للاقليم المعني. وقال ان الوزارة ستلجأ للعمل بمنح الحصص للمناطق في الأقاليم بدلا من تسليمها كحصة واحدة للاقليم.

وحول الحصص المقررة للأقاليم اوضح الدكتور الحاج ان هذه الحصص تصرف فعلا ولكنها لا تصل للمواطنين بالجنوب ولذلك فقد انيط بادارة الجنوب في الوزارة مهمة ايصال حصص الأقاليم الجنوبية دون التدخل في توزيعها.

وأكد ان السلع الأساسية المنتجة محليا سيتم احكام الرقابة على توزيعها للمواطنين وذلك بالتنسيق التام بين وزارة الصناعة والتجارة والجهات المعنية الأخرى.

من جهة اخرى اعلن الدكتور عبد الوهاب عثمان وزير الصناعة ايضا ان القرار الخاص باستيراد المقاسات الكبيرة من الاطارات قد تم بسبب عدم جودة الانتاج المحلي من هذه الاطارات مما ترتب عليه خسارات للشاحنات في القطاعين العام والخاص موضحا ان استيراد تلك الاطارات سيتم من الموارد الذاتية.

وأضاف: انه وفي اطار السياسات الرامية لتخفيض سعر المقاسات الصغيرة من الاطارات المنتجة محليا فقد تقرر استيراد المدخلات الخاصة بانتاجها من الصفقات المتكافئة تقليلا لتكلفة الانتاج وبالتالي تقليل الأسعار للمستهلك.

بروتوكول للتعاون العلمي بين ليبيا والجزائر

طرابلس ـ وكالات الأنباء: اعلنت وكالة الأنباء الليبية امس ان ليبيا والجزائر وقعتا مساء امس الأول بروتوكولا للتعاون العلمي وفي مجال التعليم.

وقع البروتوكول وزير التعليم والبحث العلمي الليبي احمد ابراهيم ووزير الاسكان الجزائري عبد الملك نوراني الذي يقوم منذ يوم الأحد بزيارة لليبيا حسب ما قالت الوكالة. وأضافت ان الاتفاق يعهد الى مؤسسات جزائرية مشروع بناء جامعة في مدينة سبها وسط ليبيا.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٦٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٦,٤٦	٦,٤٠٥٠
مارك المانى	٢,٠٣٦٠	٢,٠٢٧٥
فرنك سويسرى	٢,٤٦١٠	٢,٤٤٣٦
فرنك فرنسى	٠,٦٠٦٠	٠,٦٠١٢
ليرة ايطالية	٠,٠٠٢٧٧٠	٠,٠٠٢٧٤١
ين يابانى	—	٠,٠٢٨٢٥
جلدر هولندى	١,٧٩٨٠	١,٧٩٦٩
دولار سنغافورى	١,٨٥	١,٨٣٦٠
دولار كندى	٣,١٥	٣,١٣٣٧
شلن كيني	٠,٢٣	٠,٢٣٠٨
بيزو فلبيني	٠,١٨٥٠	٠,١٨٤٨
شلن نمساوى	٠,٢٩	٠,٢٨٨٦
كرون سويدى	٠,٥٩١٠	٠,٥٩٠٠
كرون نرويجى	٠,٥٥٧٠	٠,٥٥٦٠
فرنك بلجيكى	٠,٠٩٧	٠,٠٩٦٩٩
ليرة لبنانية	—	—
جنيه مصرى	١,٦١	—
دينار اردنى	١٠,٢٠	—
دراخما يونانى	٠,٢٥٠	٠,٠٢٦٢٧
روبية هندية	٠,٢٤٣٠	٠,٢٦٨٢
روبية سريلانكا	—	٠,١١٧٩
تاكا بنجلاديشية	—	٠,١١٤١٠٠
روبية باكستانية	٠,٢٠٢٠	٠,٢٠٦٢٥٥
دينار كويتي	١٣,٢٩	١٣,٢٨٥٧
دينار تونسى	٤,٢٠	٤,٢٦٨٠
دينار جنوبي	٩,٣٠	١٠,٩٣٥٠
دينار بحرينى	٩,٩٦	٩,٩٥٢٠
ريال عمانى	٩,٧٦	٩,٧٤٤٣
ليرة سورية	٠,١٢٤٥	٠,١٨٨٥
درهم اماراتى	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٢٦٩
ريال قطرى	١,٠٣٣٠	١,٠٣١٢
درهم مغربى	٠,٤٥١٠	٠,٤٤٧٥٠٨
كرون دنمركى	٠,٥٣٥٠	٠,٥٣٣٠
بيزتا اسبانى	٠,٠٣١	٠,٠٣٠٦٨
ريال يمنى	—	—
جنيه سودانى	٠,٦٠	—
دينار عراقى	١,٦٥	—

الصنف	البيع	الشراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	—	—
سبيكة ذهب (١٠ تولة)	—	—
اونصة ذهب	—	—
كيلو الفضة	—	—
الاونصة	—	—

الاسعار مقدمة من شركة الراجحي المصرفية للاستثمار وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية

للاستفسارات ٤٠٥٤٢٤٤ ـ الرياض

الزامل يتفقد مجمعات «سابك» في مدينة الجبيل الصناعية

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

بدأ مجمع الشركة السعودية ـ الاوروبية للبتروكيماويات (ابن زهر) في الجبيل انتاجه التجريبي لاول مرة اول امس (الثلاثاء). اعلنت ذلك الشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك) في بيان صحفي. ويقوم «ابن زهر» بانتاج نصف مليون طن سنويا من مادة «بيوتال الأثير الثلاثي المثيلي»، وهي مادة تضاف الى بنزين السيارات وآلات الاحتراق بدلا عن الرصاص وذلك للحد من ملوثات الهواء والبيئة.

وكان المهندس عبد العزيز الزامل وزير الصناعة والكهرباء السعودي قد قام امس بجولة تفقدية لعدد من مجمعات الشركة السعودية للصناعات الأساسية «سابك» في مدينة الجبيل الصناعية.

واطلع المهندس الزامل خلال هذه الجولة التي رافقه فيها نائب رئيس مجلس ادارة «سابك» العضو المنتدب السيد ابراهيم بن سلمة على سير العمل في مجمع الشركة السعودية الاوروبية للبتروكيماويات «بن زهر» مع بداية فترة التشغيل الأولى للمجمع الذي بدأ باكورة انتاجه امس الأول ولأول مرة في المملكة العربية السعودية لمادة «بيوتال الأثير الثلاثي المثيلي» بطاقة سنوية مقدارها ٥٠٠ ألف طن وهذه المادة تضاف لبنزين السيارات وآلات الاحتراق بدلا من الرصاص للحد من الانبعاثات الضارة وملوثات الهواء والبيئة.

وتفقد الوزير ايضا الوحدات الجديدة في مجمع الشركة الوطنية للأسمدة الكيماوية «بن البيطار» التي يخطط لبدء انتاجها عام ١٤١٠هـ بطاقة انتاجية قدرها ٥٠٠ ألف طن سنويا من «اليوريا» و٨٠٠ الف طن من الأسمدة المركبة والفوسفاتية علاوة على وحدة «الامونيا» التي دخلت مرحلة الانتاج في العام الماضي بطاقة سنوية مقدارها ٥٠٠ ألف طن.

كما قام المهندس الزامل يرافقه بن سلمة بزيارة تفقدية لمجمع الشركة العربية للبتروكيماويات «بتروكيميا» لاسيما وحدتيه الجديدتين اللتين بدأتا في العام الحالي انتاج مادتي «البيوتين ١/٥ البولي ستايرين» بطاقة سنوية ٥٠ ألف طن و١٠٠ الف طن على التوالي الى جانب انتاج المجمع من «الايثلين» الذي بدأ عام ١٤٠٥هـ (١٩٨٥م) بطاقة سنوية ٦٥٠ ألف طن.

كما شملت الزيارة مجمع الشركة الشرقية للبتروكيماويات (شرق) الذي تبلغ طاقته الانتاجية السنوية ١٤٠ الف طن «بولي اثيلين» و٣٣٠ الف طن «جلايكول الاثيلين» ومجمع الشركة الوطنية للبلاستيك «ابن حيان» الذي ينتج «كلوريد الفينيل الأحادي» و«كلوريد الفينيل المتعدد» بطاقة سنوية ٣٠٠ الف طن و٢٠٠ الف طن على التوالي.

وحضر وزير الصناعة والكهرباء الحفل الذي اقامته الشركة السعودية للبتروكيماويات (صدف) في الجبيل لتكريم مجموعة من العاملين الذين امضوا في خدمتها ٥ و١٠ سنوات.

وتجدر الاشارة الى ان مجمع (صدف) يعد اكبر مجمع بتروكيماوي في المملكة ومن اكبر المجمعات العالمية التي جرى بناؤها دفعة واحدة. وقد دخل مرحلة الانتاج بكامل وحداته في عام ١٤٠٥هـ (١٩٨٥م) وتبلغ طاقته السنوية الحالية ٧٦٠ الف طن «ايثلين» و٥٦٠ الف طن «ثاني كلوريد الايثلين» و٣٠٠ الف طن «ايثانول» صناعي خام و٣٦٠ الف طن «ستايرين» و٤٥٠ الف طن «صودا كاوية».

واجتمع وزير الصناعة والكهرباء خلال هذه الجولة مع رؤساء ونواب الرؤساء في المشروعات وبحث معهم الخطط المستقبلية وانجازات المشروعات.

تشاؤم في الغرب من تحقيق سلام فوري وتساؤل عما إذا كان قرار طهران خدعة

● تابعت الصحف البريطانية والامريكية في عناوينها الرئيسية وتعليقاتها وافتتاحياتها مضاعفات قرار ايران قبول وقف اطلاق النار في الحرب العراقية ـ الايرانية. وقد نشرت بعض تلك الصحف هذه الأخبار على صدر صفحاتها الأولى في العناوين الرئيسية مثل «التايمز» بينما اوردتها صحف اخرى مثل «اندبيندانت» و«ديلي تلجراف» في حيز من الصفحة الأولى.

فقد نقلت صحيفة «التايمز» في خبرها الرئيسي نبأ تجدد الاشتباكات بين القوات العراقية والايرانية مما ادى الى «تعتيم» آمال السلام حسب قولها. وقالت الصحيفة ان الحرب اشتعلت ثانية عندما واصل العراق قصفه وغاراته الجوية واشتبكت طائراته مع الطائرات الحربية الايرانية بعد يوم واحد من قبول ايران قرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨ الذي يدعو الى وقف اطلاق النار.

سابقة لاوانها

وقد عززت تلك الاشتباكات المشاعر في الدوائر الدبلوماسية بأن موجة الحماس والفرح بامكان تحقيق السلام ربما تكون سابقة لأوانها. اذ ان العقبات والمصاعب التي تحول دون تسوية عن طريق التفاوض لاتزال كبيرة في رأي الخبراء.

وقد كانت اشد التحليلات تفاؤلا هي ان العراق انما يحاول مواصلة الضغط على ايران حتى يسري مفعول وقف اطلاق النار. ونقلت الصحيفة في هذا الصدد اعلان وزير الخارجية العراقي طارق عزيز ان بلاده ستتخذ «موقفا مسؤولا» بعد الاعلان الايراني ولكنها لاتزال تعتبر نفسها في حالة حرب الى ان يتم اتخاذ الخطوات العملية لضمان احلال السلام الشامل الدائم.

ردود الفعل

وفي معرض نقل الصحيفة لردود الفعل قالت ان الحكومة البريطانية انتقدت الغارات الجوية العراقية التي ذكرت المصادر الايرانية انها ألحقت الأضرار بمحطة نووية غير مكتملة في بوشهر وبمجمع البتروكيماويات الايراني ـ الياباني في بندر خميني قرب مشهر. كذلك اصيبت مصفاة النفط في الأهواز.

● ونقلت «الجارديان» نبأ عن اذاعة طهران قالت فيه ان وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي بعث برسالة الى الأمين العام للأمم المتحدة يحتج فيها على الغارات العراقية. كما ان انباء تجدد القتال انعكست على اسواق النفط الاوروبية. فقد انخفضت الاسعار بمقدار ثلاثين سنتا لتصل الى خمسة عشر دولارا وعشرة سنتات قبل ان تعود الى الارتفاع قليلا من جديد.

قلق

● وعادت «التايمز» الى الموضوع فقالت ان هناك بعض القلق في دوائر الحكومة البريطانية من الملاحظات التي ادلى بها هاشمي رفسنجاني رئيس مجلس النواب الايراني يوم الاثنين الماضي وقال فيها ان قبول ايران قرار مجلس الأمن الدولي الرقم ٥٩٨ لا يعني ان الصراع انتهى. فقد قال رفسنجاني ان الصراع اصبح معلقا ونحن ننتظر لنرى كيف يمكن تنفيذه (القرار). كما اكد ان طهران لم تترك طلبها بوجوب تسمية العراق على انه الذي بدأ الحرب.

لجنة تحقيق

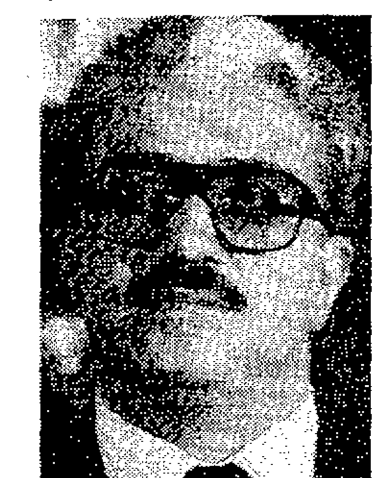
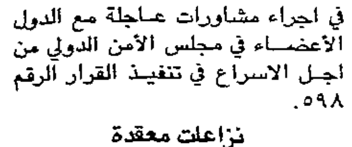
● وأشارت صحيفة «اندبيندانت» الى ان المادة السادسة من القرار رقم ٥٩٨ تطلب الى الأمين العام للأمم المتحدة بيريز دي كويلار ان يستقصي مسألة تكليف لجنة محايدة بالتحقيق في الحرب لتقرير من الذي بدأ الصراع عام ١٩٨٠. وقال رفسنجاني في معرض تعليقه على ذلك ان التنازل الوحيد الذي قدمته ايران هو انها تخلت عن طلبها السابق بوجوب تقرير اللجنة من بدأ الحرب قبل وقف اطلاق النار.

● وترى «التايمز» ان من غير الواضح ما اذا كانت تلك الملاحظات التي ادلى بها رفسنجاني موجهة للاستهلاك المحلي الايراني أم انها تشكل فعلا عقبة كأداء.

موقف واشنطن

● اما صحيفة «ديلي تلجراف» فقد نقلت تعليق جورج شولتز وزير الخارجية الامريكي عن العلاقات الامريكية ـ الايرانية. اذ ابلغ الصحفيين في طوكيو حيث يقوم بزيارة الى اليابان قوله: «اننا لانزال مستعدين للمناقشات المباشرة مثلما كنا في السابق، معهم، وتناول كل اشكال القضايا التي تهمنا». ولكن شولتز اكد من جديد انه ليس لدى الولايات المتحدة اي نية لخفض قواتها البحرية في الخليج. ويجدر بالذكر ان لامريكا ٢٧ سفينة هناك.

● وقالت صحيفة «وول ستريت جورنال» الامريكية ان ردود الفعل العالمية على القرار الايراني كانت ايجابية بشكل عام. ولكن العراق لايزال يرتاب في اخلاص طهران لأنها اعلنت قبول القرار الدولي عقب الهزائم العسكرية التي لحقت بها على ارض المعركة وعقب حادث اسقاط الاسطول الامريكي طائرة الركاب الايرانية في الخليج في اوائل الشهر الحالي. ومع ذلك فان الامين العام للأمم المتحدة بدأ في اجراء مشاورات عاجلة مع الدول الأعضاء في مجلس الأمن الدولي من اجل الاسراع في تنفيذ القرار الرقم ٥٩٨.



عزيز

شولتز


ولايتي

نزاعات معقدة

● وتقول صحيفة «واشنطن بوست» نقلا عن بعض الدبلوماسيين انه على الرغم من تعهد الأمين العام للمنظمة الدولية بالتحرك بسرعة على طريق تحقيق اتفاق للسلام الشامل بين ايران والعراق وبغض النظر عن مشاعر العداء والشكوك التي اثارتها الحرب التي استمرت ثماني سنوات هناك نزاعات معقدة بين الدولتين على الحدود. ولكن احد الدبلوماسيين الاوروبيين ذهب الى القول انه مهما كانت مشاعر عدم الثقة بين الطرفين فان الزعامة الايرانية اصبحت في موقف الآن لا تستطيع معه الارتداد او التراجع عن قبولها القرار الدولي لاسيما وأنها وعدت الشعب الايراني بوضع نهاية لمعاناته.

● وفي معرض تعليق صحيفة «نيويورك تايمز» على التطورات قالت ان الهزيمة التي لحقت بايران في هجومها في العام الماضي على ميناء البصرة العراقي جعل طهران تخرج بنتيجة وهي انه لا يمكنها الانتصار في حرب الخليج. ويقول الخبراء العسكريون ان تحليل الزعامة الايرانية للأوضاع العسكرية جعلها تتجه نحو اعلان قبول قرار مجلس الأمن الدولي.

وكان العراق قد حقق، بعد ان دحر هجوم القوات الايرانية على البصرة، انتصارات عسكرية اثارت الاعجاب واسترد الأراضي التي كان الايرانيون قد احتلوها. ثم توالت الهزائم الايرانية رغم كل التغييرات التي حدثت في القيادات في طهران.

مفاوضات صعبة

ومضت الصحيفة تقول: ان التفاوض من اجل وقف الأعمال الحربية لن يكون سهلا. ومع ان الكثير من المراقبين كانوا مقتنعين بأنه لا يمكن للحرب ان تنتهي الا بعد وفاة آية الله خميني فان الانتصارات العسكرية العراقية والتهديد العراقي المستمر لمصادر النفط الايرانية اضعف قدرة ايران. وهكذا وبعد ان اصبحت طهران في وضع اقتصادي سيىء وبعد ازدياد التذمر في الداخل وازدياد عزلتها الدولية كان لا بد لها من قبول القرار الدولي.

● وفي رأي صحيفة «فاينتشال تايمز» ان تجدد القتال يعني ان الامم المتحدة ستواجه مصاعب جمة في مساعيها الرامية الى تحويل وقف اطلاق النار الى سلام دائم.

الا انها ترى ايضا ان قبول ايران القرار الدولي يعتبر الخطوة الأولى نحو تحسين العلاقات الايرانية ـ الامريكية ويمكن ان يكون بداية لنهاية سنوات من الكراهية المتبادلة وعدم الثقة بين الجانبين. فاذا ما استمرت الهدنة فان امريكا ستبدأ في خفض وجودها الحربي في الخليج. وقد جاء القرار الايراني ايضا بعد اشهر عديدة من محاولات التودد وجس النبض المتبادلة بين طهران وواشنطن من اجل تحسين العلاقات بينهما.

تحفظ

● وقال ايان بلاك مراسل صحيفة «الجارديان» في الشرق الاوسط ان العالم العربي يدرك جيدا المصاعب التي تقف في وجه تحقيق السلام في حرب الخليج. ولهذا فان المتحدثين الرسميين في مختلف العواصم العربية اعربوا عن تحفظهم تجاه البيان الايراني المفاجىء. ومع ذلك فان تحت السطح سرورا ظاهرا في كل مكان باحتمال انتهاء هذه الحرب الدموية التي دامت حوالي ثماني سنوات.

وقد جاء القتال الأخير ليكشف عن مدى الجهود التي يجب بذلها قبل ان يمكن ترجمة التحركات الدبلوماسية الى خطوات فعلية لوقف القتال. ولكن مختلف الزعماء في الشرق الاوسط بدأوا يفكرون في ما يحدث الآن وماذا ستكون النتائج التي ستترتب على القرار الايراني.

واذا ما تحقق السلام فعلا فان هذا سيكون له اثر هائل على المنطقة باكملها وعلى الوضع العربي ايضا بشكل عام.، ولا شك في ان نهاية الحرب ستساعد الى درجة كبيرة على عودة الاستقرار الاقتصادي الى المنطقة وتعزيز الحكمة السياسية على كل الجبهات. وسوف تعود نهاية الحرب بالازدهار من جديد على مختلف المناطق ولاسيما الخليج.

● وتعتقد «اندبيندانت» ان هاشمي رفسنجاني باعلانه قبول ايران وقف اطلاق النار قام بمجازفة محسوبة ولكنه لم يكن في وسعه ان يتجنب اتخاذها. ولا بد ان الآن في ايران من ان يشرحوا للشعب ماذا كان يجب اطالة مدى الحرب طوال تلك السنوات. وفعلا فقد بدأت عملية «اعادة التثقيف».

اذ ان التراجع الايراني من صيحات «الحرب.. الحرب» كما حدث في الشهر الحالي عندما ألقى رفسنجاني خطبة الجمعة في طهران، لم يصادفه اي تحد من المتشددين حتى الآن. ذلك ان رفسنجاني ضمن اصغاء خميني له او على الأقل اصغاء ابنه احمد خميني الذي يتحكم في الوصول الى الزعيم الايراني.

نتائج سلبية

● وفي رأي نيكولاس بيستون احد محرري صحيفة «التايمز» ان نتائج الاتفاق على احلال السلام بين ايران والعراق، عندما يتم، يمكن ان تكون سلبية لعدد من الدول في الشرق الاوسط. اذ ان تلك الدول ستخسر من تحول ميزان القوى في رأيي الدبلوماسيين. ومع ان المراقبين يقولون ان من السابق لأوانه اصدار الأحكام والتوقعات المحددة لآثار احلال السلام فانهم يعتقدون ان اول الخاسرين ربما تكون اسرائيل. كما ان سورية سوف تتأثر ايضا. اذ ان نهاية الحرب ستحول الاهتمام والتركيز من الخليج ثانية الى القضية المركزية وهي القضية الفلسطينية والصراع العربي ـ الاسرائيلي. ومن المؤكد ان الدول النفطية العربية في الخليج ستزيد من دعمها للفلسطينيين.

ويعترف المسؤولون الاسرائيليون بأنهم يتوقعون تصاعد الهجمات على الصهيونية. ولكنهم في الوقت نفسه يشعرون بالقلق من ارتفاع المستوى العسكري والتسليحي للدول العربية. وقد ابلغ يعقوب غرودي تاجر الأسلحة الاسرائيلي الذي باع الأسلحة لايران صحيفة «هاآرتس» قوله: «ان من السيىء جدا ان تنتهي الحرب العراقية ـ الايرانية. فمن وجهة نظرنا من الأفضل جدا ان تظل فرق الجيش العراقي الثماني والأربعون مشغولة في الجبهة ضد ايران».

الصحف الفرنسية ترحب بقرار وقف النار

ابدت الصحف الفرنسية اهتماما واسعا بقرار ايران قبول قرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨ واعتبرته خطوة ايجابية على طريق تحقيق السلام في منطقة الخليج.

واعتبرت صحيفة «لوفيجارو» موقف ايران الجديد بانه يشكل نصرا للجهود الدبلوماسية التي قام بها مجلس الامن الدولي وخافيير بيريز دي كويلار الامين العام للامم المتحدة بهذا الشأن.

اما صحيفة «كوتديان دي باريس» فقالت ان قرار ايران يشكل أول بادرة امل في وضع حد للحرب العراقية الايرانية.

واضافت ان القرار سيكون له ردود فعل ايجابية بشأن تنسيق المواقف داخل منظمة اوبك وسيؤدي الى تعزيز السوق البترولية في اطار التفاهم بين الدول المصدرة في منطقة الخليج.

وقالت صحيفة «ليبراسيون» ان القرار الايراني يشكل كذلك خطوة رئيسية وربما حاسمة في اتجاه ايقاف الحرب العراقية ـ الايرانية ونوهت بجهود دي كويلار التي قام بها في هذا الصدد.

ماذا في الصحف العبرية

واصلت الصحف الاسرائيلية التعليق على الاعلان الايراني المفاجىء بوقف اطلاق النار مع العراق.

اما المواضيع الاخرى التي عالجتها الصحف فكانت:

● شامير يقول ان تصريحات شاحل كذب وافتراء.

● استشهاد شاب من بيت ساحور نتيجة لسقوط حجر على رأسه من نقطة مراقبة للجيش الاسرائيلي.

● مدير عام وزارة الصحة يأمر بخصم ايام الاضراب من الاطباء.

● مؤشرات على الركود الاقتصادي في اسرائيل ـ هبوط في المبيعات بنسبة ٦٪.

● نائب وزير الخارجية البريطاني يصرح ان الوزير نفسه يفكر مثله فيما يتعلق بحكومة شامير.

● غئولا كوهين تطالب بمنع المحكمة العليا من مساعدة المتآمرين على الدولة.

● رئيس وزراء هولندا يقول، ان امن اسرائيل لايعني السيطرة على الاراضي المحتلة.

● رؤساء السلطات المحلية العربية يتظاهرون امام مكاتب الحكومة الاسرائيلية.

● حركة «كفى للاحتلال» تتظاهر ضد منع عقد اللقاءات مع منظمة التحرير الفلسطينية.

● سفير جديد لجنوب افريقيا يصل اسرائيل.

● حريش سيقدم اعضاء حركة «يوجد حد» الذين اعدوا كراسة «بطاقة الخدمة» الى المحاكمة.

● المعراخ يحاول تمديد فترة عمل الكنيست اسبوعين.

● رئيس الاركان الاسرائيلي الاسبق «رفائيل ايتان» يقول: ان العراق وايران سيأتيان الان لتحرير القدس.

● محكمة حيروت تبحث موضوع تشكيل القائمة للانتخابات.

● اصحاب المطاعم في اسرائيل يشتكون من هبوط بنسبة ٣٠٪ في مداخيلهم.

وتحدثت الصحف الاسرائيلية في مقالاتها الافتتاحية عن الحرب العراقية الايرانية والقرار الايراني بوقف الحرب وتصريحات رئيس حكومة هولندا.

حول تصريحات رئيس حكومة هولندا قالت «دفار»: لقد ايدت حكومة هولندا سياسة اسرائيل في الوقت الذي تحفظت الدول الاوروبية عليها. وتصريحات رود لوبرس تعني ان الاصدقاء لا يمكنهم الوقوف الى جانب السياسة الاسرائيلية في الاراضي المحتلة.

وقد جاءت التصريحات نتيجة الانتفاضة واستمراريتها وفشل الاساليب التي استخدمتها اسرائيل في قمعها.

وحول الحرب العراقية الايرانية كتبت «هارتس» تقول: لاول نظرة يمكن الخروج بانطباع ان العراق انتصر على ايران.

ولم يخف العراقيون رغبتهم في انهاء الحرب التي بدأت سنة ١٩٨٠ لتغيير الحدود في منطقة الشرق الاوسط.

ان ايران من جانبها فشلت في اسقاط نظام صدام حسين بواسطة الحرب واذا ما شكل القرار مرحلة انتقالية لتوقيع اتفاقية سلام فان سباق التسلح في المنطقة سيضعف.

ان كلاً من الطرفين سيعمل على تضميد جراحه وليس واضحا كيف ستتغلب الدولتان على شعور الاحباط الذي لحق بهما من جراء استمرار الحرب فترة طويلة.

إعلان إختيار دوكاكيس مرشحاً عن الحزب الديموقراطي بعد حسم القضايا الخلافية وإقرار البرنامج الانتخابي

اتلانتا ـ الولايات المتحدة: وكالات الانباء: وصل المؤتمر القومي للحزب الديموقراطي الامريكي أمس الى ذروة احداثه باعلانه رسميا ترشيح مايكل دوكاكيس للتنافس على رئاسة الولايات المتحدة في الخريف المقبل في مواجهة مرشح الحزب الجمهوري. وجاء ذلك بعد ان اقر الحزب برنامجه الانتخابي ليلة امس في نهاية يوم حافل كان ابرز ما فيه المناقشات التي جرت حول المبادىء التي طالب انصار القس جيس جاكسون ادراجها في البرنامج الانتخابي وبصفة خاصة قضايا التسلح والضرائب وحقوق الشعب الفلسطيني.

وتضمن البرنامج إعلان مبادىء عامة ـ لن تكون ملزمة للمرشح الديموقراطي في حالة فوزه بالرئاسة ـ وتتعلق تلك المبادىء بأهم القضايا التي ستدور حولها الحملة الانتخابية للحزب وفي مقدمتها داخليا قضايا الدفاع والميزانية والحملة ضد المخدرات وخارجيا نزع السلاح والمواقف من المشاكل الساخنة في امريكا اللاتينية والشرق الاوسط ونظام الفصل العنصري في افريقيا.

وفي ما يلي النقاط الرئيسية للبرنامج الانتخابي للحزب:

● الدفاع: تعزيز قوة الولايات المتحدة بتثبيت الميزانيات العسكرية ويتعهد حلفائنا تولي جزء اكبر من التكاليف والمسؤوليات اللازمة للمحافظة على السلام والحرية.

● نزع الصلاح: يجب ان يعقب معاهدة ازالة الصواريخ النووية المتوسطة المدى تخفيض عدد الاسلحة الاستراتيجية وخفض اكبر لعدد القوات التقليدية في اوروبا سواء بالنسبة لاعضاء حلف وارسو او دول حلف شمال الاطلسي كذلك حظر استخدام الاسلحة الكيميائية والفضائية ووقف جميع التجارب الخاصة بالاسلحة النووية.

● جنوب افريقيا: يجب اعلان جنوب افريقيا دولة ارهابية وفرض عقوبات اقتصادية ضدها وتطبيقها على الصعيد الدولي وفرض استقلال ناميبيا.

● الشرق الاوسط: يجب ان تفتح الولايات المتحدة الطريق الى مفاوضات بين اسرائيل وجيرانها تستند على اتفاقيات كامب دافيد.

● أمريكا اللاتينية: يجب ان ترتكز جهود السلام في امريكا الوسطى على مشروع ارياس. كذلك ينبغي على الولايات المتحدة ان تتبع سياسة تعاون اقتصادي وليس سياسة مواجهة مع المكسيك واصدقائها الاخرين في العالم الغربي.

● المساعدة في التنمية: تستحق القارة الاكثر فقرا وهي افريقيا اهتماما خاصا، وينبغي على الدول التي تملك فائضا ان تنضم الى الولايات المتحدة لاطلاق مبادرة جديدة لمساعدة الدول النامية.

● التجارة الخارجية: يجب على الولايات المتحدة ان تستخدم كافة الوسائل المتاحة لادارة تجارتها الخارجية بصورة افضل بهدف زيادة صادرات السلع الامريكية وتقليل استخدام غير الامريكيين مشيرا الى بعض المؤسسات الأمريكية التي تستخدم اجانب بسبب انخفاض تكلفتهم.

● مكافحة المخدرات: يجب على اي حكومة ديموقراطية ان تعين مسؤولا لمكافحة المخدرات يتصدى لادخالها من الخارج وللطلب الداخلي على المخدرات، كذلك يتعين عليه بذل مجهود خاص في مجال التعليم.

● اقتصاد: يجب على حكومة ديموقراطية توفير توظيف كامل من دون تضخم واتباع استراتيجية قومية لاعادة الاستثمار وذلك لتحسين الاسكان وظروف المعيشة وزيادة مكافحة التلوث ودعم الزراعة.

وكان المؤتمر قد رفض ـ قبل اقرار البرنامج ـ مذكرتين قدمهما انصار جاكسون خلال المناظرة وطرحتا للتصويت تطالب الاولى بزيادة الضرائب على الاغنياء بينما تدعو الثانية الى تعهد الولايات المتحدة بالا تكون البادئة باستخدام الاسلحة النووية. اما المطلب الثالث المتعلق بالفلسطينيين فقد تم الاتفاق على عدم طرحه للتصويت.

ولم يحضر دوكاكيس هذه المناظرة وامضى اليوم في زيارة مركز مارتن لوثر كينج داعية الحقوق المدنية الاسود الذي اغتيل في ذروة نضاله من اجل تحقيق المساواة بين السود والبيض في امريكا. واقتصر حضور دوكاكيس على جلسة الامس حيث تم رسميا اعلانه مرشحا للحزب لخوض انتخابات الرئاسة.

واجمع المراقبون على ان احداث المؤتمر اظهرت قدرا كبيرا من الوحدة بين المندوبين الذين زاد عددهم عن اربعة آلاف يؤيد اكثر من ربعهم جيسي جاكسون وتراجع المخاوف من وقوع انقسام يهدد قوة الحزب بسبب الخلاف بين دوكاكيس وجاكسون بسبب اختيار الاول لمرشح لمنصب نائب الرئيس دون استشارة الثاني.

احدى المندوبات في مؤتمر الحزب الديمقراطي الامريكي ذات الاصل العربي ماري الحاج ترفع لافتة تدعو لاقرار السلام في الشرق الاوسط وانشاء دولة فلسطينية

المطالبة بالحقوق الفلسطينية لاول مرة في تاريخ المؤتمرات الحزبية الامريكية

كانت المطالبة باعطاء الفلسطينيين حق تقرير المصير واحدة من المطالب الرئيسية التي طرحها انصار جيسي جاكسون خلال مناقشة البرنامج الانتخابي للحزب للمرة الأولى في تاريخ المؤتمرات السياسية الامريكية.

وعلى الرغم من ان الاقتراح نوقش بشكل نظري بحت وتم سحبه قبل التصويت الا ان مجرد طرحه اعتبر انتصارا في حد ذاته على حد تعبير جيمس زغبي السناتور السابق ذو الأصل العربي.

ونص الاقتراح على «ضرورة قيام الولايات المتحدة بوضع حد للمأزق في الشرق الاوسط عبر اعتماد سياسة تؤمن حلا قائما على الاعتراف المتبادل والتسوية الجغرافية وحق تقرير المصير للاسرائيليين والفلسطينيين مع الابقاء على علاقاتها الخاصة باسرائيل ودعم عملية كامب ديفيد».

وأكد مقدمو الاقتراح ان «هذا النوع من السلام وحده هو الذي يمكن ان يضمن امن اسرائيل وتحقيق اماني الفلسطينيين والاستقرار في المنطقة».

وقد سمح لأربعة مندوبين فقط بالتعليق على الاقتراح اثنان من المؤيدين واثنان من المعارضين قبل سحبه من التصويت حفاظا على وحدة الحزب وادراكا من مقدميه باستحالة تمريره.

شجون

عماد الدين أديب

التسوية الايرانية (٢)

قبل ان يأخذنا التفاؤل الشديد من مستقبل التسوية العراقية ـ الايرانية لابد ان نقول امرا مهما هو ان ايران لم تقبل القرار رقم ٥٩٨ بمحض ارادتها ولكن نتيجة ضغط داخلي قوي، وشبه انذار دولي من القوتين الأعظم.

من هنا جاء القبول الايراني، مفاجئا، لانه لم يكن مشروطا، كما جرت العادة.

الا ان القراءة الجيدة لرسالة خامنئي الى بيريز دي كويلار سوف تجعلنا نتوقف طويلا امام الفقرة الثالثة منها التي تقول:

«وكما تعلمون ان نيران الحرب التي بدأها العراق في ٢٢ سبتمبر ١٩٨٠ من خلال العدوان على سلامة اراضي جمهورية ايران الاسلامية قد اخذت ابعادا لم يسبق لها مثيل... الخ».

في الوقت ذاته نجد ان ذلك يتعارض مع التفسير العراقي للحرب فهو يرى انها بدأت يوم الرابع من سبتمبر ١٩٨٠ من جانب ايران حينما قامت بضرب قرى حدودية عراقية، وان دخول القوات العراقية للأراضي الايرانية في ٢٢ سبتمبر كان ردا على الاجراء الايراني.

وهذه ليست مسألة شكلية او تفصيلية لانها منصوص عليها في المادة السادسة من قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ التي تقول:

«يطلب الى السكرتير العام ان يستكشف بالتشاور مع ايران والعراق مسألة تكليف هيئة محايدة بالتحقيق في المسؤولية عن الصراع ورفع تقرير الى مجلس الامن في اسرع ما يمكن».

ورغم ان رسالة خامنئي غير مشروطة الا ان حديثه عن بدء العراق بالحرب، يؤكد ان الجانب الايراني مستمر في تصلبه تجاه تلك المسألة التي سرعان ما ستنفجر قريبا حينما تبدأ عجلة المفاوضات.

وأهمية تلك الفقرة السادسة ترجع الى الفقرة التي تليها وهي الفقرة السابعة من قرار مجلس الامن التي تتحدث عن الاضرار وضرورة العمل على القيام «بمساعدة دولية مناسبة لاعادة الاعمار». وبالطبع فان الطرف الذي سيبدو ضحية سيطالب بتعويضات اكبر.

وسيناريو الاحداث كله يؤكد ان الاتجاه كان لترتيب ذلك الوضع الذي وصلنا اليه اليوم: قمة موسكو، القمة الصناعية، الاتصالات الأمريكية ـ الايرانية، الانسحابات الايرانية المتلاحقة، رسالة الرئيس صدام حسين، القبول الايراني لقرار مجلس الأمن.

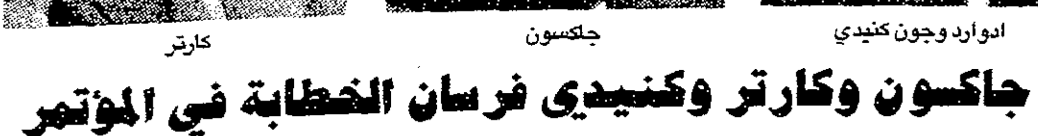
كل ذلك سار بسلاسة منطقية، الا ان العقبات والمصاعب ليست في قبول مبدأ التفاوض ولكن قد تظهر في مناقشة بنود: الانسحابات، والخطوط، والأسرى، والتعويضات.

واذا افترضنا جدلا، ان كل هذا سار ـ بإذن الله ـ بدون عقبات كبرى، فان الخطوة التالية ستكون التساؤل حول طبيعة الدور الايراني الجديد في المنطقة.

اننا نسأل هل هذا الدور سيكون مختلفا عما هو الآن، ام انه استمرار لسياسة زيادة التوتر في المنطقة؟

للاجابة على هذا السؤال لا بد ان نحاول قراءة كف المنطقة باكملها.

(غدا البقية)



ادوارد وجون كنيدي — جاكسون — كارتر

جاكسون وكارتر وكنيدي فرسان الخطابة في المؤتمر

كان ابرز المتحدثين في المؤتمر والذين نجحوا في الهاب مشاعر الحضور هم القس جيسي جاكسون والرئيس السابق جيمي كارتر بالاضافة الى السناتور ادوارد كنيدي وابن شقيقه جون كنيدي الصغير ابن الرئيس الديموقراطي الراحل جون كنيدي. وتركزت معظم الكلمات على مهاجمة السياسات الداخلية والخارجية للرئيس ريجان ونائبه جورج بوش والتأكيد على مبادىء الحزب الديموقراطي.

وهاجم جاكسون بشدة السياسة الخارجية والداخلية للرئيس ريجان ودعا الى تخفيض الميزانية العسكرية ونفقات القوات الامريكية في اوروبا الغربية واليابان لتمويل المشروعات التي تفيد الفقراء المحتاجين في الولايات المتحدة كما حث المواطنين الامريكيين على المشاركة في العملية السياسية والمحافظة على ما وصفه باستمرار الامل في اشارة الى افكاره السياسية التي طرحها في حملته الانتخابية.

كذلك حيا جاكسون منافسه دوكاكيس وقال عنه «لقد قدم اجداده الى امريكا على سفن المهاجرين» مشيرا الى كون دوكاكيس ينحدر من اسرة يونانية امريكية ثرية. واضاف قائلا «بينما قدم اجدادي الى امريكا على سفن العبيد».

ومضى يقول «ولكن ايا كانت السفن الاصلية فاننا الآن في نفس القارب».

وصفق الحاضرون طويلا لهذا القول في القاعة التي امتلأت بالحاضرين حتى ان المسؤولين اغلقوا ابوابها ومنعوا اشخاصا كثيرين من الدخول.

وعن دوكاكيس قال جاكسون «لقد ادار حملة مشرقة نظمت بشكل جيد، لقد شاهدت عقلية جيدة تعمل بسرعة وتتمتع باعصاب صلبة».

وفاقت وحدة المشاعر هذه جميع توقعات الديمقراطيين.

والقى السناتور ادوارد كنيدي عضو مجلس الشيوخ عن ولاية مساتشوستس وشقيق الرئيس الامريكي الراحل جون كنيدي بكلمة حماسية اخرى.

ووصف السناتور كنيدي بوش بأنه رجل يحاول تجنب الربط بينه وبين سياسات وفضائح حكومة الرئيس رونالد ريجان المثيرة للجدل مثل فضيحة بيع اسلحة لايران وتحويل عائداتها الى متمردي الكونترا في نيكاراجوا.

واشاد السناتور كنيدي بالقس جاكسون مبرزا وحدة جاكسون ودوكاكيس والسود والبيض خلال المؤتمر.

واكد آخر الاخوة كنيدي ان «جورج بوش هو الرجل الذي لم يكن موجودا ابدا» ورد الحشد المكون من اربعة آلاف مندوب بصوت واحد السؤال «اين كان جورج» الذي انهى به جزءا من خطابه. وقال ان المرشح الجمهوري الى انتخابات الرئاسة كان «نائب رئيس لا يسمع شيئا ولا يرى شيئا ولا يفعل شيئا».

ووجه كنيدي الذي كان يمثله ابن اخيه جون فيتزجيرالد كنيدي ابن الرئيس المغتال جون كنيدي مديحا مؤثرا للمرشح الديموقراطي مايكل دوكاكيس واعرب عن تأييده للعديد من افكار القس الاسود جيسي جاكسون. وختم خطابه بالتذكير باخيه جون كنيدي والقس مارتن لوثر كينج اللذين اغتيلا كلاهما.

اكتملت الاستعدادات لوقفة عرفات وأيام التشريق

مكة المكرمة ـ بعثة حج «الشرق الأوسط» ـ من ماهر عباس واحمد مختوم

اكتملت الاستعدادات كافة في المشاعر المقدسة ومكة المكرمة خاصة في منى وعرفات والمزدلفة استعداداً لوقفة عرفات وايام التشريق. وقد وضعت الخطة النهائية لتصعيد ضيوف الرحمن إلى منى وعرفات والتي تتم يوم الجمعة المقبل باشراف جميع الجهات المعنية بامور الحج بالمملكة.

وتعتمد خطة التصعيد على تيسير تصعيد الحجاج إلى عرفات استعداداً للوقوف في عرفة السبت المقبل، والتي تتلخص في ارشادهم والمتابعة الميدانية والصحية للاطمئنان عليهم، وكذلك خدمات مؤسسات الطوافة والادلاء والوكلاء والحرص على توفير أكبر قدر من تلك الخدمات لضيوف الرحمن مع مراقبة صعود الحجاج إلى عرفة وتهيئة المساجد الواقعة على طريق الحجاج لاستقبال ضيوف الرحمن سواء في الداخل أو القادمين من الخارج.

وانه بناء على توجيهات خادم الحرمين الشريفين بخصوص تقديم اقصى خدمة ممكنة لضيوف الرحمن لاداء مناسكهم بسهولة ويسر.

فيما وضعت وزارة الحج والاوقاف مجموعة خاصة بالخيمات في المشاعر تكون مهمتها الاشراف على وضع الاستعدادات في عرفات ومطابقة هذه المخيمات للاعداد المحددة للاقامة بها.

في عرفات

وفي عرفات، على مستوى التوعية، يبدأ برنامج عرفات الذي سيعمل به من الجمعة المقبل وحتى مساء يوم السبت، ويتم في حينه توجيه الحجاج وارشادهم حول المناسك واعمال يوم عرفة.

أما العمل الميداني فيشمل التوعية الميدانية التي ستتم بين عموم الحجاج في كل من عرفات ومنى، وسيتم اذاعة اشرطة التوعية بعدد من اللغات العالمية وستلازم سيارات التوعية مع ضيوف الرحمن حتى أيام التشريق.

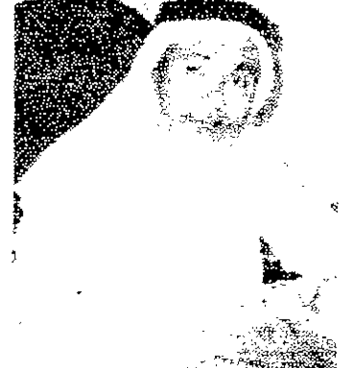
وحدة التائهين

وستقوم هذه الوحدة باستقبال التائهين بمجموعة كبيرة من العاملين في هذه الوحدة لمساعدة اي من ضيوف الرحمن الذين يضلون الطريق إلى محل اقامتهم في مناطق المشاعر المقدسة.

وفي هذا الاطار تستعد مجموعة من فرق الكشافة لايصال الحجاج حسب عناوينهم إلى المؤسسات التابعين لها.

استعدادات مساجد المواقيت

وفي جولة لـ «الشرق الأوسط» على خدمات مساجد المواقيت لضيوف الرحمن، فقد توافد حجاج البر القادمين من الرياض على ميقات السيل الكبير الذي تصل مساحته ٢٥٨٠٠ متراً مربعاً ويستوعب ٣٢٥٠ مصلى وزود بـ ٤٠٠ وحدة احرام مع مرافق الخدمات المختلفة من الحمامات.



مهندس عبد العزيز غندورة مدير مشروع تطوير منى

وفي ميقات المشعر الحرام ـ ١٤٦٠ متراً مربعاً ـ والذي يسع لـ ١٨٠٠ متر مربع، وهو الميقات الذي بلغت تكلفته قرابة ٥٥ مليون ريال.

وكذلك ميقات الجعرانة بمكة المكرمة والحجفة برابغ وميقات يلملم والتنعيم ووادي محرم وكلها مكتظة بضيوف الرحمن الذين يفدون للاحرام منها في توجههم إلى مكة المكرمة.

مسجد نمرة

في مسجد نمرة يصلي الحجاج صلاة الظهر والعصر يوم وقفة عرفات. ومسجد نمرة شهد في السنوات الأخيرة اكبر توسعة تاريخية له، ففي خطة التوسعة المستمرة انه يستوعب قرابة ٢٠٠ الف مصل، وتصل مساحاته بالساحات بالأدوار العليا إلى ١٢٤ الف متر مربع، وتصل تكلفة التوسعة في خط المسجد حوالي ٤٠٠ مليون ريال، وقد زود بالمرافق التي تسهل لضيوف الرحمن لاداء أمورهم كافة. وتصل مساحته الخاصة بالدور العلوي ٢٢,٥٠٠ متر، فيما تبلغ مساحة الساحات ٨٥٠٠ متر مربع.

وفي مسجد حجاج البر بمنى تمت الاستعدادات كافة به وهو المسجد الذي اقيم على مساحة ٥١٠٠ متر مربع، ويستوعب ٧٣٠٠ مصل، بينما تقول أرقام التكلفة الخاصة به إلى أكثر من ٥ ملايين ريال.

وفي مسجد المشعر الحرام في طريق الحجاج من عرفات إلى منى أجريت له كثير من التوسعات والاستعدادات التي تمت على مساحته ٥٤٠٠ متر مربع، وفي منى حيث يقضي ضيوف الرحمن أيام التشريق بوجود مسجد الخيف الذي شهد ايضا توسعات كبيرة في الفترة الأخيرة، اوصلت مساحته إلى ١٥ الف متر مربع ويستوعب قرابة ٣٥ الف مصل، وقد وصلت أرقام التكلفة في التوسعات الجديدة التي تنفذ له إلى تسعين مليون ريال.

سبعة آلاف سيارة

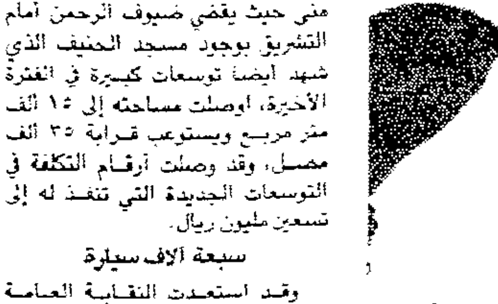
وقد استعدت النقابة العامة للسيارات ليوم التصعيد الجمعة المقبل، حيث يشارك اسطول النقل بها والذي يصل إلى سبعة الاف سيارة بزيادة ١٤٥٠ سيارة عن العام الماضي، والمعروف أن اسطول النقابة يساهم بنقل أكثر من نصف مليون حاج في يوم التصعيد وحده، وذلك عبر ١١ شركة مشاركة منها، فيما يتم تصعيد بقية الحجاج عبر وسائط أخرى للنقل والاتوبيسات الخاصة التي يستأجرها ضيوف الرحمن سواء افراد وبعثات.

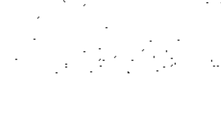
وتسهيلا لضيوف الرحمن بالاتصال بأهلهم في جميع أنحاء العالم من خلال وزارة البرق والبريد والهاتف، ففي مكة المكرمة وحدها تم توفير هواتف العملة لخدمة ضيوف الرحمن منها ٥٦٠ هاتفا مزودة بخاصية الاتصال الالكتروني المباشر تم توفير عدد كاف من دوائر الميكروويف لاستخدامها في اتصالات لضيوف الرحمن والاسهام مع الأقمار الصناعية في عمليات البث الاذاعي والتلفزيون المباشر لجميع انحاء العالم. وقد بلغت الخطوط الهاتفية لخدمة ضيوف الرحمن أكثر من ٢٧٧١ خطا بزيادة ١٠٤٩ خطا هاتفيا عن العام الماضي تسهيل لضيوف الرحمن الاتصال بـ ١٧٥ دولة حول العالم.

علاوة على خدمات البريد التي تعمل على مدى ٢٤ ساعة يوميا، يتم تصديرها إلى جميع الدول الاسلامية، كما سيتم ايضا هذا توفير خدمة البريد الاليكتروني كخدمة بريدية متطورة.

وفي مجال الدفاع المدني، يعمل لخدمة ضيوف الرحمن جيش ضخم من العاملين في قطاعات السلامة والاطفاء والحماية المدنية التي تخدمها قواعد الطيران الخاصة في الدفاع المدني في مكة المكرمة والمدينة المنورة للمساهمة في اسعاف ضيوف الرحمن والتي تساهم أيضا في مهام الاخلاء الطبي للمرضى من ضيوف الرحمن.

ضربات الشمس استعدادا ليوم عرفة السبت المقبل، وهو اليوم الذي يكون الحجاج أكثر عرضة لضربات الشمس.





نفق منى.

تسهيلا على ضيوف الرحمن في حصولهم على المياه الصالحة للشرب وهدية خادم الحرمين الشريفين، فقد وضعت عربات توزيع مياه مصنع مبرة خادم الحرمين الشريفين عبر ٣٥ موقعا لضيوف الرحمن يتم خلالها توزيع ٣٠ مليون عبوة بلاستيكية، وخصصت منها ٦ ملايين ونصف مليون عبوة يوم السبت المقبل وحده عبر الشاحنات المبردة، اضافة لما سيتم توزيعه في مراكز تفويج الحجاج ومزدلفة وأيام التشريق.

وقد وضعت خطة للتوزيع كالتالي:

● في عرفة: سيتم التوزيع يوم السبت المقبل عبر عدد من الأماكن المختلفة في الشوارع وتقسيماتها، حيث سيتم تغطية جميع الأماكن وبخدمات توزيع هدية خادم الحرمين الشريفين وكذلك في المزدلفة.

● أما في منى فقط، تخصص نقطة توزيع أسفل كوبري الملك عبد العزيز، وأمام بوابة المجزرة في شارع ٦ وأمام بوابة المجزرة رقم ١٣، وخصص ١٢ موقعا أسفل كوبري الملك خالد وموقعين عند ربوة منى الشعب الصغير و٣ مواقع عند الشعب الكبير وموقع عند الجمرة الوسطى و٥ مواقع من طريق المشاة الجديدة و٣ مواقع حول المسجد الكويتي اضافة إلى المواقع المتحركة عن الشاحنات التي ستتجول عبر مخططات منى في ايام التشريق الأحد والاثنين والثلاثاء المقبلة.

هذا، غير المواقع التي خصصت لتوزيع المياه في المدينة المنورة وعلى مداخل مكة المكرمة لتوزيع هدية خادم الحرمين الشريفين لضيوف الرحمن.

هذا، وقد وضعت محطات اسعاف سيارات الاسعاف آية سيارة تنقل على الطريق في المشاعر المقدسة أو عند تصعيد ضيوف الرحمن.

اللواء عبد الله عابد العوفي مدير شرطة الحرم المكي لـ الشرق الأوسط

● تقديم جميع المساعدات التي يحتاجها حجاج بيت الله
● تكثيف الدوريات والمراقبة العامة والحراسات

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من محمد جمال عتابي:

قال اللواء عبد الله عابد العوفي، مدير شرطة الحرم المكي الشريف، بان استعدادات المملكة العربية السعودية للحج كاي استعداد وحدة أمنية يهمها المحافظة على استتباب الأمن. واوضح في تصريح لـ «الشرق الأوسط» ان حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود قد حرصت على مضاعفة الجهود في سبيل تسهيل الصعوبات التي تواجه جميع زوار الحرم المكي من مختلف الأجناس.

وأضاف: إن شرطة الحرم قد دأبت على تقديم جميع المساعدات التي يحتاجها حجاج بيت الله الحرام من ارشاد وتوجيه واسعاف المصابين وتأمين جميع الطرق الكفيلة لراحتهم واعانة المنقطع منهم وتزويده بما يحتاجه من المال لمساعدته على الانفاق من أجل العيش والتنقل وتقديم كل عون للتائهين والمفقودين بالاتصال بمؤسسات الطوافة الخاصة بهم.

وأكد بان العمل بشرطة الحرم مستمر طيلة أيام العام، ومخصص له قوة من الأفراد موزعين على شكل دوريات راجلة وحراسات ثابتة لراحة الوافدين لبيت الله وخصوصا بان الحرم المكي محط أنظار جميع العالم الاسلامي وكل نفس مسلمة تواقة إلى الصلاة فيه واداء مناسك العمرة وبقية الفرائض، مشيرا إلى أن هناك المناسبات الدينية التي تتخلل أيام السنة ويزدحم الحرم ازدحاما شديداً خاصة موسم شهور رمضان المبارك وموسم الحج. ولمواجهة أعمال هذين الموسمين خصصت قوات مساندة لتعزيز المواقع داخل الحرم المكي وتكثيف الدوريات بالاضافة إلى زيادة الآليات والمعدات.

وأضاف اللواء العوفي قائلا بان المسؤولين حريصين على تأمين الاحتياجات والامكانات كافة بما يكفل القضاء على اية مشاكل ومعوقات خاصة وهذا المرفق المهم وقد وضعت خطط توزيع الاعمال والافراد بما يضمن سير العمل بيسر وسهولة.

وقال بان مؤسسات الطوافة والقائمة حاليا أوجدت مكاتب وفروع يتواجد بها عدد من الافراد لتأدية واجبات واعمال هذه المؤسسات، وهي في الحقيقة أفضل مما كانت عليه في السابق بكثير بما أوجدته وزارة الحج والأوقاف من دليل هاتف لها ليسهل الاتصال بها بما يخدم راحة وأمن الحجيج.

اللواء عبد الله العوفي مدير شرطة الحرم المكي

وفي ختام تصريحه لـ «الشرق الأوسط» وجه اللواء العوفي توجيهات وارشادات للحجاج القادمين بان يتعاونوا مع رجال الأمن بما يكفل سلامتهم وأمنهم وأن يحفظوا ممتلكاتهم من أموال وهويات في أماكن امينة خشية فقدانها من تلقاء الزحام.

خزان تجميع المياه في المعيصم

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من عمر ادريس:

خزان تجميع المياه بالمعيصم، من منطقة منى، بالمشاعر المقدسة بمكة المكرمة يعتبر من اكبر خزانات تجميع المياه في العالم حيث تبلغ سعته مليون متر مكعب.

ذكر ذلك لـ «الشرق الأوسط» المهندس عبد العزيز غندورة مدير عام مشروع تطوير منى. وقال: إن الحاجة الملحة لمثل هذا الخزان برزت بسبب الحاجة للكميات الكبيرة من المياه خلال موسم الحج لفترة قصيرة من الزمن.

ويقع الخزان في احد الأودية شمالي منى، حيث اقيم سد يبلغ حجمه ٨٥٠ الف متر مكعب، واستعمل لانشائه ١٢ الف متر مكعب من الخرسانة المسلحة، وتمت تسوية أرضية الخزان وجوانبه وتكسيتها بطبقة من المواد الناعمة المرصوصة بشكل جيد وأيضا تم تكسيتها بطبقات اسفلتية وضعت فوقها شرائح من المواد العازلة لحفظ المياه. ويغطي سقف الخزان مساحة دائرة بقطر يبلغ ٣٢٤م تأخذ شكل الخزان وتبلغ المساحة المسقوفة حوالي تسعة هكتارات، وتم تقسيم دائرة السقف إلى ٨٨ جزءا وتمت تغطية كل جزء بـ ٤٩ قطعة من الخرسانة المسلحة المسبقة الصنع، وترتكز هذه القطع على كمرات مركزة حسب شعاع الدائرة، وترتكز على أعمدة يبلغ ارتفاعها ٦٠ مترا. وتم ربط أطراف الكوبرات براسي الأعمدة بكابلات.

واضاف قائلا: وتم تحضير قطع خرسانية مسطحة لتغطية الجوانب العامودية للخزان وعلى امتداد محيطه، أما الأجزاء الباقية فقد تم صبها بموقعها ومن ثم شد الحديد بداخلها وتثبيت الكابلات المعدنية التي تربط الكمرات والاعمدة. ووزعت الأعمدة على دائرة قطرها ١٠٧م وهي متوازية وقطاعها منتظم حتى ارتفاع ٣٠م وتبلغ كمية الخرسانة المستعملة في انشاء السقف، وهو المرحلة الأخيرة من انشاء الخزان، حوالي ٤٤ ألف متر مكعب وكمية حديد التسليح والشد حوالي ٥٠٠٠ طن. وتبلغ قيمة انشاء الخزان مع السقف حوالي ٣٢٥ مليون ريال منها ١٠٠ مليون ريال للسقف. وأشار المهندس غندورة إلى أن مشروع تطوير منى قد قام بانشاء أربعة خزانات معدنية دائرية بسعة اجمالية تبلغ ٢١٠ آلاف متر مكعب، تبلغ سعة الأول ٢٠ الف متر مكعب ويقع بمنى، ويقع الثاني في مزدلفة والثالث في عرفات وتبلغ سعة كل واحد منها ٥٠ الف متر مكعب، ويقع الرابع في منطقة المعيصم وتبلغ سعته ٩٠ الف متر مكعب، وهو مخصص لتغذية منى بالمياه. وتم ربط هذه الخزانات بعضها ببعض، كما تم ربطها بشبكة مياه عين زبيدة الموجودة وذلك لاعطاء مرونة أكثر لهذه المجموعة من الخزانات، مما أدى إلى نقل كميات هائلة من المياه من منطقة إلى أخرى حسب الحاجة إلى ذلك. وتم وضع محطات تعقيم للمياه عند مخارج هذه الخزانات.

وقد بلغت قيمة هذه الخزانات المعدنية الأربعة ١٠٢ مليون ريال، ويبلغ العدد الاجمالي لخزانات المياه ١٨ خزانا بسعة ١,٩١٥,٠٠٠م مكعب وبتكلفة ٥٠٠ مليون ريال.

المراسلات الى: «الشرق الاوسط»
ARAB PRESS HOUSE 184 High Holborn London WC1V 7AP - U.K

الى الشرق الأوسط

تعقيب على تعقيب الكاتب السر سيد احمد

نتمنى ابراز ما يستحق الابراز

لقد تكرم الاستاذ السر سيد احمد بالرد على المقال الذي تفضلت «الشرق الاوسط» مشكورة بنشره بتاريخ ١٩٨٨/٦/٢٦. وارجو شاكرا ان تكمل جميلها وعرفانها بنشر هذا التعقيب على رد الأخ السر لالقاء الضوء على بعض نقاط الخلاف بيننا.

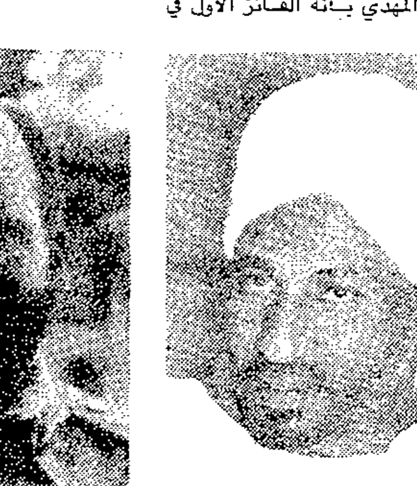
اولا ارجو منك يا اخ السر ان تتقبل شكري وتقديري على تفضلك بتوضيح وجهة نظرك الخاصة تجاه مقالي ووجهة نظرك العامة تجاه آراء القراء عامة باسلوب يتسم بكثير من ضبط الاعصاب والاتزان كما ارجو ان تتقبل عذري للاسلوب الغاضب الذي اتسم به مقالي. واني لأشهد الله انه ما دفعني لذلك الا ايماني بأن الموقع الذي تشغله يمكن ان يلعب دورا كبيرا في تغيير فكر رئيس الوزراء لصلحة البلد بدل التحليلات السياسية. ونحن مشهورون في السودان بأننا لا نثني على احد اذا انجز عملا في مصلحة الناس وانما نطلق عليه قولتنا المشهورة (الله لا جاب يوم شكرك) أي لا أتى الله بذلك اليوم الذي تموت فيه فنجلس نجتر ذكراك ونقول رحم الله فلانا فقد كان رجل خير وبر وعمل.

ثانيا فان مقالك الذي قلت انك لم تجده بالارشيف قد نشر بجريدة «الشرق الأوسط» في يوم الجمعة الموافق ١٩٨٨/٥/٢٠م وليس ١٩٨٨/٦/٣٠ كما جاء خطأ بمقالي وقد وصفت فيه الصادق المهدي بأنه الفائز الأول في تكوين حكومة الوفاق، فهلا راجعت الارشيف مرة اخرى.

ثالثا: انا لا أريد ان اخلق جدالا بلا فائدة ولكني اتمنى ان كان هدفك كما ذكرت (ابراز ما يستحق الابراز) ان توضح للقراء بجرأة قلمك الذي لا يضل طريقه الى هدفه كيف وصل جون قرنق الى مشارف كوستي وقد كان قبل الانتفاضة قزما لا يعيره احد اهتماما؟ وكيف وصل سعر رطل السكر في بعض مناطق السودان الى اربع جنيهات وقد كان سعره عند قيام الانتفاضة سبعا وعشرين قرشا؟ وكيف اصبح الناس في العاصمة المثلثة يجلبون الماء على ظهور الحمير؟

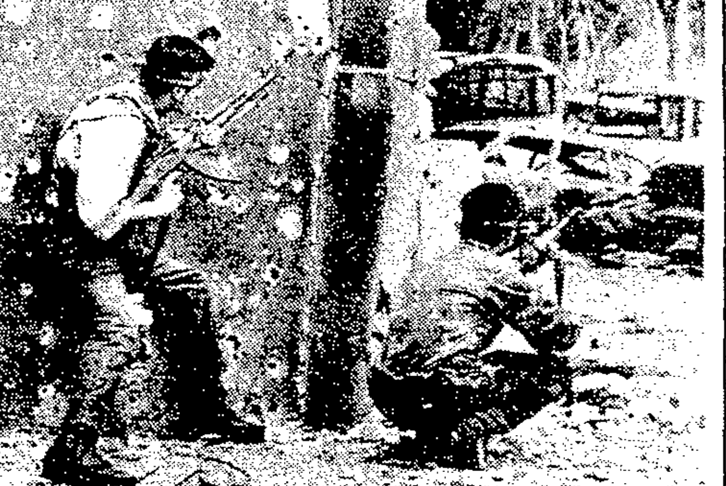
وكيف اصبح قطاع الطرق يستبيحون قتل النساء والرجال والأطفال من اجل حفنة جنيهات في غرب السودان بعد ان كان آمنا مستقرا؟ لماذا استجابت الحكومة لشروط البنك الدولي بعد ان كانت ترفع شعار «لن يحكمنا البنك الدولي؟». لماذا حدث ذلك كله بعد الانتفاضة العظيمة في رجب؟

محمد علي الكاشف


المهدي




قرنق

رسالة الى القشطيني بطلب المزيد

سعدنا بلقائك كل صباح يا خالد على صفحات جريدة «الشرق الاوسط» الغراء.. فانت احد الكتاب المفضلين في عصر الهزيمة او اليأس، فارفع شراعك عاليا، وابحر بنا الى الشواطىء التي لم تطأها اقدام الحاقدين والمستعمرين والارهابيين الحقيقيين، الى المدن النائية او الكهوف التي لم تشهد ابدا دهاة السياسة او قراصنة القرن العشرين، حدثنا عن فلسفة برنارد شو، وروائع شكسبير وعن عبقرية الفاروق، وعن عازف القيثارة البائس الذي يعزف اعذب الالحان في ساحة البيكاديلي، او قرب دار الاوبرا الملكية في لندن مقابل بنسات معدودة يسد بها رمقه، بدل التسول على قارعة الطريق.

ابحر بنا الى الشواطىء التي تخفق لها القلوب الحزينة التي شردها الطغيان، الى يافا وحيفا وعكا وعسقلان فلقد اقسم رابين احد قراصنة القرن العشرين الجدد ان لا يدع رحلة سفينة العودة تمر بسلام. حدثنا عن رحيل عام ١٩٤٨ وعن الف رحيل بعده، وعن رحلة الزجاج المطحون التي يمارسها جنرالات الحجارة، عن الغربة السحيقة التي تلفنا بآفاق من الكآبة واليأس.

حدثنا بقلمك الساخر عن معايير الرقي وعن وحشة الانسان، وايجابيات الحضارة الحديثة، عن الديمقراطية الحقيقية لا ديمقراطية الاستعراض او ديمقراطية التسعة والتسعين بالمائة التي اصابتنا بما يشبه الاحباط.

حدثنا عن انور خوجا الذي ظل يحكم البانيا بالحديد والنار زهاء نصف قرن من الزمان، فعزلها عن العالم اجمع وكأنها رقعة من الارض لم يكتشفها انسان بعد.

حدثنا كيف ظلت الحرية حبيسة القضبان في اسبانيا الى ان لفظ الجنرال فرانكو انفاسه الاخيرة بعد حكم دام ثلاثين عاما او ما يزيد.

حدثنا عن المرأة الحديدية التي تقبع في عشرة داوننج ستريت.. قل لها يا خالد بأسلوبك اللاذع الشبيه بلدغات البرد القارس، ان الديمقراطية التي تتشدق بها تحت مظلة مجلس العموم، ستظل محاطة بالشبهات ما لم تراب الصدع الذي احدثه اسلافها في فلسطين.. لا.. لا تقل لها شيئا فلا فائدة ترجى منها... لأنها تساند الصهيونية حتى النخاع مهما حاولت ان تخفي ذلك وعجرفتها تشبه عجرفة اباطرة الرومان.

انور خوجا

فرانكو

ابحر بنا الى الشاطىء الآخر الى البلاد التي تكفي فضلاتها لاطعام عشرات الملايين من البشر الذين لا يجدون ابسط وسائل العيش.

وكما حدثتنا يا خالد عن قطة صديقك فيليب وعن قطة بيروت، حدثنا عن حياة القطط والكلاب في اوروبا، حيث تنعم بالحنان والدفء واشهى انواع الاطعمة الدسمة من اللحم الطازج، بل وحتى الكافيار، والويل كل الويل لمن يعذب هذه المخلوقات فلديها من يدافع عنها كجمعيات الرفق بالحيوان، فيما يعيش الفلسطينيون منذ اربعين عاما حياة البؤس والفاقة والتشرد وكلنا لا يزال يذكر كيف اكل هؤلاء لحم البغال والقطط والكلاب.. اثناء حصار بيروت الشهير.. ولقد قيل ان طعم لحم الكلاب شديد المرارة وهذه مأساة تضاف الى تاريخ البشرية الحزين.

اعزف لنا يا خالد النغم الحزين على اوتار القلوب، فالدموع لم تجف بعد، اشهر قلمك ليكون نصيرا للمظلومين والمعذبين والمقهورين والمشردين، ولا تخشى في الحق لومة لائم، فلقد علمتنا ان القلم اشد من المدفع كما جاء على لسان نابليون، لكنه قد يجف اذا لم تعلُ اصوات المدافع، لكن اصوات المدافع وهدير الطائرات والحروب المفتعلة بين ابناء البلد الواحد او العقيدة الواحدة او رفاق السلاح هو في حقيقته صراع العمالقة، او تجار السلاح او الذين يصطادون في المياه العفنة.

الا ترى معي يا خالد اننا نعيش في غابة كبيرة؟

نزار الرملي

باختصار

● **السيد محمد الرشيد ـ حائل**
السيد مهنا عبد العزيز الحبيل ـ صالحية الاحساء

ـ الموضوع الذي ارسلتماه استوفى نقاشه على صفحات «الشرق الاوسط» مرات عديدة سابقة نأمل وصول كتابات اخرى من قبلكم وفي مواضيع اخرى، ونشكر لكم اهتمامكم بالصحيفة.

●●●

● **السيد علي محمد يحيا مجهلي ـ جيزان ـ السعودية:**

ـ الزميل فاروق لقمان يشكر لكم عواطفكم تجاه زاوية عالم بلا حدود ويثمن فيكم روح المبادرة.

●●●

● **السيد مصطفى العمارتي ـ الاندلس ـ اسبانيا:**

ـ نود اعلامكم بان طلبكم الذي جاء في الرسالة التي بعثتم بها الى الصفحة ليس من اختصاصنا، نأمل ان تجد جهة اخرى تأمن لك ما تبغيه، مع شكرنا لحماستك للصحيفة.

تعقيبات من بيشاور

نشرتم في الجريدة بعددها الصادر في ١٩٨٨/٥/١٠ وبأعلى الصفحة الأولى عنوان «الشرق الأوسط» تحاور قائد الجبهة الأفغانية الشمالية حول اوضاع الجهاد.. ووضعتم بجانبه صورة «حكمتيار» فلا اعرف ما هي مناسبة ذلك، خاصة انكم كررتم وضع الصورة داخل المقابلة والمعروف ان قائد الجبهة الأفغانية الشمالية ليس «حكمتيار».

ونشرتم في الجريدة بعددها الصادر في ١٩٨٨/٥/٢٧ وفي الصفحة الأولى عبوان محمد طاهرشاه «ملك افغانستان السابق لـ «الشرق الأوسط». وقلتم أن «الملك السابق الذي اقصي عن الحكم في العام ١٩٧٨» والمعروف انه اقصي عن الحكم في ٧٣ وان محمد داود هو الذي اقصي عن الحكم في ١٩٧٨.

ونشرتم في نفس العدد الآنف الذكر تحت زاوية للأحداث وجوه «الملك محمد ظاهر شاه رمز الوحدة الوطنية الأفغانية»، بلغ من العمر ٧٧ عاما، والملك ولد في ١٩١٤م وعمره الآن ٧٤ عاما، خاصة ان القانون الأفغاني الجديد الذي اصدره نجيب الله حظر على الشخص ان يستلم حكم افغانستان ويكون عمره فوق ٧٥ سنة فلو كان عمره اكثر من ٧٥ سنة لما حق له حكم افغانستان.

مهاجر عربي ـ بيشاور

كتابات

دعوة للعقل

في هذا الزمان الذي اختلط فيه على بعض الأجناس البشرية البياض بالسواد ولم تعد ترى فيه سوى اللون الرمادي، احداث واتجاهات تتجاذب وتتخطف ذلك الكائن البشري تزداد مع الابتعاد عن شريعة الله تعالى ومع ازدياد ايقاع التقدم الحضاري الذي اقبل على البشرية.

هل يتوجه ذلك الكائن البشري بعين الغبطة لتلك الكائنات الحية الحافلة على خلو ادمغتها من العقل المدرك لما يجري في هذه الدنيا الواسعة التي تعج بكل الألوان من القضايا المتباينة والمشاكل المتعددة الجوانب؟.

عندما نتدبر في هذه الحياة الدنيا نرى اجناسا من البشر تعيش في دوامة من الحيرة والفراغ الروحي الرهيب الذي يوحي بالوحشة التي تسكن جوانح التائهين والغاوين.

وهناك من يعيش على معتقدات مليئة بالخرافات والمغالطات والأمور الخارجة عن الواقع وبما انزله الله بها من سلطان.

ان خلق الانسان لم يكن عبثا وبدون هدف او غاية. ان خلقه جاء لحكمة ارادها خالق الكون سبحانه وتعالى حيث قال **(وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون)**.

ان هذه البشرية في اشد الحاجة الى ما يملأ الفراغ الموحش الذي تعيشه فمنهم من يمن الله عليه بالهداية لطريق الحق والصراط المستقيم المؤدي الى السعادة والفوز في هذه الدنيا الفانية وفي الآخرة الباقية قال تعالى: **(والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر)**.

ولقد قال بعض العلماء في العصر الحديث ان بالانسان حاجة بيولوجية تدفعه الى الايمان بالله تعالى.

لماذا لا نحتكم الى عقولنا التي رزقنا بها الله لنبصر الطريق المستقيم ونبذ كل ما يخالف الفطرة الانسانية التي فطر الله الناس عليها؟.

عبد الله محمد الكثيري

اين السعادة؟

الكل يبحث عن السعادة لأنها مطلب الانسان لكي يستقر في هذه الحياة وينعم بها ويحس بطعم الوجود، والبشر يختلفون في البحث عنها وفي تصورها فالكل يظن ان السعادة ذلك الشيء الذي يفقده مع ان الاشياء المفقودة كثيرة وتختلف من شخص لآخر، فالبعض يظن ان السعادة هي جمع الاموال وتكديسها والتحكم فيها وعدها وجمعها وهكذا، فيشرع ذلك الانسان في جمع المال ويبيع من اجله كل غال ورخيص ولكنه بعد جمع المال لا يجد السعادة ويرى انه كان قبل جمع المال اكثر اطمئنانا واقل شغلا واعباء واقل هما فأين السعادة؟

والمريض يظن ان السعادة في الشفاء والبراء من مرضه، وانه لا سعادة الا في الصحة وعدم المرض ومع ذلك اذا شفي من مرضه لا يحس بالسعادة التي كان يرجو؟

وهناك من يظن ان السعادة في المجون والخلاعة والسير وراء الرذيلة ومع ذلك هؤلاء المنغمسين في الشهوات وملذات النفس واتباع الهوى الا انهم لا يجدونها ففي الغرب مثلا اباحة جنسية مطلقة واختلاط كالحيوانات وتعر ورقص ومجون وفي هذه الاباحة المطلقة لم يجدوا السعادة بل على العكس من ذلك، نجد ان اكبر نسبة للانتحار في الغرب، فأين السعادة في الاباحة المطلقة بل اين السعادة في المحرمات؟ والبعض يظن ان السعادة في الغياب عن الوعي والسير في عالم الجنون والهيمان وهذا ما يفعله من يتعاطى المخدرات والمسكرات، فهم يدمنون عليها لانها السبيل الى الهروب من الواقع الاليم ظنا منهم انها السعادة ولكن حين يفيقون يصطدمون بالواقع الملموس فيزداد الما، ويعودون الى تلك السموم، هكذا يفعلوا حتى يجدوا انفسهم عالة على المجتمع تضر ولا تنفع بل يجد نفسه «زبالة» تلقى فيها الاوساخ وهو لا يستطيع حيالها شيء. فأن السعادة في المخدرات؟

اين السعادة سؤال لا يجد له الغرب جوابا ولكن نحن نعلم اين السعادة، السعادة الحقة هي الاسلام، وهي الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والخلوص من الشرك، والسعادة في الاسلام الذي ينظم علاقة الانسان بربه وعلاقته بنفسه وعلاقته مع الآخرين. السعادة في خلافة الله في الارض بالتمسك بشرع الله وجعل الاسلام دستورا في الحياة والسعادة في تقوى الله.

والسعيد هو الذي يجعل بينه وبين عذاب الله وقاية باتباع أوامره واجتناب نواهيه. هنا السعادة في الدين الرباني الكامل الشامل الذي يكفل سعادة الدار بين الدنيا والآخرة.

وقد يقال ان هناك مسلمين ليسوا سعداء، فيرد عليهم ان هذا لا يدل على ان الاسلام ليس دين السعادة، بل يدل على ان هؤلاء لم يطبقوا الاسلام كما هو، اذ لو طبقوه كما هو لشعروا بالسعادة ولعمتهم وغمرتهم بالكامل.

حمود عبد الله مطر السالمي
جامعة الملك سعود
كلية التربية

لماذا اللون الأسود لكسوة الكعبة المشرفة؟

فيما يلي الموضوع الذي فاز كاتبه القارىء فريد عبد الحفيظ مياجان بالجائزة الاولى من الجوائز التي خصصتها «الشرق الاوسط» لقرائها.

في هذه الايام المباركة تتجه انظار المسلمين في جميع انحاء العالم نحو مكة المكرمة حيث بيت الله الحرام، والكعبة المشرفة، والمشاعر المقدسة، ليعيشوا أحداث أداء الركن الخامس من اركان الاسلام، استجابة لنداء أب الانبياء ابراهيم عليه السلام، فقد امره الله تعالى بذلك في قوله جل جلاله **«وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق»**.

في هذه الايام، ضمني مجلس كريم، جمع نخبة من الاصدقاء، دار فيه الحديث عن مكة المكرمة والحج والكعبة المشرفة، فالحديث يحلو ويطيب، عن اقدس مقدسات المسلمين. وقد بادرنا أحدهم بالقول، ان البحوث العلمية كشفت ان الكعبة هي مركز الكون. وقد بنيت في قلب مكة المكرمة، وهي بحوث تناولها علماء محترمون بالدراسة. ثم تساءل احد الحضور عن سبب اختيار اللون الاسود دون سائر الالوان لكسوة الكعبة المشرفة. وكان السؤال غريبا على البعض، حيث لم يفكروا فيه من قبل، فقد اعتادوا على رؤية الكعبة باللون الاسود ولم يخطر على بالهم أن يسألوا عنه، كما هي العادة مع كثير من الاشياء التي يمر عليها الانسان في هذه الحياة. ولكن هناك فئة من الناس دائمة البحث والسؤال، عن الأسباب والمسببات والاهداف والحكم، وهؤلاء ممن تكون لديهم غريزة حب الاستطلاع ـ ان صح التعبير ـ أقوى من غيرهم. وهذا في رأي شيء يحمد عليه صاحبه. وقد حاول البعض من الحضور تعليل لون السواد في الكسوة لتحمل اللباس الأسود ظروف الجو والبيئة، وقال أحدهم ان السبب وجود الحجر الاسود، وغير ذلك مما قيل من اسباب. وعندما تذكرت انني وقفت على السبب الحقيقي للون الكسوة الاسود، وذلك اثناء قراءتي في كتاب عن الكعبة المشرفة، وقلت لهم انني اذكر ان السبب في ذلك هو ان شعار الدولة العباسية كان السواد ولذلك كساها أحد الخلفاء العباسيين، الديباج الاسود، وصار لون الكسوة من بعدها هو السواد. وهذه المعلومات متوفرة في كتاب «الكعبة والكسوة منذ اربعة آلاف سنة حتى اليوم» الذي صدر في العام ١٣٩٧هـ لمؤلفه الاستاذ الاديب احمد عبد الغفور عطار احد الفائزين الثلاثة لجائزة الدولة في المملكة العربية السعودية التقديرية في الادب لعام ١٤٠٥هـ. ووجدت ان المؤلف افرد فصلا كاملا عن لون الكسوة ونوعها، وكنت نويت ان الخص ذلك الفصل بعد قراءته، لكنني آثرت نشر هذا الفصل من الكتاب كاملا (مع بعض التصرف) تعميما للفائدة وزيادة في الايضاح، خاصة وان الموضوع شيق، ومثير للفضول، كيف لا وهو عن كسوة اعظم مقدسات المسلمين الكعبة المشرفة. يقول الاستاذ العطار تحت عنوان (لون الكسوة ونوعها).

لم يكن لون الكسوة واحدا منذ عرفت الكعبة الكسوة، بل كانت الألوان متعددة ومختلفة كما تعددت انواع الكسوة نفسها. وقد مر فيما سبق من فصول هذا الكتاب ان الكسوة كانت من البرود اليمنية والقباطي المصرية والديباج الخراساني. واول من كساها تبع أسعد ابو كرب ملك حمير، كساها العصب والانطاع المسوح والخصف والملاء والبرود والمعافر. وذكرت ام سيدنا زيد بن ثابت الانصاري انها رأت على الكعبة مطارف خز خضر وصفر، وكرارا، واكسية الاعراب وسقاف شعر. وذكر عمر بن الحكم السلمي انه رأى مما رأى الوصايل والنمارق العراقية. وكساها عدل قريش ابو ربيعة المخزومي الحبرات اليمانية. وكساها النبي صلى الله عليه وسلم ثيابا يمانية، وكساها ابو بكر وعمر وعثمان قباطي مصرية وبرودا يمانية. وكساها خالد بن جعفر بن كلاب بن مرة الديباج، وكذلك كساها الديباج الخراساني ابن الزبير وغيره وكان الديباج ذا الوان، منها الاخضر والاحمر والابض والاصفر. وكساها حسين الاقطس العلوي كسوتين من قز رقيق، احداهما صفراء والثانية بيضاء. وكساها سعود الكبير ابن عبد العزيز آل سعود سنة ١٢٢١هـ من القز والقيلان. وها نحن اولاء نشرح اسماء تلك الكسى.

البرود اليمانية: كساء مخطط.

القباطي: وهو ثوب من ثياب مصر، منسوب الى القبط.

الخصف والخصاف: وهي الثوب الغليظ.

الملاء: وهي ثوب لين رقيق نسج واحد وقطعة واحدة.

المعافر: في الاصل اسم بلد باليمن، سميت به الثياب المعافرية التي تصنع فيه.

الوصايل: وهي ثوب احمر مخطط يماني.

العصب: برود يمانية يعصب غزلها، اي يجمع ويشد ثم يصبغ بعضه وينسج مع غير المصبوغ فيأتي موشى.

المسوح: وهو ثوب من الشعر غليظ، ويقال له: البلاس.

الانطاع: بساط من الجلد.

الحبرات: وهو ثوب من قطن او كتان كان يصنع باليمن.

الانماط: وهو ضرب من البسط، وثوب من صوف ملون له خمل رقيق يطرح على الهودج.

المطارف: رداء او ثوب من خز، مربع ذو اعلام.

الديباج: ثوب سداه ولحمته حرير.

الكرار: مفرده كر بفتح الكاف: جنس من الثياب، وبالضم الكساء.

النمارق: وهي: الوسادة، وقيل: البساط، وقيل الثوب.

القز: الابريسم أوضرب منه، وهو حرير طبيعي من دودة القز.

القيلان: نسج غليظ.

هذه الاشياء مما كانت الكعبة تكسى به حتى انتهى الامر في الكسوة التي تصنع بمكة المكرمة حرسها الله في عهد الملك خالد بن عبد العزيز الى ان تكون من الحرير الطبيعي (والى الآن في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز حفظه الله).

ولم يكن للكسوة لون خاص، ولا نسيج خاص، بل كانت من نسيج او جلد من اي لون كان حتى كساها الخليفة العباسي الناصر لدين الله الديباج الاسود ـ وكان السواد شعار العباسيين ـ وتوفي الناصر سنة ٦٢٢ وصار لون الكسوة من بعده اسود. وللكعبة كسوتان: احداهما من ظاهرها، ولونها السواد، وأما الثانية فهي من داخلها، ولم تكن سوداء، بل ذات الوان غير السواد كالاخضر والاحمر.

مهندس فريد عبد الحفيظ مياجان
الطائف السعودية

انشغال

انا لن ادعوك بعد اليوم ذكرى
انا احيا كي تبقى في عيوني
نبضة العمر وموال ارتحالي
واشتعالات بقائي.. وانشغالي في سكوني
وجحيم الذاكرة.. وانبثاقات خيالي
* * *
انا لن ادعوك بعد الآن دمعة
انت وشم فوق قلبي، شعلة في وهج روحي
انت كل العمر عندي
فلماذا كلما سافرت تبدو في عيوني
انني ما زلت مثل الأمس.. خيطاً من ضياء
وجبالاً من حنان وانتشاء
انت كل العمر، انت الابتداء، انت كل السؤال
انت الانتهاء
* * *
وانا اعدو على جمر الليالي..
باحثا عنك وعن عينيك
في كل الثواني.. وانهمارات المطر..
وارتحالات ظنوني
وثق اني سامضي عبر كل الليالي.. فتعال
واذا جئت سالقاك باخباري

دينا السقّال عمان



الشــرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية
للابحاث والتسويق الدولية



المدير العام
محمد معروف الشيباني
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

القنوات الشرعية للسلام في الخليج

عندما لجأت طهران الى مجلس الامن الدولي بعد قطيعة طويلة لتقديم شكواها ضد الولايات المتحدة عقب إسقاط البحرية الامريكية في الخليج لطائرة الركاب الايرباص بطريق الخطأ كان واضحا أن هناك شيئا ما يجري طبخه في اروقة الدبلوماسية الايرانية .

وعندما اعلنت طهران فجاة قبولها لقرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ الداعي لوقف القتال والعمل على انهاء الحرب العراقية ـ الايرانية تأكدت معالم التحول في موقف ايران من مجلس الامن الدولي وقراراته .

ثم جاءت دعوة طهران لمجلس الامن لبحث تطورات النزاع بعد إستئناف الاشتباكات العسكرية والتي أخذت شكل غارات جوية عراقية وأخرى ايرانية لتكمل إطار واقع جديد يبدو أن حكام طهران بدأوا يعوه متأخرا وهو ان ثمة قنوات شرعية ومعترفا بها دوليا لحل اية نزاعات وصراعات .

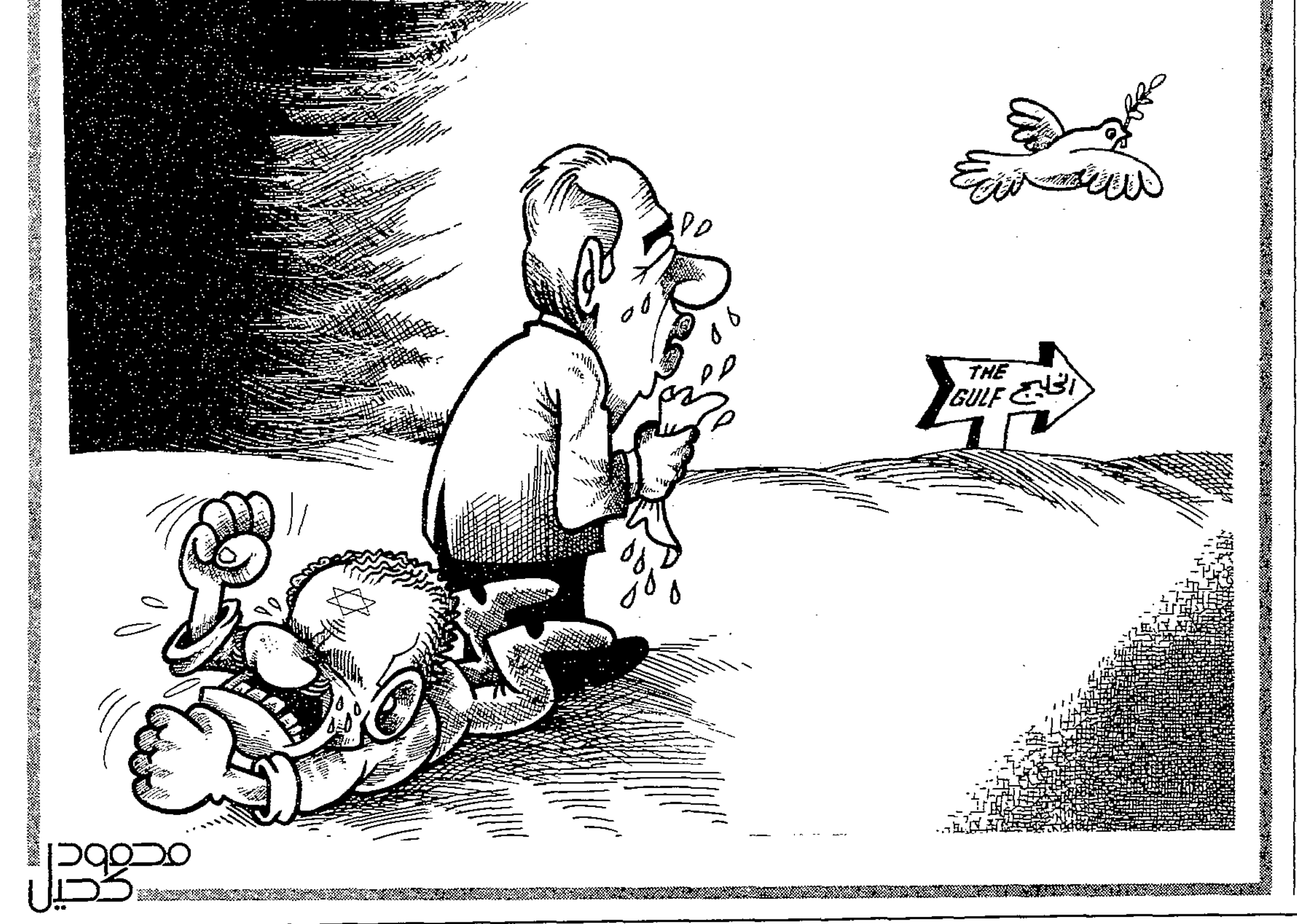
فبعد أن كان تركيز طهران ينصب على قنوات بعيدة تماما عن كل الاساليب الشرعية بدءا من شعارات تصدير الثورة الى عمليات التخريب الهمجية مع الرفض الكامل لكل المساعي والوساطات الشرعية التي بذلت للتوصل لحل سلمي للحرب العراقية الايرانية تبين لحكام طهران وقم ان كل هذه القنوات التي كانوا يركزون عليها لم تفلح في تحقيق اطماعهم بل الحقت بهم الهزائم السياسية والاقتصادية والعسكرية الى حد ان شكلت خطرا هائلا عليهم داخليا وخارجيا .

ومن هنا لم يكن امام طهران سوى العودة الى القنوات الشرعية القائمة على اسس القوانين الدولية التي تشكل الامم المتحدة ممثلة في مجلس الامن والجمعية العامة منبرها الرئيسي .

ولا شك ان قرار حكام طهران وقم بالتحول من القنوات غير الشرعية الى القنوات الشرعية تطلب اتخاذه جهدا كبيرا لانه تحول منهجي اساسي في توجهات الدبلوماسية الايرانية ولكن المؤكد ان ثمة عوامل برزت دفعت طهران دفعا الى التوجه الجديد .

وسواء كان ابرز هذه العوامل هو العامل العسكري بعد الانتصارات العراقية او العامل السياسي بعد تضييق طوق العزلة حول النظام الايراني او العامل الاقتصادي بعد التدهور الرهيب في اوضاع ايران الا أن هذه العوامل مجتمعة قد قضت على اي خيار آخر واصبح اللجوء الى مجلس الامن والى القنوات الشرعية الدولية هو الطريق الوحيدة المتاحة امام ايران .

«الشرق الاوسط»



محمود كحيل

من غير «النظام» اللبناني يؤمن كل هذه «الفوضى» ؟

بقلم: سمير عطاالله

بين الذين رشحوا أنفسهم للرئاسة اللبنانية هذه المرة الأستاذ فؤاد عوض. والرجل نقيب سابق في الجيش كان قد قام بأول انقلاب عسكري في لبنان حين حاول الاستيلاء على السلطة في العام ١٩٦١، وهي المحاولة التي دبرها الحزب السوري القومي ضد حكم الرئيس فؤاد شهاب.

وقد دخل فؤاد عوض السجن مع كثيرين آخرين. لكن نظراً لكونه عسكرياً فقد كان الحكم عليه أكثر قساوة. وحين حاول مرة الفرار اطلقت النار عليه وأصيب.

وها هو فؤاد عوض، بعد ٢٧ عاماً كاملة، يرشح نفسه رسمياً لتزعم النظام الذي حاول قلبه. وفقط في ظل مثل هذا النظام، يستطيع فؤاد عوض أن يخوض المعركة عن طريق... الترشيح، وفي الصحف لا في الثكنة، وفي العلن لا في السر، وفي «حقيبة» ميشال أبو جودة، لا على درج وزارة الدفاع القديمة.

هذا لا يعني أن فؤاد عوض سيصل. أو أن المرشحين الأربعين الآخرين سوف يصلون. فالمطلوب لسوء الحظ رئيس واحد لا اكثر. لكن في ظل هذا النظام اللبناني الذي قامت عليه الحرب وقامت عليه الدنيا، في ظل هذا النظام لا يستطيع الرئيس الحالي أمين الجميل حتى أن يفكر بالتجديد بينما يستطيع محام في الخامسة والعشرين من العمر أن يعقد مؤتمراً صحافياً يعلن فيه أنه «سيقبل» نداء الواجب...

ونداء الواجب هنا ليس الخدمة العسكرية لمن هم في عمره بل مرة واحدة... الرئاسة!

طبعاً ليس هو النظام الأمثل، ولا هو مطبق من حيث مثاليته، وطبعاً هناك ثغرات لا حد لها، وهناك متاجرة بالنظام. وهناك ادعاء لابوته. ولكثرة المدعين هناك من يعتقد أنه نظام لقيط تحول إلى تركيبة عجيبة مثل «صندوق الدنيا».

لكن أيضاً في ظل هذا النظام دامت أربع عشرة سنة من الحرب من دون أن تحدث مجاعة ومن دون أن تصير الليرة في حجم «الكروزيرو»، وظلت الدولة واقفة، ولو صورياً، برغم وقوف أربعين دولة على كتفها وعلى رأسها وعلى بطنها!

وفي ظل هذا النظام، من الناحية النظرية على الأقل، تتعايش وتتنافر وتتقاتل الأحزاب اليسارية واليمينية، المتطرفة والمعتدلة، لكن جميعها... بموجب ترخيص قانوني، بما في ذلك الأحزاب التي تنقض وجود لبنان كدولة وكيان... وطبعاً كنظام!

إذن، من الناحية النظرية، المسؤول ليس النظام بل أهل النظام، وليس الورق بل المختبرات، وليس المثاليات المكتوبة بل المثاليات التي داس عليها الجميع، من أهل النظام ومن معارضيه على السواء.

وأمس بالذات كان الزعيم الاشتراكي وليد بك جنبلاط يقول إنه ليس مهماً من يأتي إلى الرئاسة فالآتي إليها انما هو قادم لادارة «نظام فاسد».

طبعاً يقصد وليد بك أهل النظام، أو البلد نفسه. أما النظام النظري الذي لا علاقة له بالنظام الواقعي فهو الذي يمكن وليد بك من أن يقول هذا الكلام وإلى جانبه مباشرة السيد انطوان الأشقر مرشح الحزب الاشتراكي... للرئاسة.

هل هناك علة أو علتان أو ثلاث في النظام اللبناني؟

لا. هناك ألف علة وثلاث علل، وهل هو في حاجة إلى اصلاحات؟ طبعاً هو في حاجة إلى اصلاحات. الجمهورية الفاضلة في حاجة إلى اصلاحات فكيف بالنظام اللبناني، غورباتشوف نازل بريسترويكا بالنظام السوفياتي!

لكن هل كانت كل هذه الحرب ضرورية لاجراء اصلاحات لم تتم؟ ١٥٠ ألف قتيل و٧٠٠ ألف مشرد ومليون مهجر؟

لقد اقتيد مجلس النواب اللبناني بكامل أعضائه تقريباً إلى المصادقة على معاهدة صلح مع اسرائيل. ألم يكن ممكناً لهذا المجلس أن يصوت كل عام، منذ ١٤ عاماً، ولو على قانون اصلاحي واحد؟

طبعاً كان من الممكن.

لكن كان من الضروري أيضاً أن يدفع أرنب الشرق الأوسط هذا إلى المختبر فكان لا بد من شعار. ولذا كان النظام! أما الحقيقة فهي ان لبنان السبعينات كان اسبانيا الثلاثينات. وكانت اسبانيا، بسبب نظامها الركيك المليء بالثغرات، مختبر أوروبا كلها عشية الحرب. وبسبب نظامه كان لبنان مختبر الحرب والسلام في المنطقة...

أما القول إنه النظام، فأي قول هذا...

إن مرشح الرئاسة الأكثر جدية والأوفر حظاً في هذه الساعات ووفقاً لمتطلبات البورصة هو الشيخ ميشال الخوري! والشيخ ميشال هو مرشح «المعارضة» أكثر مما هو مرشح أهل النظام!

ومع ذلك فان ميشال الخوري هو ابن بشارة الخوري، أول رئيس استقلالي وواضع ميثاق ١٩٤٣ مع رياض الصلح، وأول رجل خرق «دقة» النظام حين سمح لنفسه بالتجديد.

لكن فقط تحت مظلة هذا النظام، النظري مع التشديد، يمكن فقط أن يخوض المعركة نجل أول رئيس اقيل بضغط شعبي وبرلماني في تاريخ لبنان! ويمكن أن يخوضها في الوقت نفسه أول ضابط علني حاول الانقلاب على النظام، ويمكن أن يخوضها، بدلا من ريمون اده، أو بيار اده، السيد روجيه اده!

مثل هذه المفارقات لا يمكن أن يحتويها سوى هذا النظام المليء بالمفارقات... أما الاصلاحات فمسألة أكثر جدية بكثير... من النظام.

النظام مسألة نظرية وعدو وهمي أو صديق وهمي، الأساس هو الممارسة، والحقيقة الوحيدة هي الممارسة. وممارسة النظام والوطن تاريخ طويل لا ينتهي في حرب ولا يكتمل في سلام.

في العام ١٩٧٤ رشح الرئيس الراحل رشيد كرامي نفسه لرئاسة الجمهورية. ولا أدري من كان يمكن أن يؤيد ومن كان يمكن أن يعترض لو وصل بترشيحه إلى النهاية، لكنني أعرف انني كنت أول من أيده في مقال افتتاحي في مجلة «الاسبوع العربي». لقد كنت مقتنعاً بأن رشيد كرامي يطلب حقا لا منة وان بمثله فقط يمكن أن يستمر لبنان.

لكنه النظام، أي النظام الذي يسمح لرشيد كرامي بكل جدية ان يرشح نفسه للرئاسة ولكن لا يسمح له بالوصول إلى نهاية الطريق. نظام الوجهين، أو الثلاثة، أو الأكثر.

نظام مليء بالمفارقات. نظام رأسمالي ليبرالي حر ولكن حاكم المصرف المركزي فيه، أي الرجل الذي يقرر سياسته النقدية... اشتراكي! وكذلك نائبه. نظام يعمل بموجب دستور وميثاق، لكن نصف الدولة ضد الدستور وثلاثة أرباعها ضد الميثاق!

لقد ألقى الاستاذ غسان تويني في لندن قبل أشهر محاضرة قال فيها إن لبنان هو البلد الوحيد في العالم الثالث الذي فيه رؤساء سابقون! وهذه صحيح جزئياً، ففي افريقيا رؤساء كثيرون اختاروا التقاعد من تلقاء أنفسهم. لكن الصحيح أيضاً أن الرؤساء السابقين في لبنان هم المرشحون الأكثر جدية للعودة إلى الرئاسة.

والبعض يقول إن الرئيس سليمان فرنجية هو المسألة فيقول البعض الآخر إن الرئيس شارل حلو هو... الحل!

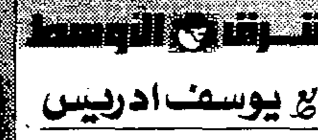
وقبلهما حاول فؤاد شهاب العودة وحاولها أكثر من مرة كميل شمعون وحتى بعد بلوغه الثمانين.

فالممنوع في لبنان هو التمديد أو التجديد لكن إذا أمد الله بعمر ما، صارت العودة حقاً مكرساً. لقد بدأت طلائع الحرب مع عهد الرئيس حلو وانفجرت في عهد الرئيس فرنجية، وفي ظل النظام، يقال الآن أن لا سلام إلا مع فرنجية... أو مع حلو.

والمرشحان نقيضان لا يجمعهما سوى... النظام.

فالرئيس فرنجية زعيم شمالي شعبي له تقاليده لدرجة أنه حمل مسدسه الصغير معه إلى قاعة المؤتمر في لوزان، أما الرئيس حلو فرجل من دون أي دعم شعبي على الاطلاق وليس عنده من المرافقين سوى رجل واحد تمنحه الدولة للرؤساء السابقين.

ومع ذلك كلاهما وصل، وكلاهما يمكن أن يصل. وفوق رأس لبنان مجموعة من التناقضات التي لا نهاية لها... تدعى النظام!



استراحة الشرق الاوسط

يوسف ادريس

دخل علي، هائل الضخامة، من فرط سمنته يلهث، واحسست ان وراءه في غرفة الانتظار حشدا هائلا قد اصطحبه، كنت في ذلك الوقت قد تركت عملي كطبيب في قصر العيني، واصبحت طبيب عمال الترسانة، وناديها الكروي المشهور، على سن ورمح. واخترت مقرا لعيادتي، وقد اصبح من حقي فتح عيادة، ان افتحها في شارع بولاق الجديد وهو شارع بني من قديم الزمان، بعض بيوته لاتزال من ايام الحملة الفرنسية وما قبلها. بل حتى ترجع الى ايام المماليك، وهو مزدحم ازدحاما رهيبا، يطفح من حافتيه البشر كما (يفور) الطبيخ من حلة ملآنة. وكان هذا قبل الازدحام الذي اصبح وحيد نوعه في العالم الآن.

المهم، جلس، واراح كرشه.

قلت في سري طيب. ها قد بدا اعيان الشارع يأتون إليك، وكنت اؤمن اني لا بد ان افتح عيادتي في حي شعبي واجعل (الكشف) عشرة قروش بالتمام والكمال حتى يمكن للفقراء تماما ان يأتوا لاعالجهم.

قلت: خير.

قال: خير.. انا مريض بالسكر وقد دخت على اطباء الحي والقاهرة ليعالجوني ففشلوا وسمعت انك طبيب شاطر جديد فقلت: انك الذي ستعالجني.

واسعد الطبيب الشاب الجديد الذي كنته بما قاله من كلمات، وقلت له:

ـ لا ... هذه مسألة بسيطة. ان شاء الله نعالجك. ولنبدأ بالطعام. هل ممكن ان تتذكر بالضبط ما تأكله صباحا وظهرا ومساء؟

قال: ممكن قوي.. مش ممكن ليه.. شوف يا سيدي.. انا افطر بطبق فول محترم عليه سبع بيضات مسلوقة، وان كان شوية قشطة وعسل ما يضرش، طعمية يبقى عظيم، بادنجان مخلل وفلفل لا مانع.

قلت: يعني كم رغيفا تأكل؟

قال: ثلاثة ارغفة لا اقل.

قلت: والظهر؟

قال: زوج من الدجاج أو كيلو لحمة من اللي قلبك يحبها، صينية بالفرن مافيش مانع، كيلو كبدة محمرة يبقى كويس. نص بطيخة تهضم ما فيش مانع او جوزين حمام (٤ حمامات) محشيين ده بالكتير خالص.

قلت: وكام رغيف؟

قال: ما تعدش.

قلت: والعشا؟

قال: شرحه لازم أكل لحمة مسلوقة في العشاوفتة، وكوارع، واذا كان بطارخ او سمك (لزوم الشيء!) ما يضرش، ثلاث اربع سلاطين زبادي يهضموا ميخالفش.

وذهلت من حجم وكم ونوع ما يأكله، ان عائلة بأكملها لا تستطيع التهام هذا الطعام كله، ولكني طبيب، وعلي ان ازاول مهنتي. فقمت وكشفت عليه، ضغط الدم فوق المائة والخمسين، تصلب الشرايين على آخره، السكر قد اثر على نظره وعلى كل انعكاساته العصبية وحتى حياته الزوجية.

واخيرا قلت له: انت يا معلم عايز (ريجيم) قاسي.

قال: ازاي؟

قلت: نبدأ بأن تأكل ربع ما تأكله الآن، وفي الاسبوع القادم ثمنه، ثم سأعطيك قائمة بما هو مسموح لك وما هو غير مسموح.

قال: أمال انا جاي لك ليه؟

قلت: ليه؟

قال: عشان اكل ده كله وما يبقاش عندي سكر.

قلت: مستحيل ان يأكل انسان هذا كله ولا يصل السكر الى اعلى مستوياته.

قال: امال بيقولوا عليك شاطر ليه. ملنا جاي عشان اكل ده كله، وما يبقاش عندي سكر.

نظرت له طويلا. ثم قلت له بحماس الشباب: الطب يا معلم مش انك تعمل كل اللي انت عايز تعمله وتفضل صاغ سليم.. ده ما يبقاش طب. ده يبقى بكش ودلع.

قال: يا خسارة.. امال قالو لي عنك دكتور كويس تقدر تعمل اي حاجة.

قلت: الا كده.. وتفضل.

واخرجت له من جيبي القروش العشرة التي كان قد دفعها ككشف، وخسرت مريضا ثريا، ولكني كسبت معرفة، ان الطب لم يخلق لعلاج جشع المترفين في الطعام او في الشراب او في تبديد صحتهم. الطب خلق ليساعد الجسد البشري على ان يكون طبيعيا او على الاقل يعود طبيعيا.

هذه الدنيا

يكتبها: احمد بهاء الدين

بلا نهاية ؟

التغير الاخير في اسرائيل، هو ان ثمة قناعة جديدة بدأت تسود هناك بان «الانتفاضة» قد تكون بلا نهاية.. وهذا ما بدأ يتحدث به القادة وتكتبه الصحف من كل الاتجاهات..

ولعلنا نذكر انه منذ شهور، كانت اسرائيل تعتبر ان «الانتفاضة» التي اصبح اسمها هكذا INTIFADA بكل لغات العالم، مسألة اسابيع. وكان شامير وبيريز ورابين يتنافسون في ضرب المواعيد السريعة للاجهاز عليها. وتصوير الامر للعالم على انه «حدث عابر».

ويجب ان نعترف انه حتى نحن العرب حسبنا يوم انفجرت في ٩ ديسمبر انها اذا استغرقت بضعة اسابيع يكون هذا حدثا كبيرا.

الآن، بعد مرور شهرها الثامن، وبمناسبة اقتراب الانتخابات الاسرائيلية ـ بعد ثلاثة شهور ـ يتحدث الاسرائيليون بلغة مختلفة تماما.

الآن يقولون ان على اسرائيل ان تعيش مع هذه «الانتفاضة» التي لا يمكن التنبؤ بعمرها.. ويقول قادة الجيش ان علينا ان نتعايش معها وان ندرب جنودنا على ذلك.

وصرح قائد القوات المكلفة بقمع الانتفاضة في جملة حافلة بالمعاني، والاخبار معا، «ان سكان الضفة وغزة قد تمكنوا من تغيير انماط حياتهم لكي تتأقلم مع ظروف الانتفاضة لأجل طويل. وعلينا ان نفعل الشيء نفسه في اسرائيل وخصوصا بين رجال الجيش الاسرائيلي».

وعزى شامير قومه بان قال في تصريح اخير له منذ ايام «ان الانتفاضة لا تسيء الى صورة اسرائيل في العالم الخارجي، فلا داعي لأن نقلق من استمرارها لأي فترة من الزمن».

وقال اسحق رابين شيئا مشابها عن استحالة الحل العسكري ـ وهو وزير الدفاع ـ وضرورة افتراض انها قادرة على الاستمرار الى وقت لا يعرفه احد.

هذا التغير في الذهن الاسرائيلي المتعجرف هو اهم اخبار الانتفاضة. انها مستمرة، بل وتتزايد. وان السكان العرب اقلموا انفسهم على الحياة بها ومعها ومحاولة اسرائيل ان تقرن اعترافها بتلك الحقيقة بالتقليل من اهميتها محاولة واضحة الزور والبهتان.

السلام.. اكثر اهمية من الهدنة

اوقعت الحرب العراقية ـ الايرانية بين العرب والعرب، وباعدت بين المسلمين والمسلمين. وشقت الدول الكبرى. وعوقت حركة عدم الانحياز. وهزت الوضع الاقتصادي في الخليج. وعطلت مسيرة النفط. وهدرت، بلا سبب، دماء الآلاف من اليافعين الايرانيين الذين كان يفترض ان يشكلوا الجيل الحقيقي للثورة.

ومأساة الثورة التي خرجت على الناس منتصرة على الشاه انها لم تعرف كيف تبقى يوما واحدا في الداخل. وبيدها نفرت من حولها كل القوى العربية التي كانت ترفع معها اشارة النصر في ساحات طهران: من اهل الثورة الفلسطينية الى اهل الخليج الذين سرعان ما رأوا النيران تشعل في شوارع البحرين والكويت.

لقد بدأت الثورة الايرانية وقد استقطبت العرب وبعض الغرب وبعض العالم الثالث وحين اعلنت بالامس قبول قرار وقف اطلاق النار كانت قد صارت في عزلة عربية كبرى وكانت في صراع مع معظم الغرب وكانت قد خرجت لتوها من اكبر مواجهة مع فرنسا، الدولة التي استضافت بدايات الثورة كلها.

لقد كرر الايرانيون الخطأ النابوليوني او الدورة النابوليونية، اذ قبل ان تبني الدولة حجرا واحدا في الداخل سارعت الى نبش الاحلام الراكدة في الخارج، فكانت بريطانيا المجاورة اولا وكانت روسيا ثم كانت نهاية الامبراطور الكورسيكي. ومنذ اللحظة الاولى كان العراق! ثم الخليج. ثم ما بعد الخليج.

وكان الرهان على امرين: الاول ان العراق الاقل سكانا لن يصمد طويلا والثاني اذا حدث وطالت الحرب تحاول طهران شق صفوفه! لكن الذي صار هو ان العراق انتصر حين كان في مرحلة الهجوم وبعدها تراجع تاركا الوساطات الدولية ان تضع حدا لحرب مدمرة، فلما لم تتقع كل الوساطات عاد الى الهجوم. والى الانتصار.

وحين استعاد العراق «الفاو» في وضح النهار لا في هدأة المفاجأة كان واضحا ان الحرب قد انتهت. فالذي يربح الحرب هو العالي المعنويات. والضربة في «الفاو» كانت هزيمة معنوية لا حد لها.

من هنا، وللمرة الاولى في ثماني سنوات، بدأت طهران في اعادة النظر: من ناحية كانت الانتصارات العراقية تتالى ومن ناحية اخرى كان «المتطوعون» يقلون يوما بعد يوم فيما الجبهة تزداد حرارة يوما بعد يوم، اما ذلك الحلم القديم بأن تسقط البصرة فقد سقط وسقط معه عشرات الالوف من الايرانيين.

هل وقف اطلاق النار هو السلام؟

لا. تقول «الفيغارو» الباريسية! والعالم لايزال يحاول ان يقرأ في افكار طهران، من بغداد الى دي كويار الى الامين العام لمجلس التعاون الاستاذ عبدالله بشارة الذي خبر تكتيك الديبلوماسية الايرانية في زمن الشاه وبعده.

لكن في اي حال، وافتراضا ان السلام الكلي سوف يحل في بداية وقف النار، فما هي «مضاعفات» السلام؟

هنالك الانتصار السياسي الذي يلحق تلقائيا بالانتصار العسكري، وهذا سينعكس تلقائيا على حلفاء العراق، اي منظمة التحرير التي اختارت بغداد مقرا لها، والملك حسين الذي وضع كل ثقله الى جانب الرئيس صدام حسين منذ اللحظة الاولى، ومصر التي خرجت من العالم العربي من بوابة بغداد وعادت اليه من بوابة بغداد.

اما من يفيد من السلام، حين يتم. فالعالم كله، وفي الطليعة ايران نفسها التي لا بد ان تعود الى بناء ما هدمت. غير ان الافادة الاولى في امثولة الحرب وخلاصة هذه الامثولة بكل بساطة ان كل حرب بين الايرانيين والعرب كانت حربا عبثية وان كل نزاع كان يضر الفريقين في حين ان كل مرحلة سلام كانت تفيد الاثنين. واذا كانت اوروبا تتذرع بالجوار على حوض المتوسط لكي تطلب التعاون الاقتصادي والثقافي مع العالم العربي فكيف بايران التي يجمعها الى العرب حوض الخليج وممرات النفط الدولية التي ارادت اغلاقها، لا في وجه «الشيطان الاكبر» عمليا بل في وجه الدول العربية الصغيرة.

هل هدأت ايران؟ هل هي بداية لوقفة مع الذات؟ هل انتهت في الداخل ايام الخلخالي الذي أنسى الناس مدعي عام الثورة الفرنسية؟ وهل انتهى في الخارج الحلم بأن تصل طهران فوق اجساد اليافعين الى البصرة؟

يقول امير طاهري ان الثورات تكتشف بعد حين ان الاشياء الصغيرة هي المهمة. اي الخبز والحليب والسكر، وربما تكتشف ايضا انها اكلت من نفسها ومن اصلها الكثير. لقد تحول رجال الثورة الاوائل الى منفيين في ضواحي باريس. وذهب بعضهم الى الاعدام كما حدث في فرنسا وروسيا وكوبا. وقد كان رد فعل العالم امس على قبول ايران بالقرار ٥٩٨ فرحا عالي الصوت في كل مكان. ليس من اجل كزافيير دي كويار الذي سيتقاعد في نهاية الامر في «البيرو» بل اولا من اجل ايران التي كانت تصر على هدر الرجال والمال بلا حساب. لا من اجل استعادة أرضها التي استعادتها منذ زمن، بل من اجل احتلال ارض الآخرين ومدنهم الكبرى.

وقد قبلت ايران القرار بعد عام كامل تماما على صدوره. وبذلك تأخرت عاما كاملا. بل اكثر بكثير.

لمن "كأس العرب" الخامسة.. اليوم للعراق.. أم لسورية؟

عمان ـ أ.ف.ب: يصعب توقع هوية الفريق الفائز اليوم (الخميس) بالمباراة النهائية لكأس العرب الخامسة لكرة القدم في عمان بين المنتخبين العراقي والسوري.. الا ان مسؤولي المنتخب السوري بطل العاب المتوسط العاشرة والمنتخب العراقي بطل دورة الخليج التاسعة اكتفوا بالتمنيات والوعود ببذل الجهد، ليس تواضعا طبعا، وانما للتقارب الكبير في المستوى بين الفريقين.

الوجوه الرابحة لدى المنتخبين في «مباراة القمة» التي ستبدأ في التاسعة والربع مساء معروفة... وردا على سؤال طرح على خبير محايد يقول مدرب المنتخب المصري هاني مصطفى عن المباراة: «المنتخب العراقي خبرته اوسع ولياقته البدنية ممتازة وخطوطه متناسقة ومكتملة.. ثم انه يضم الهداف احمد راضي الذي يعتبر افضل مهاجم عربي على الاطلاق في الوقت الراهن، اما المنتخب السوري فان فاعليته تعتمد على مدى التوفيق الذي سيصيبه لاعبوه الثلاثة عبد القادر كردغلي وحسين ديب (الذي اتعب المنتخب المصري كثيرا) ومحمد جقلان».

ولان المنتخبين يضمان وجوها بارزة كثيرة فان الجهاز التدريبي لكل منهما من المفترض ان يكون قد درس من حيث المبدأ موازين القوى ومفاتيح الفوز بكل تفاصيلها ووضع خطة اللعب الملائمة.

وفي كل حال فان ميزان اللقاء سيحدده نجاح خطي الوسط هنا وهناك في الربط بين الدفاع والهجوم اي في تهيئة الفرص للمهاجمين والتسديد البعيد ومساندة الدفاع، ويبقى ان تعديل خطة اللعب وارد حسب مجريات المباراة.

وفي حال تقدم طرف على آخر ولو بهدف واحد فان هذا كفيل بتقهقر خطوطه الى الخلف واعتماد الهجمات المرتدة وفي المقابل فان الطرف الآخر سيكون مضطرا الى تكثيف هجماته والتخلي عن حذره وهو طابع مباريات الكؤوس عموما.

الفريقان

ينتظر ان يمثل سورية اليوم: مالك شكوحي وسامر درويش وجوزف ليوس وعمار حبيب ويوسف هولا وعبد القادر كردغلي ونزار محروس ومحمد جقلان وجورج خوري (سعد سعد) وحسين ديب وفيصل احمد.

وينتظر ان يمثل العراق: احمد جاسم وكريم علاوي وسمير شاكر وحسن كمال وغانم عريبي واسماعيل محمد وباسل كوركيس وحبيب جعفر وسعد قيس ويونس عبد وأحمد راضي.

كيف وصل المنتخبان

المنتخب السوري تعادل في الدور الأول مع منتخب الجزائر وفاز على منتخب البحرين ٢/١ وعلى منتخب الكويت ١/صفر وخسر امام منتخب الأردن صفر/٢ ثم فاز في نصف النهائي على منتخب مصر ٤/٣ بركلات الترجيح.

اما المنتخب العراقي فقد تعادل مع منتخب تونس ١/١ ومع منتخب لبنان صفر/صفر وفاز على منتخب السعودية ٢/صفر وتعادل مع منتخب مصر صفر/صفر ثم فاز في نصف النهائي على منتخب الأردن ٣/صفر.

مباراة المركز الثالث

وفي الخامسة من بعد ظهر اليوم تقام ايضا مباراة على المركز الثالث بين منتخبي الأردن ومصر.

وينتظر ان يمثل الأردن: ميلاد عباسي وزيد الشرع وعصام التلي وتجيب البنا ويوسف العموري وتوفيق الصاحب ومنيب غرايبة ونارت يدج وفايز بديوي وجهاد عبد المنعم وعدنان الترك.

وينتظر ان يمثل مصر: احمد شوبير وابراهيم حسن وحمادة صدقي ومحمد عمر وخالد عصمت وطاهر أبو زيد واسماعيل يوسف وعلاء ميهوب وطارق سليمان وجمال عبد الحميد وحسام حسن.

طاهر ابو زيد

● عمان ـ ر: فاز مساء اول من امس الثلاثاء منتخب العراق لكرة القدم على نظيره الاردني ٣/صفر في الدور نصف النهائي لبطولة كأس العرب الخامسة لكرة القدم التي تقام على استاد عمان الدولي.

افتتح احمد راضي التسجيل للعراق في الدقيقة ٢٣ من المباراة التي حضرها العاهل الاردني الملك حسين على رأس ٢٥,٠٠٠ متفرج وفي الدقيقة ٤٥ اضاف يونس عبد الهدف العراقي الثاني واختتم اسماعيل محمد الاهداف العراقية في الدقيقة ٧٧.

سجل لقاءات المنتخبين السوري والعراقي

سبق للمنتخبين العراقي والسوري ان التقيا حتى اليوم ١١ مرة وجاءت النتائج كالآتي:

- عام ٦٢ فازت سورية ٦/٢ وديا.
- عام ٦٤ فازت سورية ٢/١ وديا.
- عام ٦٦ فاز العراق ٢/١ في «كاس العرب».
- عام ٦٧ فازت سورية ٤/٣ وديا.
- عام ٧٥ فاز العراق ٤/صفر في «كاس فلسطين».
- عام ٧٩ فاز العراق ٢/١ في «دورة مرديكا».
- عام ٨٠ فاز العراق ١/صفر في تصفيات اولمبياد موسكو.
- عام ٨١ فاز العراق ١/صفر في تصفيات كاس العالم في اسبانيا.
- عام ٨٣ فاز العراق ٢/صفر في الدورة العربية السادسة في المغرب.
- عام ٨٦ تعادل المنتخبان صفر/صفر في دمشق في تصفيات كاس العالم في المكسيك.
- عام ٨٦ فاز العراق ٣/١ في الطائف في تصفيات كاس العالم في المكسيك أيضا.

وهذا يعني ان المنتخب العراقي فاز في جميع مبارياته الرسمية التي لعبها حتى اليوم امام نظيره السوري.

الانصار يطير لقطر للمشاركة ببطولة الاندية الآسيوية

بيروت ـ كونا: اعلن مسؤول في نادي الانصار اللبناني في بيروت امس ان فريق الانصار سيمثل لبنان في بطولة الاندية الاسيوية لكرة القدم التي ستقام في قطر كما انه سيلعب اربع مباريات مع فرق اندية من البحرين والكويت.

مدرب الفريق السيد عدنان مكداشي «الشرقي» قال في حديث صحفي ان الانصار حدد يوم الجمعة ٢٢ يوليو (تموز) الحالي موعدا للسفر الى قطر للمشاركة في البطولة التي تقام هناك بين ٢٤ يوليو و٤ اغسطس (آب) المقبل. واشار الى ان فريقه يواصل تمارينه المنتظمة استعدادا للبطولة بمعدل خمس مرات اسبوعيا.

وذكر «الشرقي» ان الانصار تلقى دعوة من الاتحاد البحريني لكرة القدم للعب وديا مع منتخبه للشباب في الخامس والسابع من الشهر المقبل كما تلقى دعوة مماثلة من اتحاد الكرة الكويتي للعب مع منتخب الكويت الوطني يومي ٩ و١١ اغسطس ايضا.

الرياضة المصرية

الزمالك والاتحاد السكندري اختتما استعداداتهما لنهائي كأس مصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

انتهى فريقا نادي الزمالك والاتحاد السكندري من اللمسات الاخيرة لمباراتهما المرتقبة مساء غد على بطولة «كأس مصر». تدرب الفريقان في استاد القاهرة الذي ستقام على ارضه المباراة وكانت واضحة الروح العالية التي يتمتع بها لاعبو الفريقين الذين يحدوهم الامل بالفوز بالكأس واسعاد جماهيرهم مع فرصة عيد الاضحى المبارك.

في اعقاب ذلك وعلى ارض الملعب نفسه ادى فريق الاتحاد مرانه الرئيسي بقيادة مدربه احمد اباظة الذي ركز فيه اباظة على اداء رباعي خط الوسط لواجباتهم الدفاعية للحد من خطورة خط وسط الزمالك الذي يضم احسن لاعبيه. ومن المنتظر ان تشهد المباراة اقبالا جماهيريا كبيرا لانها بين فريقين يتمتعان بشعبية كبيرة وتعتبر ختاما لاطول موسم كروي شهدته الملاعب المصرية.. على صعيد اخر تأكد قيام الحكم الدولي محمد حسام بادارة المباراة بعد وصوله امس من الاردن.

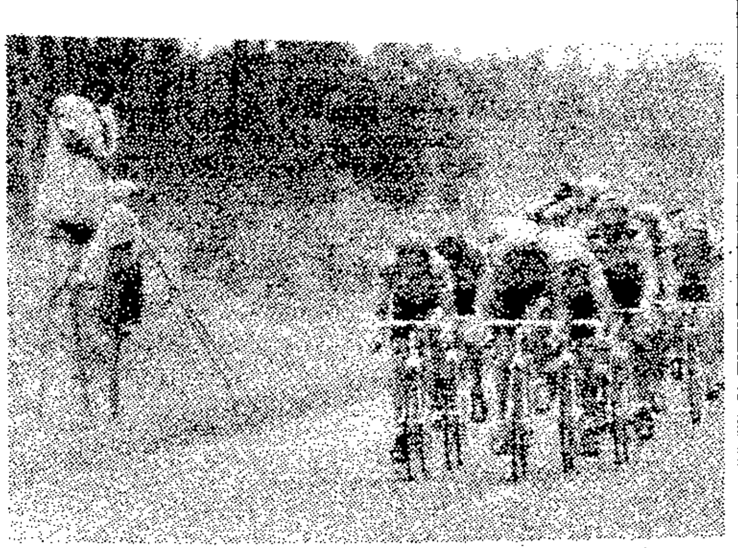
الرياضة العالمية

ديلجادو يحتفظ بـ «القميص الأصفر» في دورة فرنسا للدراجات

بوردو (فرنسا) ـ الوكالات: احتفظ الدراج الاسباني بدرو ديلجادو مساء اول من امس الثلاثاء بصدارة الترتيب العام في دورة فرنسا الكبرى للدراجات («التور دي فرانس») لدى انتهاء مرحلتها الـ ١٧ ومعها شعار الصدارة «القميص الأصفر» وظل خماسي الطليعة هو هو مع تجاوز الدراج الكولومبي فابيو بارا منافسه الكندي ستيف باور في الترتيب العام وتبادلهما مركزيهما الثالث والرابع.

المرحلتان الـ ١٦ والـ ١٧ كسبهما الهولنديون، فقد فاز أ.فان در بول بالمرحلة الـ ١٦ بين مدينتي تارب وبو في جبال البيرينيه مسجلا الوقت نفسه مع اصحاب المراكز الأربعة التالية وهو ٤٦ دقيقة و٣٦ ثانية.

بينما فاز جان بول فان بوبل بالمرحلة الـ ١٧ بين مدينتي بو وبوردو قاطعا المسافة في ٤ ساعات و٥٨ دقيقة و٣ ثوان وهو الوقت نفسه الذي سجلته كوكبة الطليعة ايضا.



رتل المتسابقين يقترب من بوردو.



الكلمات المتقاطعة

افقيا:
١ـ من انواع الشجر ـ واسع.
٢ـ سقي (معكوسة) ـ دولة افريقية.
٣ـ شهر ميلادي ـ من الحواس.
٤ـ استقرض.
٥ـ استمري.
٦ـ مخيم فلسطيني في بيروت ـ سيدة.
٧ـ طرق ـ تساير
٨ـ اضطرابات ـ من الالوان.
٩ـ شاعر عباسي.

عموديا:
١ـ ممثلة مصرية.
٢ـ حديث الزواج ـ كنية (معكوسة).
٣ـ غطاء ـ متشابهان
٤ـ اسم علم مؤنث ـ ابحث.
٥ـ عملة عربية (معكوسة) ـ سطل.
٦ـ مركز الابحاث الامريكي.
٧ـ رداء ـ مرض صدري.
٨ ـ مدينة سورية ـ مدينة ايطالية
٩ ـ جامعة شهيرة في الضفة الغربية ـ نعم (بالاجنبية).

الكلمة الضائعة

تفكير، بقية، اسرة، جريدة، ملحق، حكاية، قدر، يصدر، نظرية، تقاليد، جدار، قاموس، عزف، جدول، منطق، قلب، تحمل

ت	ة	ق	ج	ت	ق	د	ر	ق
ة	ح	ي	ل	د	ف	غ	و	ع
ل	ر	م	ر	ب	ا	ك	س	ل
ة	ج	س	ل	ظ	د	ر	ي	م
ي	د	م	ا	ي	ن	ج	ق	ر
ا	م	ر	ل	ب	م	ر	ا	ي
ك	ل	ا	ع	ق	ن	ي	م	ص
ع	ق	ز	و	ي	ط	د	و	د
ت	ف	ك	ب	ة	ق	ة	س	ر

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة: عاصمة اوروبية

الحل السابق: نيقوسيا

كل يوم

د. احمد ابراهيم الفقيه

- ينقل نص ادبي قديم صورة لاحدى مراحل عصور الانحطاط عندما كان السيد يقول لاحد مواليه او خدمه:

- وافقني ايها العبد وافق!

فيرد المولى قائلا:

- نعم يا سيدي نعم!

- اريد ان ازور المقابر!

- نعم يا سيدي نعم، فما زيارة المقابر الا عظة وعبرة ومنفعة لا يقوم بها الا صاحب عقل كبير واخلاق رفيعة ومكانة عظيمة... و...

- ولكنني عدلت عن زيارة المقابر!

- نعم يا سيدي نعم، فلن تلقى هناك الا العظام البالية التي تجلب لك الهم والغم فما اعظم عقلك الذي اشار عليك بالعدول عن هذه الزيارة و...

- وافقني ايها العبد وافق!

- نعم يا سيدي نعم!

- سأقيم عرسا واتزوج امرأة اخرى!

- هنيئا لك يا سيدي بهذه الفكرة العظيمة التي تجدد بها شبابك وتزين بها بيتك بعد ان تقدم العمر بزوجتك الاولى التي ذبل جمالها وضعفت صحتها وما عادت تصلح لرجل مثلك!

- ولكنني عدلت عن اقامة العرس!

- نعم يا سيدي نعم، فما الزواج الثاني الا دليل عقوق ونكران لزوجتك ذات الحسن والجمال التي تحفظ لك الود وتملأ عليك البيت هناء وسعادة واولادا!

ولعل سيد عصرنا الحديث قد صار الان رئيسا لدائرة من الدوائر او زعيما لحزب من الاحزاب او مسؤولا سياسيا لتنظيم يحكم البلاد، وسوف يلتفت السيد الجديد ليجد عبده الان يحمل ناقل الصوت او آلة التصوير او جهاز الابراق الصحفي، فقد تفنن اسياد عالمنا الثالث في جعل الاعلام الذي يتبع الدولة وسيلة تطبيل وتزمير بدل ان يكون وسيلة نقد وتوجيه وتثقيف، وما ان يقول السيد الجديد:

- وافقني ايها العبد وافق!

حتى يتقدم الاعلام الحكومي قائلا:

- نعم يا سيدي نعم!

فيشير السيد الجديد الى مواقع القوى العظمى على الخريطة ويقول بلغة عربية فصيحة:

- لقد قررت ان اعقد حلفا مع ايسلندا!!

فيجيب مكبر الصوت قائلا:

- نعم يا سيدي نعم، لقد عرفت كيف تختار حليفا قويا منيعا قادرا على ردع الاعداء، تربطك به الاواصر التاريخية والروابط الثقافية وتجمع بينك وبينه العوامل الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والامنية فهنيئا لك بهذا العقل الكبير.

- ولكنني ارى ان اعقد الحلف مع «جلنبولاد».

- نعم يا سيدي نعم، فماذا كنا سنستفيد من جزيرة باقصى الشمال لا تملك من مقومات الحياة الا جرافات الثلوج وقوارب الصيد. اما جلنبولاند فما اكثر الاواصر التي تربطنا بها وعلاقات النسب والمصاهرة بيننا وبين اهلها وفوق هذا وذاك فهي تقع على مدار الجدي وهذا طالع سعد وهناء ودليل خير وبركة فالحمد لله الذي هداك لهذا الرأي العظيم.

لقد تذكرت الان ان جلنبولاد مجرد اسم وهمي لبلاد خيالية قرأت عنها في احدى الروايات!

- نعم يا سيدي نعم، ومع ذلك سنعقد معها اعظم الاحلاف ونبرم معها اتفاقيات التبادل التجاري والثقافي والدفاع المشترك ونحيل الخيال حقيقة والوهم واقعا بفضل ما لديكم من حكمة وعبقرية.

بمناسبة فوزه بجائزة الدولة التقديرية للآداب:

د. يوسف عز الدين: ستبقى الرواية.. لأنها تلبي الحاجة الإنسانية

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط» من الامير اباظة:

الدكتور يوسف عز الدين عيسى الحاصل على جائزة الدولة التقديرية في الآداب هذا العام، له ابداعات متنوعة في الرواية والقصة القصيرة والدراما المسرحية والاذاعية والتليفزيونية والفيلم السينمائي، وهو ليس اديبا فقط بل هو عالم واستاذ جامعي درس علم الحشرات لاجيال من الطلاب في جامعات القاهرة والاسكندرية وطنطا... وهو ناقد ايضا قدم معظم اعمال ادباء مدينة الاسكندرية، ويعد من اهم الكتاب في مجال الدراما الاذاعية منذ الخمسينات وحتى الآن، وله اكثر من اربعمائة عمل.

من اعماله في الدراما الاذاعية: «لاتلوموا الخريف»، «العسل المر»، «الملوك الشارد» ومن رواياته القصصية «الرجل الذي باع رأسه»، «الواجهة»، و«القنبلة».. وله اربع مسرحيات وعالج الدراما السيكولوجية وقصص الخيال العلمي.

مع الاديب يوسف عز الدين عيسى تلتقي «الشرق الاوسط» بمناسبة فوزه بجائزة الدولة التقديرية في الآداب.

● ما هو شعورك عندما علمت بخبر فوزك بجائزة الدولة التقديرية في الاداب؟

- شعرت انها جاءت متأخرة، الا انه يخفف من هذا اصرار الجامعات والهيئات العلمية التي رشحتني لمدة اثني عشر عاما للحصول على الجائزة ولم يحالفني الحظ في الفوز بها بسبب اخطاء في اسلوب منح الجائزة، وان كنت اعتبر ترشيح هذه الجامعات والهيئات لي بمثابة الحصول على الجائزة.

● هل نستطيع ان نقول ان الفوز بالجائزة مرحلة فاصلة بين مرحلتين؟

- الجائزة لا علاقة لها بما اكتبه. فما اكتبه قبل الجائزة هو ما اكتبه بعد الجائزة. فانا اكتب بالمستوى الذي اريده بصرف النظر عن الحصول على جائزة من عدمه.. فالجائزة ليست هدفا في حد ذاتها والحصول على جائزة او عدم الحصول عليها ليس له ادنى تأثير على ابداعاتي. الكاتب لا ينتظر مقابلا عن اعماله، ومن هنا فهو لا ينتظر ان يكافئه احد عليها وان كان يحرص على ان يشعر بتقدير الآخرين لهذه الاعمال.. الانسان يجب ان يقدر وان يرى هذا التقدير في عيون الآخرين وفي تصرفاتهم تجاهه فهذه طبيعة بشرية لا يستطيع اي انسان ان ينكرها.

مركزية الأدب

● من خلال تجربتك الشخصية لاكثر من اربعين عاما، كأديب يكتب من خارج العاصمة، هل تعتقد ان قضية مركزية الادب والفنون تؤثر على مستوى الابداع؟

- هذه مسألة قاتلة للفن وللمدينة المتركز فيها هذه الاشياء، لانها لن تتسع لكل الراغبين في ممارسة الفنون والآداب فتموت من التخمة في الوقت الذي تموت فيه المدن الاخرى من الجوع. ومنا اود ان اوضح شيئا هو ان جودة الادب لا علاقة لها بالمكان الذي يعيش فيه الانسان اي انني قد اقطن في الصحراء واكتب مستوى من الادب يفوق ما يكتبه ساكن باريس. المهم قدرة الكاتب على التعبير والابداع والمشكلة الوحيدة هي كيف يصل هذا الادب وهذه الابداعات الى الجماهير؟

ومشكلة النشر مأساة عامة يعاني منها الاديب الكبير الناشيء. لقد اصبح خروج كتاب ثقافي من المطبعة اصعب من خروج الوليد من بطن امه في عملية ولادة متعسرة. في اوروبا يدخل الكتاب المطبعة ليخرج في اسبوع بينما لي في المطبعة كتاب منذ اربع سنوات لا ادري متى يخرج. اضف الى ذلك ان الاديب لم يعد له تأثيره على المجتمع مع تعدد وسائل وقنوات التوصيل.

مستقبل الرواية

● في ظل هذه التحديات والظروف الصعبة، كيف تنظر الى مستقبل الرواية. وهل تستطيع الرواية ان تجتاز التحديات التي تدفعها الى التراجع كفن ادبي مرهق وسط عالم سريع لاهث؟

- لن تموت الرواية الا اذا رفض الناشرون طبعها وكذلك اذا انصرف الناس عنها.. وسوف تظل الرواية موجودة لانها لون يتناسب مع احتياجات البشر. ومهما يكن من وطأة اجهزة الاعلام فقد يدفعنا نجاح الاعمال الدرامية الى محاولة قراءة الرواية الاصلية. وسوف تطور الرواية نفسها بنفسها، وارى انه ستعود في النهاية الى البساطة.. فالرواية ستعود من وجهة نظري الى فكرتها وليس الى شكلها. فالذي يبهر الناس هو الموضوع وليس الشكل.

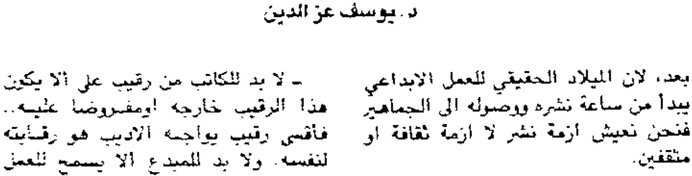
● هل ترى اننا نعيش ازمة ثقافة، ام ازمة مثقفين؟

- ليست ازمة مثقفين كثيرون، والمبدعون كذلك. مدينة الاسكندرية التي كانت تصدر اكثر من ٢٠٠ صحيفة ليس بها صحيفة على مستوى طيب، بالرغم من ان صحيفة «الاهرام» نشأت بها وظلت تصدر من الاسكندرية لمدة ٢٠ عاما.. والدول العربية بها وسائل توصيل الثقافة والدول العربية الوحيدة التي ليس بها وسائل توصيل العمل الثقافي الابداعي للجماهير هي مصر.

واذكر انني سألت الراحل صلاح عبد الصبور وكان رئيسا للهيئة المصرية للكتاب فقلت: ماذا يحل ازمة النشر في مصر؟ فقال: نصف مليون جنيه (كان ذلك منذ ٨ سنوات) يكفي لحل ازمة النشر.. فنحن لدينا ابداعات مكدسة لاتجد الوقت والاستعداد لنشرها على الناس. وفي حالة عدم نشر هذه الابداعات فكأنها لم تكتب بعد، لان الميلاد الحقيقي للعمل الابداعي يبدأ من ساعة نشره ووصوله الى الجماهير فنحن نعيش ازمة نشر لا ازمة ثقافة او مثقفين.

د. يوسف عز الدين

صلاح عبد الصبور



فلسفة القوة

● لكل عصر فلسفته فما هي فلسفة هذا العصر؟

- ربما تكون فلسفة هذا العصر هي فلسفة القوة فأنت حينما ترى ثلاث وثمانين بقعة مشتعلة على سطح الارض لا بد ان تدرك تماما ان فلسفة هذا العصر هي فلسفة القوة وفرض الامر الواقع.

● وفي اي عصر ادبي نعيش الآن؟

- ارى في هذا العصر مؤلفات على درجة كبيرة من الجودة خاصة في ادب الشباب بجانب كتابات الكبار. المهم هو كيف تصل هذه الاعمال للجمهور. لذلك اطالب الدولة بالعمل على حل ازمة النشر كما تعمل على حل ازمة الاسكان.

● سبق ان قلت لـ «الشرق الاوسط» انك تقوم باعادة صياغة اعمالك الاذاعية لتقدمها بشكل روائي.. فهل ستعيد كتابتها من جديد ام انك ستنشرها كما هي؟

- سأكتبها من جديد. وهي لن تختلف عن الاعمال الاذاعية او التليفزيونية سوى في اسلوب الكتابة مرواية «العسل المر» مثلا في الدراما التليفزيونية تبدأ بفتاة تعد ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢، وهكذا، وفجأة ينطلق صوت نسائي مناديا «سوسن» فتر على الصوت وهنا نعرف ان اسمها سوسن وهي تقول نعم يا ماما فتعرف ان صاحبة الصوت هي والدتها. ثم تسألها والدتها ماذا تفعلين؟ فتقول اعد الشجر في الحديقة، وهنا نعرف ان هناك حديقة كبيرة، اما في الرواية فتبدأ بالوصف «كطيف هارب من الحلم انطلقت تعدو في الحديقة تعد اشجارها.. فالوصف والسرد في الرواية يختلف عن التليفزيون او الاذاعة التي تعتمد على الحوار.

● لكل كاتب قيمة يركز عليها ويحافظ على تحقيقها في اعماله الابداعية فما هي القيمة التي تركزون عليها خلال تاريخكم الادبي؟

- لا بد للكاتب من رقيب على الا يكون هذا الرقيب خارجه اومفروضا عليه.. فاقسى رقيب يواجه الاديب هو رقابته لنفسه. ولا بد للمبدع الا يسمح للعمل بالخروج الا اذا كان بالمستوى اللائق به ككاتب مهما كانت الظروف.

مسرح المستقبل

● هناك من يقول ان التليفزيون هو مسرح المستقبل؟

- نعم التليفزيون هو مسرح المستقبل لانه يحتوي على وسائل عرض افضل من خلال الديكور، والانتقال في الزمان والمكان، وتغيير المشاهد في شكل اسطوري، بخلاف المسرح الذي تؤثر عليه القيود التقليدية من وحدة الزمان والحدث والمكان.

ومن اجل ذلك قال دورينمات الكاتب المسرحي العالمي ان المسرح قد انتهى في شكله التقليدي لانه ارتدى ثوبا جديدا هو مسرح التليفزيون الذي يكسب عناصر اخرى جديدة لم تكن متاحة من قبل، وهذه نقطة مهمة لا يلتفت اليها الكثيرون.

معرض لرسوم خالد جلل الكاريكاتورية

دمشق - «الشرق الاوسط» من هيام منور

استطاع فنان الكاريكاتور السوري خالد جلل، ومن خلال معرضه الاخير في المركز الثقافي العربي بدمشق، ان يؤكد استمراريته وصوته الخاصة في فن الكاريكاتور. فله خطوطه الواضحة ورموزه المستقاة من محيط الناس، والملتصقة بهمومهم ومشاكلهم ومعاناتهم وتطلعاتهم.

والكاريكاتور هو فن يتناول هموم وقضايا الناس السياسية والاجتماعية، ويغالي في ابراز العيوب ويعتمد على المبالغة من خلال السخرية.

اما جذوره التاريخية، فتعود الى حقب موغلة في القدم اذ عرفه الانسان منذ اكثر من ٢٠٠٠ سنة قبل الميلاد. فقد وجدت رسوم كاريكاتورية على اوراق البردي.

استطاع الفنان جلل ايجاد طابعه الخاص عبر اسلوبه المميز وطريقة معالجته لتكويناته وافكاره واستغنائه عن الكثير من التفاصيل التي لا تخدم الفكرة وربما تشوش وضوحها.

وذكر جلل ان من اسباب توجهه نحو فن الكاريكاتور هو ان الكاريكاتور يتناول الفكرة بصورتها الشاملة، وهو ما تفتقر اليه اللوحة التشكيلية، كما انه الاقدر دائما على حمل رؤية الفنان وتسجيل موقفه من مجتمعه والعالم المحيط به. فاللوحة التشكيلية بكل تياراتها تستطيع ان تبقى حيادية ومهادنة، بينما لا مجال في اللوحة الكاريكاتورية للحيادية.

يقول جلل عن رسوماته الكاريكاتورية:

«في رسوماتي كل شيء واضح، او يجب ان يكون واضحا. وان لا تخضع اللوحة الكاريكاتورية لقراءات وتأويلات عديدة، وتفسيرات متضاربة، وان لا يحمل اكثر من تأويل واحد. لا احب ان ادغدغ مشاعر المتلقي لان مهمة الكاريكاتور في رأيي يجب ان تكون من خلال امتلاكها شرطي المعارضة والادانة في آن واحد».

لقد استطاع الفنان خالد جلل ان يتوغل، وبعين يقظة ورؤية نافذة لاذعة، في تفاصيل الايام ليرصد تناقضات ومفارقات الحياة والمجتمع، وليعري الواقع، ويسلط الضوء على بؤر الفساد والظلم ولقهر وذل الانسان. وكأنه يحمل كاميرا خفية يلتقط بها التناقضات والصراعات القائمة في مجتمعه، من خلال عدسة لاذعة السخرية، وحادة التعبير، وبرغبة حارة في الاصلاح والبناء.



من رسوم جلل

الدماغ «الالكتروني» حين يقول الشعر!

عبد اللطيف السعدون

هل اصبح المجتمع الانساني اقل اقبالا على الشعر.. واصبح الشاعر نفسه اقل حماسا للآمال التي وضعها في القصيدة؟

نعم، ولا... فكل مظاهر «التكنولوجيا» الحديثة تقول ان الانسان لم يعد لديه الوقت الكافي لكي يقول الشعر او يفكر فيه.. او حتى ان يستمع اليه. لقد اصبحت «الحاسبة الالكترونية» بحجم طابع البريد او قرص الاسبرين - وهذا يعني - وفقا لما شرحه برونو لوسلتو - ان انفجارا هائلا في هذا العالم قد حدث فعلا. وان مجموعة من التحولات العميقة والضخمة تأخذ طريقها الى حياة البشر.. والى ظواهر المجتمع.. والاقتصاد.. والثقافة.. والى الشعر ايضا.. سيتغير اذن شكل القصيدة.. و«قالبها» الراهن.. ومضمونها وامكاناتها!

كل مظاهر «التكنولوجية» الحديثة تقول ايضا ان الشعر هو الوسيلة الوحيدة الباقية لتحقيق التحرر من الاحزان والمخاوف التي يسببها التقدم العلمي الجذري والمتسارع.. وحين يصاب الانسان بالضجر مما اعطته «التكنولوجيا» إياه.. فليس امامه سوى «الحلم».. وسوى «الشعر» ان تحسين حال «العالم» «المبتلى بالعلم» لا يتم الا عن طريق الشعر!

هل يتصالح الشعر مع العلم؟

عالم الاجتماع الايطالي «فيكو» يجزم ان الناس كانوا بطبيعتهم شعراء.. وسيظلون كذلك.. والمصالحة قائمة في «اصل الاشياء» ولا حاجة لتكرار الحديث عنها!

سان جون بيرس، شاعر فرنسا، يقول ان العلم لا يستطيع ان ينفي الشعر.. او يقصيه نهائيا!

قبل ذلك، جون ديوي، الفيلسوف الامريكي طرح في بداية هذا القرن ان الفلسفة والشعر و«بعض الخيال» يظل مطلوبا وفي اية مرحلة زمنية قادمة.. فالعالم الوصفي للصوت والالوان والموسيقى مثله مثل عالم العلم القائم على الحقائق المادية الملموسة!

وها قد جاءت المرحلة التي تحدث عنها «ديوي» والشعراء انفسهم بدأوا يتحدثون عن «تصالحهم» مع العلم.. ربما لكي يتقوا شره ويأمنوه!

وعلى الابواب مرحلة اكثر تقدما وخطورة يبشرنا بها برونو لوسلتو: «ان الكتاب سيتحول الى شريط متحرك كما في تلفزيون الحائط وستقوم الادمغة الالكترونية نفسها بالتأليف بدلا من البشر.. والحدود التي تفصل بين الكلمة والصوت والهاتف والتلفزيون والفيديو ستزول فجأة محدثة انقلابا جذريا في مفاهيمنا.. وفي زوايا تفكيرنا».

لكن!

هل يستطيع «الدماغ الالكتروني» ان يأخذ مهمة الشعر بدلا من الشاعر؟

واذا استطاع العلم ترويض «الدماغ الالكتروني» و«قولبته» ليقول الشعر.. فهل يستطيع ان يفرض عليه «الالهام الشعري» و«الاستغراق في الحلم» و«دعوة الشمس الى قدح شاي لكي يعوق شروقها وغروبها..» - على النحو الذي فعله «مايكوفسكي»؟!

الرياض

من أدب الرواية في تونس - تأليف: ابو زيان السعدي

اصدار: الشركة التونسية للتوزيع - تونس

١١٠ صفحات من القطع الصغير

تونس - مكتب «الشرق الاوسط»:

صدر في تونس كتاب جديد للناقد ابو زيان السعدي، حول مشكل قل ما كتبت عنه الدراسات التحليلية الميدانية وهو موضوع الادب الروائي التونسي.

وربما يرجع غياب تحليل ونقد الرواية الى تقليص الانتاج الروائي في تونس. الا انه على ضوء الادب المقارن وذلك نتيجة لنشاط الاستاذ توفيق بكار داخل الجامعة التونسية حيث مكن العديد من تلامذته من امكانية اعمال الادوات التحليلية الجديدة على الرواية.

وقد حضيت الرواية العربية بدراسات جيدة واطروحات دكتوراه الا ان الرواية التونسية بقيت هزيلة.

ويأتي كتاب ابي زيان السعدي ليسد ثغرة في ميدان دراسة الرواية. غير ان هذا الكتاب الذي هو في الاصل مجموعة مقالات كتبت في الصحافة اليومية تعتبر بداية لدراسة العمل الروائي في تونس ويجب التعمق في هذه المواضيع بتخصيص دراسات معمقة مبنية على مراجع وأدوات تحليلية علمية.

وحتى يصل الكاتب الى حجم الكتاب العادي أردف مقالاته عن ادب الرواية بتونس بمقالات اخرى.

عددان من مجلة «الناقد» الشهرية
طموح صادق وعثرات على الطريق

لندن - «الشرق الاوسط»:

حتى الآن صدر عددان من مجلة «الناقد» الشهرية التي تصدر عن «شركة رياض الريس للكتب والنشر» بلندن. العددان جاءا بمواد حافلة حررها العديد من الكتاب العرب كما اعتمدت المجلة في اخراجها على عنصر التخطيط وتثبيت لوحات فنية لفنانين عرب للتخلص من اسلار الصورة الفوتوغرافية الطاغية.

غلاف «الناقد» العددان ١ و٢

في معرض كلمته التقديمية للعدد الاول يحاول الشاعر رياض الريس (رئيس تحرير الناقد) ان يعطي صورة عن توجهات المجلة وبواعث صدورها وبحث. خلافا للكثير من المجلات العربية، بان كتاب المجلة يعبرون بالضرورة عن رأي المجلة وهو تصريح شعري وشاعري دون شك ولكنه مليء بالمخاطر سيما وان «الناقد» «لا نريد اكثر من ان نعيد الى الكتابة حريتها والى القراءة بهاءها والى الكلمة سلطتها. ولا نريد سوى ان نسترد حقنا في الحلم بالتغيير. فاحد طموحات «الناقد» ان تمارس حرية اسقاط الاقنعة عن كل اوجه الثقافة المزورة في وطننا العربي. انه طموح نبيل وصادق دون شك ولكن عملية تمويله الى واقع رهينة باستمرارية المجلة وحفاظها على هذه الصيغة المرتجاة. وذلك يعني بان الحكم على هذه المجلة سيتخذ بالضرورة صيغة الحكم على كتابها ومقدار تطابقهم مع حلم المجلة الذي يبشر له بصدق وبجرأة الشاعر الريس.

في العدد الاول نقرأ في المجلة مقالة تحت عنوان «المهد الثالث» للشاعر انسي الحاج وفيها دعوة للكتابة الجديدة كتابة لتجاوز الاطر المحددة والمقننة ومن المفاهيم والعناصر النحوية التي اتخذت لها طقسا حدوديا في رحمة تراكمات المفاهيم والعناصر.

ذكرتنا تلك الدعوة بدعوة «ديناميرية» الشعراء لان يكفوا عن كتابة الشعر وهي دعوة ليست جديدة؟ ولكنها تفتقر الى العمق الذي تحدث به السورياليون مثلا عن تجاوز الشعر لانقاذ المادة من التراكم الشعري المفرغ.

نوري الجراح يتناول اشكالية تصريحات البياتي وعنفها فيما يتناول امجد ناصر مسألة الثقافة في الصحافة العربية. سمير عطا الله يتحدث عن ازمة القارىء العربي على الضد من القضية المطروحة على الدوام وهي التي تخص ازمة الكتاب العربي. مقالة الناقد صبري حافظ هي مقالة عميقة وتحليلية باسلوب عودنا عليه هذا الناقد المبدع.

في باب الشعر هناك قصائد لفايز خضور وقصائد غير منشورة ليوسف الخال وقصائد لمعد الصباغ ولسميح القاسم ومقاطع شعرية للشعراء الفلسطينيين بجائزة يوسف الخال الشعرية.

في باب القصة هنالك قصص ليوسف الشاروني حنان الشيخ وقصة جميلة للكاتبة اللبنانية المعروفة هادية سعيد.

ثمة في العدد الاول متابعتان لاعمال ادبية الاولى هي للشاعر والناقد فوزي كريم الذي لم يكتب متابعات او نقدا ادبيا منذ فترة طويلة ولقد اختار ان يفتتح كتاباته بمقالة عن رواية لمحمد برادة. الشاعر صلاح فائق يتحرش بالادونيس بمقالة مسبوكة بشكل جيد ولكن لا يتناول فيها بشكل تفصيلي قصيدة ادونيس شهوة تتقدم في خرائط المادة. هذا العنوان الطويل المفحم يخفي قصيدة رقراقة ورقيقة عن مدينة باريس.

العدد الثاني ضم قصائد لانسي الحاج وفاضل العزاوي وحمد حسيب القاضي وعبد اللطيف خطاب وقصيدة «سريالانكية» لاحمد مطر وقصصا لسعيد الكفراوي وشارل شهوان.

في النقد ثمة كتابات لشربل داغر وشفيق مقار وموريس ظاهر وسمير عطا الله وعبد وازن ونادر سرور. ثمة مقالة جريئة لرياض الريس يرد فيها على رسالة للشاعر حميد سعيد وهي ان تقدم بنزاهة رسالة الشاعر للشاعر فانها تطرح موقفا مبدئيا وتوضيحيا لصيغة المجلة وصيغتها وجرأة بعيدة عن العلاقات الصداقية.

في المقالة هناك مواد لقيصر عفيف. وهي من اهم المواد المنشورة في هذا الباب ومقالة لزهير مارديني وغسان امام ومخطوطة لمعروف الرصافي (لا تخلو من الاخطاء النحوية!!) ومقالة ميشال نفولا وغسان امام وغالي شكري وعادل ابو شنب. الزوايا حررها عمر الفزاوي ومحمد الايوبي (موضوع مهم لم يتم تناوله بالشكل الكافي) ومحمد شريح وعبد القادر الجنابي وعبد الغني مسروة.

المجلة تمتلك طموحا وجرأة ورغبة صادقة دون شك، وهي في توجهها لحمل راية الابداع وكشف الاقنعة، لا يمكنها ان تخرج بسهولة عن الاطار الثقافي العربي الا بجهد غير طبيعي. فالكتاب والادباء الذين «يحررون» المجلة هم في مجملهم الكتاب «السائدون» في الساحة الثقافية العربية ومسألة التغيير التي يود الريس ان يثبتها كاحدى مهام المجلة لا يمكن ان تأتي من قوى خارجة فهي وليدة صيرورة ثقيلة الوطأة وطويلة النفس ينبغي في البدء اذن ازالة القشور لرؤية ما هو صاف واصيل وتأسيس قيم للتغيير اذ لا يكفي ان نسب وان نشتم لكي نغير لقد خلت المجلة على سبيل المثال من كتابات سوسيولوجية عميقة لتفحص الواقع العربي الراهن وشرح تركيباته وتوضيح ميثولوجياته التي تتحكم مسار العقلية العربية ووضع اسس جديدة للحوار بعيدا عن الآراء المسبقة.

ويبقى لنا ان نشيد بالمجلة، بطبيعة تعاملها، وبتجميعها لكتاب وفنانين عديدين ومن مضارب شتى. فتعني للناقد الاستمرارية والاصرار وامتلاك الجرأة في رفض المادة المائعة والعاطفية والتأكيد على البحث العميق الخالي من «الاقنعة»، ولنا امل كبير بذلك.

وما ينطق عن الهوى

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ليس الكذاب من يصلح بين الناس فينمي خيرا، او يقول خيرا».

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن
الفجر	٤,٢٢	٤,١٥	٣,١٢	٣,٤٦	٣,٢٥	٤,٠٣	٤,٤٤	٣,٣١	٣,٣٠	٤,٢٧	٣,٢٢	٣,٢٦	٤,١٠	٤,٢٣	٤,٠٩	٣,٣٥	٤,٥١	٣,٠٥	٤,٣٠	٣,٠٦
الشروق	٥,٥٠	٥,٤٥	٤,٤٦	٥,١٦	٥,٠٧	٥,٣٣	٦,٢٨	٥,١٦	٥,٠١	٥,٤٧	٤,٥٢	٤,٥٦	٥,٣٠	٥,٣٣	٥,٤٢	٥,٠٥	٦,٤٨	٤,٤٦	٦,١٧	٥,٠٧
الظهر	١٢,٢٧	١٢,٢٨	١١,٤٧	١١,٥٩	١٢,٠١	١١,٥٦	١,٣٩	١٢,٣٣	١١,٥٤	١٢,٣٥	١١,٤٤	١١,٣٩	١٢,١٩	١٢,١٦	١٢,٤٢	١٢,١٥	٢,١١	١١,٥٤	١,٣٢	١,٠٨
العصر	٣,٤٣	٣,٥٢	٣,٢٧	٣,٢٣	٣,٣٨	٣,١٣	٥,١٩	٤,١٦	٣,٢٩	٤,٠٢	٣,١٣	٣,١٦	٤,١١	٣,١٦	٤,٢٣	٤,٤٢	٦,٠٩	٣,٤١	٥,٢٥	٥,٢٤
المغرب	٧,٠٥	٧,١١	٦,٤٥	٦,٤٣	٦,٥٥	٦,٢٧	٨,٤٠	٧,٣٧	٦,٤٧	٧,١٥	٦,٣٠	٦,٢٤	٦,٥٩	٦,٤٨	٧,٤٢	٧,١٢	٩,٣٤	٧,٠٠	٨,٤٦	٩,٠٦
العشاء	٨,٣٥	٨,٤١	٨,١٤	٨,١٢	٨,٢٥	٧,٣٨	١٠,٢٢	٩,٢٠	٨,١٦	٨,٤٥	٨,٠٠	٧,٥٤	٨,٢٤	٧,٤٨	٩,١٥	٨,٣٢	١١,٢٢	٨,٣٤	١٠,٢٦	١١,٠١

	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجلس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٣,٥٩	٣,٥٢	٣,٤٧	٥,٠٧	٣,٥١	٣,٠٦	٣,٠٩	٤,٣٦	٣,٢٥	٢,٢٩	٣,٠٤	٤,١٦	٣,٤٣	٣,٣٩	٣,٤٥	٤,٠٨	٣,٣٢	٥,٠١	٢,٢٢
الشروق	٦,٠٥	٥,٥١	٥,٥٠	٧,٠١	٦,٠٣	٥,١٤	٥,٠٨	٦,٢٢	٥,٣٤	٤,٠٧	٤,٥٤	٥,٥٥	٥,٤٢	٥,٤٩	٥,٤١	٥,٥٨	٥,٣٢	٦,٣٢	٤,٣٥
الظهر	١,٥٨	١,١٧	١,٥٠	٢,٢٢	١,٤٣	١,٠٢	١,١٤	١,٣٠	١,٢١	١٢,٥٥	١,١٧	١,٠٠	١,٤٨	١,٣٣	١,٠٣	١,١٦	١٢,٥٨	١,٢٩	١٢,١٣
العصر	٦,١٠	٥,١٧	٦,٠٥	٦,١٩	٥,٥٠	٥,١٢	٥,٣١	٥,٢٣	٥,٣١	٥,٢٥	٥,٤٠	٤,٤٥	٦,٠٥	٥,٤٢	٥,٠١	٥,١٠	٤,٥٧	٥,٠٥	٤,١٩
المغرب	٩,٤٠	٨,٤٢	٩,٤٨	٩,٤١	٩,٢١	٨,٤٨	٩,١٨	٨,٣٦	٩,٠٦	٩,٤٢	٩,٣٩	٨,٠٤	٩,٥٢	٩,١٦	٨,٢٤	٨,٣١	٨,٢٢	٨,٢٣	٧,٤٩
العشاء	١١,٤٥	١٠,٣٣	١١,٤٢	١١,٢٧	١١,٢٣	١٠,٤٦	١١,٠٨	١٠,١٥	١١,٠٥	١١,١٢	١١,٢٠	٩,٣٦	١١,٤٢	١١,١٦	١٠,١٢	١٠,١٤	١٠,١٣	٩,٤٩	٩,٥٢

دعاء اليوم

اللهم أسألك خشيتك في الغيب والشهادة وكلمة الحق في الرضا والغضب، وأسألك القصد في الفقر والغنى وأسألك نعيما لا ينفد.

صور وخواطر للشيخ علي الطنطاوي: (٣٠)

تذكرة لحجاج بيت الله

تعلمت من مشايخي اولا احكام الحج في المدرسة الابتدائية، قبل اكثر من سبعين سنة، ثم علمتها تلاميذي، ثم راجعتها بعد ذلك في كتب المناسك، حتى زعمت لنفسي اني اعرف هذه الاحكام. ولكن اعمال الحج التي عرفت احكامها، لم تتضح في نفسي، وحفظت اسماء منى ومزدلفة. وما عرفت ما مزدلفة وما منى حتى رأيتها اول مرة من خمس وخمسين سنة. فكنت امشي من حيث يمشي الناس، واقف حيث وقفوا، لا اعرف من اين خرجت ولا من اين دخلت، ولو كلفت ان اعود الى المكان الذي جئت منه وحدي لما اهتديت، ما تصورتها تماما الا بعد ان اقمت حينا في مكة.

وقد تغيرت الاماكن وتغيرت المدينة، ولو وصفتها كما رأيتها اول مرة لمن يعيش الان فيها، لتعجب من وصفي وما كاد يصدقه، وانت حين ترى الشاب القوي تعجب به. ولكن من عرفه رضيعا ثم من عرفه وهو يحبو، ثم من عرفه صبيا ادرك كيف نما وكيف كبر.

لقد عرفت مكة يوم كانت تنتهي عند البيبان، وتنتهي من الجهة الاخرى عند مقبرة المعلاة، وعرفت جدة، وحولها سور، وطولها كيل واحد، وعرضها كيل واحد، وعرفت الرياض لما كنت الديرة فقط، ما فيها الا اسواق ضيقة وحولها سور ولها ابواب، وشهدت كيف كان الحرم، وكيف صار. وسيتم ان شاء الله المشروع الجديد، فيتضاعف الحرم اضعافا مضاعفة، ولقد حدثت عن الحج اكثر من ثلاثين مرة، في كل سنة انهج في حديثي نهجا، واتبع اسلوبا، بينت الاحكام، ووضحت الحكم، ووصفت الامكنة، ولو طبعت هذه الاحاديث لكان منها جمع كتاب عن الحج، ولكن المشقة في طبعه ان الاحاديث تتكرر، وفي كل واحد زيادة في موضع ليست في الآخر، والذي انشره اليوم خلاصة موجزة لم احرص فيها على جمال الاسلوب، ولا اردت فيها رضا الخاصة من العلماء والادباء واعجابهم، بل اردت نفع العامة وفائدتهم.

وانا لا اريد ان اقيم نفسي اليوم واعظا، ولست اصلح للوعظ، انما يعظ التقي المتعبد، وانا رجل مستور بستر الله، وانا احوج الى من يعظني، ولكنها ذكرى والذكرى تنفع المؤمنين، وعلى كل مسلم ان يأمر بالمعروف ولو لم يكن عاملا به، لانه لو انتظر الى ان يصير الكامل المكمل لبطلت الذكرى، وذهب الامر بالمعروف، اذ قلما يدعو واحد من مرتبة الكمال، فارجو ان تسمعوا وعظي وتذكيري على هذا الاساس.

***

احاول ان اعرض عليكم صورة كاملة عن الحج واعماله، لا استطيع ان اتوسع فيها الا بمقدار ما يتسع له وقتها ومكانها، واحب قبل بيان الاحكام ان انبه اخواني المسلمين الى ان الصلاة والحج، والعبادات كلها، لها جسد ولها روح، اما جسدها فهو هذه الاعمال الظاهرة، القيام والقعود والركوع والسجود في الصلاة، والوقوف بعرفات، والمرور بمزدلفة، والطواف حول الكعبة، هذا هو جسد الحج، فان لم يكن معه الروح، التي هي النية الخالصة لله، كان جسدا ميتاً.

هذا هو هيكل المصنع، والروح هي الطاقة التي تديره، فان فقدت غدا اكواما من الحديد، وجسد العبادة هو الذي يبينه علم الفقه، ولا بد من الفقه لتعرف ما تقول وما تفعل، ولكن هذا احد شرطي العبادة المقبولة. الشرط الاول: ان تكون موافقة للشرع، ليس فيها بدع، وليس فيها زيادات، وليس فيها مخالفة لما كان يفعل رسول الله عليه الصلاة والسلام واصحابه، والشرط الثاني: ان تكون خالصة لوجه الله. والله يوم القيامة لا يسألنا عما عملنا فقط، بل يسألنا لماذا عملنا؟ والعمل الواحد، يختلف عند الله باختلاف نية فاعله: المسلمون يوم الهجرة خرجوا جميا من مكان واحد، من مكة، ومشوا في طريق واحد، الى المدينة، ولكنهم يختلفون امام الله باختلاف نياتهم، فمن كان قصده رضا الله ونصرة الدين، والفرار به من ديار المشركين، كان هو المهاجر في سبيل الله، ومن كان خاطبا امرأة فرأى المهاجرين فهاجر معهم ليتزوج بها، او من كانت له تجارة يريد ربحها فصحبهم من اجلها، فما هاجر لله، وانما هاجر لامرأة ينكحها، او دنيا يصيبها، فصححوا نياتكم، وصفوا قلوبكم، واسألوا انفسكم قبل ان تخطوا الخطوة الاولى في طريق الحج، يسأل كل نفسه: لماذا احج؟ ولا يكتفي بالجواب الحاضر على اللسان، بل ينزل الى اعماق نفسه ليرى ما فيها.

هل جاء ليقال له اذا رجع الى بلده (الحاج فلان)؟ هل حج لان اباه او عمه حج، فجاء الحج لئلا يكون اقل منه في نظر الناس؟ هل كان مقصده ان يرى الكعبة ويبصر مواكب الحجاج فتكون رحلة سياحة لا رحلة عبادة؟ ام كان قصده الاستجابة لدعوة الله على لسان ابراهيم، فجاء امتثالا لامر الله، وابتغاء ثوابه؟

اذا كان هذا هو مقصدك؟ وانت مؤمن صحيح الايمان، صادق التوحيد، وكان حجك من مال حلال، واجتنبت فيه الرفث (اي الامور الجنسية) والفسوق والمعاصي، والجدال المؤدي الى الخصام والتنازع، فانت ان شاء الله من اهل الحج المبرور المقبول.

اما الجدال في الدعوة الى الله بالرفق، والمناقشة في امور الدين لمعرفة الحق فان ذلك مطلوب ولكن ليس موضعه الحج.

***

وانا اذكر هنا ما اتفق عليه العلماء، ولا اعرض لما اختلفوا فيه من الاحكام، الا بمقدار ما يحتاج اليه المقام، وقد سهلت العبارة، وبسطت الاسلوب، ليكون النفع عاما، وليفهمها كل حاج يحمل معه هذه الجريدة.

يا أخي الحاج ان السيارة التي تلقى فوقها اطنانا من الحديد لا تستطيع ان تسير، والطيارة التي تربطها بصخور الجبل باسلاك الفولاذ، لا تعلو ولا تطير، والحاج الذي يذهب الى عرفات وهو مثقل بالذنوب مربوط القلب بالدنيا، يحمل على عاتقه حقوق الناس، التي اعتدى عليها، لا ترتفع تلبيته الى السماء، ولا يلقى حجه القبول، فخففوا عن انفسكم من اثقال الذنوب، فما يفوز الا المخففون.

فتخفيف الاثقال يا اخواني الحجاج انما يكون بالتوبة، ارايتم لو تراكمت عليك الضرائب واجتمعت عليكم الديون، وطالبوكم بادائها، وهددوكم ببيع متاعكم في المزاد، ثم قالوا ان من قدم عريضة يطلب فيها اسقاط هذه الحقوق عنه اسقطت، وذهبت عقوبة تاخيرها، هل يمتنع عاقل عن تقديم هذه العريضة؟ فكيف نتأخر بالتوبة؟ ان من كان في قلبه آثارة من ايمان يذكر ربه تارة ويفكر بالاوبة اليه، والتوبة من ذنوبه، ولكنه سوف يؤجل. يقول الشاب اذا صرت كهلا ساتوب، فيصير كهلا ثم يصير شيخا ولا يتوب، ويقول ان جاء رمضان اتوب، فقد جاء رمضان وذهب وما تبنا، ولا انبنا، وحججنا وطفنا وسعينا، وكنا في عرفات قلبينا، ولكننا ما تبنا ولا انبنا واكتهلنا وشبنا وما تبنا، فبادروا بالتوبة من الآن، وانا انما اعظ نفسي قبل ان اعظكم، واذكرها قبل ان اذكركم، ثم اذا تبتم فاحرصوا على ان لا تعودوا الى ما تبتم منه...

من توسخ ثوبه، فاشترى له صابونا، وتعب في غسله، حتى اذا عاد ابيض نظيفا، هل يلبسه ثم يذهب فيقعد به على الوحل؟ ويلطخه بالدهن؟ والمرأة التي مسحت دارها بالماء الحار حتى لمع بلاطها، واشرقت جدرانها، هل تجيء بصندوق القمامة فتنثره فيها؟

فاذا صححتم النية، فاذكروا انكم من ساعة الاحرام قد دخلتم في هذه العبادة، ووقفتم بين يدي الله، ومدة الاحرام لمن كان في مكة يوم واحد. افلا تستطيعون ان تتناسوا في هذا اليوم مشاغل الدنيا، وهموم العيش، وتشغلوا قلوبكم بذكر الله، والتفكير في الآخرة؟ والسنتكم! الا تقدرون ان تبتعدوا عن افات اللسان مدة الاحرام؟ اللسان هو سبب السعادة، وهو سبب الشقاء، رب كلمة يقولها المرء تدخله الجنة، وكلمة تدخله النار.

وأول افات اللسان واخفها «اللغو» ربنا عز وجل وصف المؤمن في القرآن بقوله: **«والذين هم عن اللغو معرضون»**، وقال عن عباد الرحمن: **«انهم اذا مروا باللغو مروا كراما»**. فما هو اللغو؟ هو الكلام الفارغ، هو الذي نشتغل به مجالسنا، وهو الذي نقطع فيه اعمارنا ونمضي فيه ايامنا، هذا اقل ذنوب اللسان، ولا اقول انه محرم، كالكذب والغيبة، بل اقول انه ليس من صفة المؤمن، لانه اضاعة لوقته، واشتغال بالعبث، فاذا لم نتركه دائما فلنتركه ايام الحج.

فاذا جر اللغو الى الجدال كان اشد، وهذا الجدال مكروه مذموم، ولكنه في الحج ممنوع، والجدال قسمان:

الجدال في مسألة علمية، او قضية نافعة بقصد الوصول الى الحق، من غير عصبية ولا حنق، فهذا لا يمنعه الشرع، وهذا هو ما يسمى المناظرة، فهو شأن العلماء لاظهار الصواب، وبلوغ الحق، لا للغلبة على الخصوم، ولكن ليس موضعه الحج.

اما الجدال على الأمور التافهة، التي ليس منها منفعة، او على شأن من شؤون الدنيا، فهذا الذي منع في الحج.

اننا ما تركنا بيوتنا، وفارقنا بلادنا، وجئنا الى عرفات، لنتجادل فيها ونتقاتل ونثير بيننا اسباب الخلاف، بل جئنا لتوحيد ربنا، والاتحاد فيما بيننا، ومن الممنوعات بعد الاحرام «الرفث» أي الامور الجنسية، والحديث عنها. اما الكذب فمن احرم المحرمات فان كان فيه اضاعة حق المسلم، كان اشد واكبر، فان اقترن باليمين كاذبا كان اشد واكبر، فان في شهادة قضائية امام المحكمة كان اشد واكبر، فاذا صححت النية وصدقت التوبة فعليك بالتلبية: لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، ان الحمد والنعمة لك والملك.

لقد دعانا الله على لسان رسوله الى الاسلام، وخرجت هذه الدعوة من هنا، من هذه الصحراء، من رأس غار حراء، ثم امتدت في الارض، شرقا وغربا، فارادت قريش ان تحول بين الناس وبين هذا النور، ارادت ان لا يلبي احد دعوة محمد عليه الصلاة والسلام الى الاسلام، وكانت تؤذي من يتبعها، وتنال منه، فاين قريش الان تسمع هذه الآلاف المؤلفة، تهتف بالتلبية وجاءت من آفاق الارض، حملت المشاق، وكثرة الانفاق لتلبي هذه الدعوة، فلا تسمع من كل وجهة غيره (لبيك اللهم لبيك) فاجهروا بالتلبية، لا يبالي الواحد منكم بمن حوله، ولا ينظر الى من معه، بل يتوجه بقلبه الى الله وحده، لا يلبي ليسمعه الناس، بل ليسمعه الله، لا تتنبهوا للحروف ولا للكلمات، ولا ترتقبوا اعجاب الناس، بل انتبهوا للمعاني، وانكم تعلنون بهذه التلبية الطاعة المطلقة لربكم، والاستجابة الكاملة لندائه، لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك، ان الحمد والنعمة لك والملك، لا شريك لك.

***

لله وحده يا حجاج، وحده ليس له شريك، العالم كله ملكه وحده، يتصرف فيه وحده، لا يسأله احد ماذا يفعل، هو الخالق اوجد كل ما ترون وما لا ترون، وهو المالك، يحيي ويميت فلا يستطيع احد ان يرد الحياة على من مات، ويسلم او يهلك، يبعث الزلازل والبراكين، على البلد فلا يقدر ان يمنعها عنها احد، هو ربكم الذي اوجدكم، وهو ملككم الذي يتصرف فيكم، فاجعلوه وحده الهكم، لا تعبدوا معه غيره، ولا تشركوا معه في عبادته سواه وهو وحده الرب المعبود، واذا لم تؤمنوا طوعا امنتم غدا، اذا قامت الساعة كرها، ان الواحد منا يهرب من ارض حكومة الى ارض حكومة اخرى، فيكون لاجئا سياسيا فيها، فتحميه من حكومته، فهل تستطيعون ان تهربوا من ملك الله؟ والى اين؟ ومن يحميكم من الله ان اراد بكم سوءا؟ اين المهرب والسماوات والارض وما فيهن ملكه وحده؟ **(يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السماوات والارض فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان)** وهل لنا يا اخوان من سلطان نهرب به من الله؟

لا مهرب منه إلا إليه، فلنرجع الى الله ولنقبل عليه، لقد علم اعداء الاسلام انهم لن ينالوا منا مادام القرآن دستورنا، ومحمد امامنا، فعملوا عن صدنا عن قرآننا، وعن نبينا، بذلوا لذلك كل جهد، سخروا له كل طاقة عملوا لذلك بعقولهم وباموالهم وبجنودهم، بالاستعمار بالحديد والنار، ثم المدارس والدسائس، ثم بالسفور والحسور، ثم بالفسوق والاختلاط، ثم بالمذاهب العقائدية والقوانين الوضعية التي تخالف ما شرع الله.

فخدعنا بهم، واتبعناهم، تركنا شرعنا ومحاكمنا لقوانينهم، وحجاب نسائنا لتكشفهم وسفورهم، وغيرتنا وعفافنا لاختلاطهم واباحيتهم، وديننا لمذاهبهم خضنا التجربة فماذا كانت نتيجتها؟ يا ايها الحجاج يا ايها المسلمون هذه النتائج بين ايديكم، النتيجة اننا كنا نملك من قلب فرنسا الى قلب الهند، واطراف الصين. فصار اليهود يملكون قلب بلادنا، وما كان ذلك بقوتهم، ولكن بضعفنا وانقسامنا وبعدنا عن ديننا، كنا سادة الدنيا واساتذتها فصرنا وراء الناس، افما تبين لنا من هذه التجربة ما يصرفنا عنها؟

من ضل الطريق وعرف انه ضال، فعليه ان يرجع الى الطريق، وهذا طريقنا لا يزال واضحا، فاتبعوه قبل ان تضلوا عنه فلا تعرفون السبيل اليه.

طريقنا الاسلام، الاسلام الذي جاء به محمد عليه الصلاة والسلام، لا جمود فيه ولا خرافات ولا اوهام، دين العقل والعلم، دين الحضارة، فالى متى ننصرف عنه ونبعده عن معاركنا وعن مجتمعاتنا وبيوتنا وفيه عزنا ونجاحنا؟

***

التلبية يا اخواني الحجاج باللسان وحده بلا قلب ولا نية لا تكفي عند الله، وان قال لك الفقية انها صحيحة كافية، ان الفقية لا يحكم الا على الظاهر، والله ينظر الى القلوب والسرائر...

أرايتم الضال في الصحراء يمشي وحيدا حائرا قد هده الجوع، وبرح به العطش، والشمس تتلظى اشعتها لهبا، والرمال تتسعر جمرا، ثم وجد الواحة الخضراء فيها الظل والماء، فيها النخيل المحمل بالتمر، وفيها الحياة، وفيها النعيم؟

(وللحديث بقية)

بقايا مداد...

يكتبها: محمد الهاشمي الحامدي

التاجر والعريس والعالم.. والخطوط السودانية..

وأما في السودان فقد حضرت استعدادات الناس لحج الموسم الماضي.. كان هناك تسابق وتزاحم شديدان على تأشيرة الخروج للحج من قبل وزارة الداخلية، وبرغم وطأة الحر فان صفوف الصابرين التائقين الى زيارة بيت الله المحرم ومدينة الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم كانت تمتد كل يوم امام الادارات المختصة من الصباح الى المساء.

ابو القاسم حسن صديق تاجر اصوله من شندي لكنه استقر منذ زمن طويل في الخرطوم.. جرب انواعا كثيرة من التجارة الحلال وعندما اتسعت مساحة الحرية في السودان اصبح موزعا للصحف والكتب. اعلمني ذات مساء انه قد حصل على تأشيرة الحج وانه مسافر الى البقاع المقدسة باذن الله.. وفي ليلة سفره سهرنا معه، كان معه اخواته وأصهاره وكثير من اصدقائه، وكان هو ينصت في اهتمام الى طلبات الحاضرين الذين تطلع كل منهم الى ان يدعو له الحاج بالخير هناك امام الكعبة الشريفة وفي مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم.. وافهمني احد الحضور ان ليلة سفر الحاج اروع بكثير في قرى السودان. هناك حيث يحتشد الطيبون البسطاء، فقراء واغنياء، يذكرون الله كثيرا ويمدحون الرسول المصطفى بتلك النغمة السودانية الاصيلة التي جمعت الرافدين العربي والافريقي في لحن جديد متميز لا نظير له.

وكان اسامة الميرغني صديقا لأبي القاسم وعريسا جديدا لم يمض على زفافه الا شهر او بعض شهر، لكني وجدته يتهيأ للحج هو ايضا وفهمت انه كان يعد له منذ وقت طويل مثلما كان يعد للزفاف، لسان حاله يشرح المسألة في بساطة: الزواج نصف الدين، والحج ركنه الخامس، هذا لمن استطاع اليه سبيلا طبعا.

أما حاج نور فلم اعرف خبر سفره ولا خبر عودته، رغم اني كنت جارا له في المركز الاسلامي الافريقي بالخرطوم. كان عالما زاهدا تقيا، وكان نحيفا لكن قوته في الحق قليلة النظير، وكان يصوم الفرض والتطوع دون ان تزدان مائدته باصناف المآكل والمشارب، وربما يستحي اذا زاره غريب فيقدم له مع الفول و«الكيكبي» اطباقا من «العصيدة» و«القراصة» حتى لا يشذ عن كرم اهل السودان الشائع في الآفاق.

كان حاج نور يحرص الا يفوته موسم الحج عاما واحدا، وكان يقضي هناك دائما زهاء شهر يعتكف فيه الى عبادة الله تعالى مع مئات الآلاف من قاصدي البيت الحرام القادمين من كل فج عميق.

لعل ما يجمع ايضا بين ابي القاسم وأسامة وحاج نور وكثير من الحجاج السودانيين شكواهم المريرة من ظروف العودة، اذ يبدو ان كثيرا من الاضطراب قد لحق نشاط الخطوط السودانية مما جعل بعضهم ينتظر في مطار العودة اياما طويلة قبل ان يجد له مقعدا في الطائرة.

ولكن الامل قوي هذا الموسم ان تكون استعدادات الخطوط الجوية السودانية في مستوى الحدث وألا تتكرر مشاكل العام الماضي، ودعاؤنا الاخير للحجاج السودانيين وسائر حجاج بيت الله من كل جنس ومصر: حج مبرور، وذنب مغفور...

●●●

● اتصلنا لاحقا بالسيد عمر عبد الله خير مدير علم منطقة اوروبا والولايات المتحدة وكندا للخطوط الجوية السودانية وسألناه، عن استعدادات الشركة لسفريات عودة الحجيج وقد اكد لنا مشكورا ان الخطوط السودانية على اهبة تامة لتيسير عودة ضيوف الرحمن الى السودان في احسن الظروف وان مشاكل الموسم الماضي لن تتكرر هذا العام باذن الله.

فتاوى الحج والعمرة والزيارة للشيخ بن باز

● س: ما حكم الشرع في من خرج من الرياض الى مكة ولم يقصد لا حجا ولا عمرة ثم بعد وصوله مكة اراد الحج فاحرم من جدة قارنا فهل يجزؤه الاحرام من جدة ام عليه دم ولا بد من ذهابه الى احد المواقيت المعلومة؟ افتونا ماجورين.

– ج: من خرج من الرياض او غيرها قاصدا مكة ولم يرد حجا ولا عمرة وانما اراد عملا آخر كالتجارة او زيارة بعض الاقارب او نحو ذلك ثم بدا له بعد ما وصل مكة ان يحج فانه يحرم من مكانه الذي هو فيه. ان كان في جدة احرم منها وان كان في مكة احرم من مكة. وهكذا اي مكان يعزم على الحج او العمرة وهو فيه يحرم منه للحج والعمرة اذا كان دون المواقيت ولا حرج عليه لان ميقاته هو الذي نوى فيه الحج لقول النبي صلى الله عليه وسلم لما وقت المواقيت (ومن كان دون ذلك فمهله من حيث انشأ حتى اهل مكة من مكة).

● س: اديت العمرة اواخر شهر شوال ثم عدت بنية الحج مفردا فارجو افادتي عن وضعي هل اعتبر متمتعا ويجب على الهدي او لا؟

– ج: اذا ادى الانسان العمرة في شوال او في ذي القعدة ثم رجع الى اهله ثم اتى بالحج مفردا فالجمهور على انه ليس بتمتع وليس عليه هدي، لانه ذهب الى اهله ثم رجع بالحج مفردا، وهذا هو المروي عن عمر وابنه رضي الله عنهما، وهو قول الجمهور. والمروي عن ابن عباس انه يكون متمتعا وان عليه الهدي لانه جمع بين الحج والعمرة في اشهر الحج في سنة واحدة، اما الجمهور فيقولون: اذا رجع الى اهله، وبعضهم يقول: اذا سافر مسافة قصر، ثم جاء بحج مفرد فليس بتمتع. ويظهر والله اعلم ان الارجح ما جاء عن عمر وابنه رضي الله عنهما، انه اذا رجع الى اهله فانه ليس بتمتع وأما من جاء للحج وادى العمرة ثم بقي في جدة او الطائف ثم احرم بالحج فهذا متمتع، فخروجه الى الطائف اوجدة او المدينة لا يخرجه عن كونه متمتعا لانه جاء لادائهما جميعا وانما سافر الى جدة او الطائف لحاجة وكذا من سافر الى المدينة للزيارة كل ذلك لا يخرجه عن كونه متمتعا في الاظهر والارجح فعليه الهدي، هدي التمتع وعليه ان يسعى لحجه كما سعى لعمرته.

● س: ما قولكم عن بر الولد والديه بحجة وعنده مسجد بناء هل يتبرع لبناء المسجد او للحج عن والديه؟

– ج: اذا كانت الحاجة ماسة الى تعمير المسجد فتصرف نفقة الحج تطوعا في عمارة المسجد اولى لعظم النفع واستمراره واعانة المسلمين على اقامة الصلاة جماعة. اما ان كانت الحاجة غير ماسة الى صرف النفقة (اعني نفقة الحج التطوع) في عمارة المسجد لوجود من يعمره غير صاحب الحج فحجه تطوعا عن والديه بنفسه وبغيره من الثقات افضل ان شاء الله لكن لا يجمعان في حجة واحدة بل يحج لكل واحد وحده.

● س: عن رجل مات ولم يقض فريضة الحج وأوصى ان يحج عنه من ماله ويسأل عن صحة الحجة وهل حج الغير مثل حجه لنفسه؟

– ج: اذا مات المسلم ولم يقض فريضة الحج وهو مستكمل لشروط وجوبها، وجب ان يحج عنه من ماله الذي خلفه سواء اوصى بذلك ام لم يوص، واذا حج عنه غيره ممن يصح منه الحج وكان قد ادى الحج عنه كحجه عن نفسه اقل فضلا او اكثر. فذلك راجع إلى الله سبحانه وتعالى ولا شك ان الواجب عليه المبادرة بالحج اذا استطاع قبل ان يموت للادلة الشرعية الدالة على ذلك ويخشى عليه من اثم التأخير.

● س: باع رجل ما حاج بعيرا في اليوم الثامن بمنى ودفع له النقود على ان يستلمه في اليوم العاشر بمنى ولكن المشتري لم يستلم البعير في موعده وبعد انتهاء الموسم وعدم حضور المشتري وعدم معرفة عنوانه باع صاحب البعير بعيره تخلصا منه واستلم القيمة فماذا يعمل بها هل يتصدق بها على نيته؟ او يشتري له بدلا منه.. علما بانه لم يفوضه في الذبح او التصرف؟

– ج: اذا كان يعرف اسم صاحب البعير فالاولى ان يسلم ثمنه للمحكمة بمكة ويخبرها باسمه الكامل لعله يعرف فيعطي حقه وان يعرفه فالاولى ان يتصدق به على الفقراء او يصرفه في تعمير المساجد بالنية عن صاحبه وبذلك تبرأ ذمته وينتفع صاحبه بذلك وان سلمه للمحكمة بريء منه إن شاء الله.

الشرق الاوسط تنشر أحدث كتب الشيخ محمد الغزالي: مستقبل الإسلام خارج أرضه

أوهام في طريق الدعوة «٤»

انتهى الشيخ الغزالي في حلقة الامس من عرض مقال الكاتب الفرنسي الذي قام بجولة في اوساط الفرنسيين المسلمين لمعرفة اسباب دخولهم في الاسلام. وبداية من هذه الحلقة يبدأ الشيخ الغزالي تعليقه على المقال وحديثه على مستقبل الاسلام خارج ارضه.

شعرت بحزن وغضب بعدما انتهيت من قراءة هذا المقال! شعرت بأن الاسلام دين يتيم مضيم، ليس هناك من يحسن عرضه او يدفع عنه او يمحو القذى الذي يشوب حقائقه ويشوه ملامحه!

كأنه دين لا صاحب له..! الباحثون عنه يلتقطونه حيث وجدوه، لان افئدتهم فارغة، وما يلمحون من صدقه يجتذبهم اليه، ولا عليهم ان يتعذروا عما التصق به من دخل، فما سلم لهم من جوهره بعد ذلك احظى لديهم مما ورثوا، وأدنى الى الرشد مما عرفوا!

لكن اين اصحاب هذه الرسالة يقدمونها بيضاء نقية؟ اين حملة هذا الدين من العلماء الراسخين يشرحون فطرة الله التي فطر عليها؟ اين المكلفون بالبلاغ؟ الشاهدون على الامم؟

لا نراهم حين يطلبون! ان الوفا من «الخواجات» يبحثون عن دين يملأ شعاب افئدتهم، ويروي عطشهم الروحي ونهمهم العقلي فلا يجدون!

وإذا وجدوا احدا يحدثهم عن الاسلام ويدخلهم في نطاقه السمح عادوا من لدنه يرتدون جلبابا ابيض، وعمامة فوقها عقال، او ليس فوقها عقال!! ما هذا؟؟

هل الجلباب من شروط الاسلام!؟

لقد تأملت مرة بعد اخرى فيما يطلب من الاوروبيات والامريكيات لكي يسلمن! انهن يعرفن جيدا ملابس الراهبات، هي بلا ريب ملابس سابغة، وإذا كلفن بصنع ملابس اقل كلفة منها، مع بقاء شعورهن دون حلق كما يفعل بالراهبات، يكفي ان تغطى بأي ساتر فماذا في ذلك مما يضيق به الاسلام او تكرهه النساء الطبيعيات؟؟ هذا هو الحجاب الاسلامي.

ومن قال لامرأة سافرة الوجه: غطي وجهك يا عاهرة! يجب دينا ان يقاد الى مخفر الشرطة ليجلد ثمانين جلدة، وتهدر كرامته الادبية فلا تقبل له شهادة ابدا.

الاسلام المظلوم

من من الفقهاء، والمحدثين زعم ان النقاب ضروري لاعتناق المرأة الاسلام؟ ان الاسلام مظلوم بهذه التقاليد...!

خذ مثلا «ليونارد» الذي تسمى الشيخ علي، ودخل بيته القديم بزي يثير السخرية! ماذا عليه لو بقي بزيه الاصلي،وتميز بين الناس بنضارة خلقه ووضاءة وجهه وبدنه، وطهارة ثيابه! ثم قال لأبيه مع ابداء الاحترام والواجب له: يا ابتاه، انني وازنت بين التوحيد والتثليث فوجدت التوحيد ارجح! ووازنت بين مسؤوليتي الشخصية عن خطاياي، وبين صلب المسيح فداء لها فرأيت ان نظرة الاسلام اقرب الى العقل والعدل، فهو يقرر «**الا تزر وازرة وزر اخرى. وان ليس للانسان إلا ما سعى. وان سعيه سوف يرى ثم يجزاه الجزاء الأوفى**».

فأرجو ألا تضيق بي وبالدين الذي ارتضيته...

وماذا عليه بدل ان يرتزق من وظيفة امام مسجد وبائع كتب للمصلين ان يلتحق بأي وظيفة مدنية، او اي عمل حر ليكون فيه نموذجا للرجل المنظور اليه باحترام، الجدير بالتقدير والمهابة؟؟ ثم يصلي بعدئذ متطوعا باخوانه المسلمين.

ان المقياس الاسلامي في تقرير الكرامة العامة، للبشر كلهم، ايا كان جنسهم هو «**خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا..**» وما كانت رسالة الاسلام في يوم من الايام تنافسا بين الجلابيب الصحراوية والبدل الفرنجية!!

لو بقيت مدرسة..

ومن المنكرات الغليظة اظهار الاسلام على انه يحتقر المرأة، وينظر الى الانثى بازدراء، ويعدها انسانا في المرتبة الثانية، والدعايات في اوروبا وامريكا ناشطة لابراز الاسلام في هذا الاطار الظالم وابراز المرأة المسلمة ومكانتها الاجتماعية صفر.

وددت لو ان السيدة «روزي» التي تسمت بعد اسلامها «بتقية» بقيت تؤدي وظيفتها الاولى مدرسة اطفال، وعرفت بين زميلاتها وتلامذتها بسعة الخبرة ودقة الاداء، وكان مظهرها جامعا بين الجمال والوقار، ان الاسلام يأبى ان تكون المرأة متبرجة ويأبى كذلك ان تكون منفرة دميمة.

وماذا عليها بعد اتقانها لعلمها ان تقول لمن تلقى من رجال او نساء: لا تصدقوا ما يشاع عن ازدراء القرآن للمرأة، ان القرآن يخبرنا عن الاصل الذي انبثقنا منه فيقول «**يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة...**» ويقول «**يا ايها الناس إنا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا...**».

واذا كان نوح افضل من امرأته فامرأة فرعون افضل من زوجها، ومريم ابنة عمران افضل من آلاف الرجال.

وقد تكون هناك تشريعات اقتصادية واجتماعية لترتيب البيت المسلم، وتحصين المجتمع المسلم، هذه التشريعات لا تخترق القواعد الاساسية القرآنية التي تجعل الجنسين بعضهما من بعض وان بدت للنظر السطحي غير ذلك.

ولا مكان هنا للتفصيل، وانما نضرب مثلا واحدا، فالمرأة تأخذ نصف نصيب الرجل في الميراث لانها لا تكلف بالانفاق على نفسها ولا تدفع المهر حين تتزوج.. فنصفها باق لها على حين ان النصيب الكامل للرجل يذهب في النفقة والصداق.

الشيخ محمد الغزالي

وقد تقول المرأة: احب ان انفق على نفسي! والجواب ان تكليف المرأة بالانفاق على نفسها من سن النضج هو الذي فتح على اوروبا ابواب الانحلال الخلقي والفوضى الجنسية.

مكانة المرأة في الاسلام

ولنعد الى مكانة المرأة في الاسلام لنقول آسفين: ان مآثر الجاهلية الاولى لا تزال باقية في بعض البيئات، فهي تكره البنات «**وإذا بشر احدهم بالأنثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم يتوارى من القوم من سوء ما بشر به**».

وماذا نصنع لأناس يعصون ربهم ويكرهون اولادهم...؟

وقد وجد هذا الكره، وامتد ليشوه عن عمد بعض تعاليم الدين.

وأذكر انني حكيت في مكان آخر قصة صحافي جاء يسألني: هل تتولى المرأة القضاء؟ ما حكم الاسلام في ذلك؟

فقلت له: تريد حكم الاسلام؟ قال: نعم! قلت: ويسرك ان يبيح الاسلام للمرأة تولي هذا المنصب؟ قال: نعم! قلت له:

ان شرائع الاسلام اليوم معطلة في القصاص والحدود فاذا تولت المرأة القضاء واحيت ما مات من امر الله فالاسلام يرحب بالمرأة قاضية!

وكان يسمعنا واحد من علماء الدين التقليديين فسألني على عجل: ماذا قلت؟ فأجبته: هو ما سمعت فقال: لا.. تبقى الاحكام معطلة ولا تحييها امرأة(!).

قلت له: انك امرؤ فيك جاهلية، ان الاحناف قالوا يصح قضاء المرأة فيما تصح شهادتها فيه، والظاهرية قالوا: تشهد في الحدود والقصاص.

ولأن ينتصر مذهب اسلامي افضل من ان تعطل نصوص الكتاب والسنة، انك ممن يكرهون النساء اتباعا لتقاليد اضرت بالاسلام وما نفعته.

غدا: الحلقة الخامسة

هذه تتمة ما نشر بالامس في الحلقة الثالثة

يقول الشيخ علي: وفي صباح أحد الايام، وبرغم الاعياء الشديد الذي أعاني منه، شعرت شعورا قويا بفكرة سيطرت علي،هي أن أحول السجن الى مسجد!! فقمت، وأذنت للصلاة كما كنت أسمع المؤذنين واعتقد من حولي اني جننت، بيد أني ثابرت على الأذان والصلاة صباحا ومساء، فلم يمض إلا أسبوع حتى أحسست ان المسجونين يتجاوبون معي، وكنت اسمع همسهم داخل الزنازين وهم يكبرون معي.

إلا أن المرض ألح علي، فكنت اذا عجزت عن النطق أو مأت بأصابعي، وبدوت في صمتي وكأني اسبح الله، وهنا أفرجت عني الشرطة، وأعطتني نقودا، واستضافتني مدة.

وطلبت منهم الاذن لي بالبقاء في باكستان، فمنحت تصريحا مؤقتا، وكان ذلك ما أريد لأني أحببت البقاء مع أصدقائي المسلمين.

غير أنه حدث ما جعلهم يأبون تجديد الاقامة، فقررت العودة الى فرنسا.

عاد على قدميه..

غادرتها منذ سنين على قدمي، وأعود اليها اليوم على قدمي، ها أنذا اقترب من بيت أسرتي!

وتردد «الشيخ علي» قليلا، ثم دق الباب، وفتح له والده، وسرعان ما عرفه واحتضنه، إنه لم يره من عشر سنوات وقد ظنه مات، ولكن سرعان ما قال «برنارد» إنني مسلم!!

فتأمل أبوه في منظره، وجلبابه وقلنسوته، ثم قال: أمن أجل ذلك ترتدي هذا «الكرنفال» ـ يعني الملابس المثيرة للسخرية ـ لكن لا بأس، لأن تكون حيا متدينا ولو بالاسلام افضل عندي من ان تكون قدمت..

ولما خرج «برنارد» الى شوارع «كليرمونت» فاجأ السكان بسمته الغريب وسألوه عن دينه الجديد؟ إلا انهم تعودوا عليه خلال عام، وتقابل الشيخ علي مع عبدون نور المسؤول عن مسجد المدينة، وكان قد عاد اخيرا من باكستان، فقال للشيخ علي: ان المسجد يحتاج الى إمام فقم بهذا العمل، ثم إن رواده تنقصهم الكتب.

وما هي إلا ايام حتى كان الشيخ علي يعمل أماما للمسجد وبائعا للكتب، وأضاف الى ذلك عملا آخر، فقد افتتح محلا لبيع الخبز الذي كان يصنعه في بيته.

يقول الكاتب الفرنسي «تيري»: هذه النماذج التي عرضتها، الشيخ علي، وايوب، وتقية والكونت وغيرهم من الفرنسيين الذين أسلموا، مازالوا اعمق ايمانا وأشد حماسا للاسلام من المسلمين أنفسهم.

وذهبت مرة أخرى الى الكونت لأسأله عن أحوال هؤلاء؟ فقال: لقد اجتمع معتنقو الاسلام مرة في المسجد الكبير يتباحثون في شؤونهم، كان عددهم نحو الخمسين، وكان بينهم نسوة محجبات، وقال لهم رئيسهم الديني: اخوتي الاعزاء، لقد التقيت بكم لأسألكم: هل ترغبون في تكوين جمعية للفرنسيين المسلمين؟ وهل لكم مقترحات نسعى في تحقيقها؟

رب الأسرة قال: نريد تنظيم دروس لأطفالنا وضمان تعليم حسن لهم وربة الاسرة قالت نريد تهيئة محال لبيع اللحم المذبوح وفق تعالم الشريعة.. وبعد حوار طويل قال أحد الرجال: إن الدين مسألة شخصية ولا داعي للتجمع!

ويبدو ان هذا الرأي هو الذي انتهى اليه الجمع!

نهايتك معروفة!

وقال الكونت: وانت يا تيري، أين بلغت الآن من موقفك الديني؟ إني اقترح ان اسميك نور الدين، أي خادم النور..!!

فأجبت: لا أدري ما اقول! لم اصل لكتابة سطر واحد في الاسلام، ولا ادري ما النهاية..؟

قال الكونت ـ ولعله كان غاضبا ـ النهاية يوم الحساب معروفة لاسيما نهاية مصور فوتوغرافي فقلت متعجبا: ولماذا بالنسبة الى مصور فوتوغرافي؟

قال: نعم، حين تقف امام محكمته سبحانه وتعالى فسوف يطلب منك اعادة الحياة في الصور التي رسمتها طول حياتك وعندما تعجز ـ وستعجز حتما ـ فإنه سوف يلقي بك في جنهم..!!».

●●●

هذه نهاية المقال المترجم، وقبل ان نبسط رأينا في الموضوع كله نلفت النظر الى خطأ الفتوى الاخيرة، فالذين يكلفون بنفخ الحياة في الصور هم صانعو التماثيل المجسمة! اما الرسامون على المسطحات فكيف ينفخون الروح في ظل على ورق؟

والكونت الفرنسي معذور في فهمه، فإن بعض المتعالمين الجرآء على الفتوى من المتحدثين في الاسلام يقولون هذا الكلام، ويسدون به الطريق امام اسلام مصور فوتوغرافي! ولله في خلقه شؤون.

ان نفرا من الدعاة الاسلاميين يحملون في حقائبهم اساطير من عند انفسهم ينسبونها الى الاسلام عن قصور وغرور ويحجبون اشعة التوحيد عن العيون المتطلعة.

ماذا يفعل الحاج بعد دخول مكة المكرمة؟

ويستحب لمن دخل مكة ان يغتسل وان يدخلها من كداء، وان يبادر الى البيت بعد ان يضع امتعته في مكان امين فيدخل البيت من باب السلام ثم يدعو الله في خشوع.

«اعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم، بسم الله اللهم صل على محمد وآله وسلم.. اللهم اغفر لي ذنبي وافتح لي ابواب رحمتك، فاذا وقع نظره على البيت: رفع يديه ومال في خشوع:

«اللهم وزد هذا البيت تشريفا وتعظيما وتكريما ومهابة، وزد من شرفه وكرمه ممن حج او اعتمر تشريفا وتقريبا وتعظيما وبرا».

اللهم انت السلام، ومنك السلام ربنا بالسلام.

يشرع في الطواف.

وكيفية الطواف ان يضطبع المحرم اي يدخل الرداء تحت ابطه الايمن ويرد طرفه على يساره ويبدي منكبه الايمن ويغطي الايسر ثم يبدأ بالطواف محاذيا الحجر الاسود مقبلا له او مستلما او مشيرا اليه جاعلا البيت من يساره قائلا:

«بسم الله، والله اكبر، اللهم ايمانا بك، وتصديقا بكتابك، ووفاء بعهدك، واتباعا لسنة النبي صلى الله عليه وسلم».

ثم يأخذ في الطواف سبعة اشواط ويستحب له ان يسرع في الأشواط الثلاثة الاولى ويستلم الركن اليماني او يقبله في كل شوط، وان يكثر من الدعاء وقراءة القرآن.

ويكون حال الطواف متوضئا ساترا للعورة، والحائض تفعل ما يفعل الحاج غير ان لا تطوف فاذا فرغ من الطواف صلى ركعتين عند مقام ابراهيم: قال تعالى:

«**واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى**».

ويسمى هذا الطواف طواف العمرة لمن كان قارنا او متمتعا، وطواف القدوم او التحية لمن كان مفردا وهو ليس بركن ولا بواجب.

انواع الطواف

وانواع الطواف اربعة:

١ـ طواف القدوم ويفعله كل قاصد لبيت الله وهو ينوب عن تحية المسجد في الصلاة.

٢ـ طواف الافاضة وهو ركن من اركان الحج.

٣ـ وطواف الوداع وهو آخر ما يفعله الحاج عندما يريد السفر من مكة.

٤ـ وطواف التطوع وهو سنة لتحية المسجد كلما دخله.

ثم يتجه الى السعي بين الصفا والمروة، والسعي ركن من اركان الحج عند الائمة الثلاثة وعند ابي حنيفة لا يبطل الحج بتركه وانما يجب فيه هدى.

وشروط السعي ان يكون بعد طواف، وان يكون سبعة اشواط وان يبدأ بالصفا وان يكون المسعى لقوله تعالى: (**ان الصفا والمروة من شعائر الله**) وقول الرسول: «خذوا عني مناسككم».

ويستحب الدعاء في السعي وذكر الله وقراءة القرآن. وكان الرسول يقول: لا إله إلا الله وحده، انجز وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده «ثلاث مرات».

وحينما يتم السعي يكون قد اتم العمرة. فالعمرة طواف وسعي فيحل له كل ما كان محظورا.

وفي يوم التروية وهو اليوم الثامن من ذي الحجة يحرم من جديد. اذا كان متمتعا اما اذا كان قد احرم بالحج من قبل فلا يحرم من جديد بل يذهب الى منى للمبيت فيها والمبيت بمنى سنة، فاذا كان اليوم التاسع من ذي الحجة توجه الى عرفات.

ويوم عرفة هو اليوم التاسع من ذي الحجة والوقوف بعرفة هو الركن الثالث وهو فرصة عظيمة لغفران الذنوب يقول الرسول: «اعظم الناس ذنبا من وقف بعرفة فظن ان الله لم يغفر له».

مشهد عظيم

ومشهد عرفة عظيم يجتمع فيه المسلمون من كل الاجناس والالوان والشعوب واللغات في كل مكان واحد وتربطهم رابطة واحدة ويلبسون زيا واحدا لا فرق بين الفقير والغني والعظيم والحقير، ويفعلون فعلا واحدا.

ويهتفون بهتاف واحد ويتجهون الى قبلة واحدة فيتطلع الله على اهل عرفة فيقول مباهيا بهم الملائكة «اشهدكم يا ملائكتي اني قد غفرت لهم».

وينبغي الاكثار فيه بالدعاء، وكان النبي يدعو بقوله: لا إله إلا الله وحده لا

د. سعد ظلام

شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير».

ثم يفيض الى منى. فاذا افضتم من عرفات فاذكروا الله عند المسجد الحرام.

فالافاضة من عرفات تكون بعد غروب الشمس من اليوم التاسع من ذي الحجة ثم يأتي الى المزدلفة فيصلي بها المغرب والعشاء جمع تقديم ثم يظل بها حتى يصلي الفجر ويأتي المشعر الحرام.

والمشعر الحرام جبل في المزدلفة فيستقبل القبلة ويدعو ويكبر ويهلل ويوحد حتى اذا طلع الصبح وصل الى جمرة العقبة ليرمي الجمار، وكان ابن عمر يأخذ الجمار من المزدلفة.

رمي الجمار

ورمي الجمار يكون يوم النحر بسبع حصيات يذكر بها ابراهيم عندما رمى الشيطان.

واحدى وعشرون في اليوم التالي موزعة على الجمرات الثلاث.

واحدى وعشرون في اليوم الثاني.

واحدى وعشرون في اليوم الثالث.

فيكون عدد الحصى سبعين حصاة فان اقتصر على اليومين الاولين كان عدد الحصاة تسعا وأربعين، ويقول عند الرمي باسم الله والله اكبر.

ويرمي الجمار يوم النحر وحلق الشعر او التقصير يحل للمحرم كل شيء الا النساء ثم يطوف طواف الافاضة وهو الركن الرابع والاخير من اركان الحج قال تعالى «**وليطوفوا بالبيت العتيق**».

فاذا طاف طواف الافاضة حل له كل شيء حتى النساء وهذا هو التحلل الثاني.



ضيوف الرحمن يصلون في المسجد الحرام.



حجاج بيت الله يصلون حول الكعبة الشريفة.

لبيك اللهم لبيك

منظر مهيب للكعبة الشريفة داخل المسجد الحرام يحيط بها المسلمون في حركة عبادية واحدة طاعة لله الواحد الأحد.

مع الحاج في رحلة البر والمغفرة «٣»

ذكرنا قبل ان من تمتع بالعمرة الى الحج تحلل من احرامه بعد الانتهاء من اعمال العمرة. فلذا كان اليوم الثامن من ذي الحجة ـ وهو المعروف بيوم التروية لان الحجاج في الماضي كانوا يأخذون معهم من الماء ما يرويهم ويروي دوابهم فترة الاقامة بمنى ـ أخذ كل من يريد الحج ممن حل من احرامه يعد نفسه للاحرام من جديد. هذه المرة بالحج. فهو يقص اظافره ان احتاج الى ذلك وينظف بدنه ويغتسل غسل الاحرام ويلبس ملابس الاحرام ويحرم من المكان الذي اقام فيه ولا يحتاج للذهاب للمسجد الحرام ليحرم منه.

فيقول: نويت الاحرام بالحج. فاللهم يسره لي وتقبله مني. او يقول: لبيك اللهم حجا. ثم يأخذ في التلبية المعروفة. اما هؤلاء الذين احرموا بالحج من الميقات فهم لايزالون على احرامهم. وكذلك الذين احرموا بالحج والعمرة معا. ذلك لانهم لم يفرغوا من احرامهم فهم ليسوا في حاجة الى احرام جديد.

التوجه الى منى

بعد الاحرام بالحج يتجه الحجيج الى منى حيث يقضون بها بقية اليوم الثامن ويبيتون بها ليلة التاسع فيصلون بها الظهر والعصر والمغرب والعشاء يجمعون بينها ويقصرون الصلاة الرباعية. ويصلون فجر التاسع ثم يأخذون في الاستعداد للتوجه الى عرفات.

الى عرفات

يتجه الحجيج صباح التاسع الى عرفات حيث ينزلون في الاماكن التي خصصت للمطوفين الذين ينزلون عندهم. وننبه هنا الى ضرورة الالتزام بالفوج الذي يخرج فيه الحاج وان يحمل معه بطاقة التعريف التي بها اسمه واسم مطوفه ورقم القطعة النازل فيها حتى لا يضيع احد، وعلى الاخص كبار السن والعجزة والسيدات والاطفال. ان الحج يتجمع فيه عدد ضخم في رقعة محدودة. ومن هنا فان فرص الضياع واسعة. وما لم تكن البيانات شافية وواضحة فان فرصة التعرف على المطوف تكون محدودة. ولذلك يجب الحرص الكامل على البطاقة وعلى الفوج الذي يخرج معه.

متى حان موعد صلاة الظهر في عرفة فان الامام يخطب خطبة يبين فيها ما يفعله الحاج ويوصي بالتقوى والحرص على التعبد والابتهال الى الله ثم تقام الصلاة فيصلي بالحجاج الظهر والعصر جمع تقديم مع قصر الصلاتين. حتى يتفرغ الحجاج بعد ذلك للذكر والدعاء والاستغفار. وهؤلاء الذين ينزلون بعيدا عن المسجد متى سمعوا الاقامة في المذياع فلهم ان يؤمهم أحدهم ويصلي بهم جمعا وقصرا كذلك . ومن هنا يبدأ وقت الوقوف بعرفة.

وعرفة واد واسع ذو معالم محددة وقف فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم عند الصخرات الكبيرة لجبل الرحمة وقال «**وقفت هاهنا وعرفة كلها موقف**» ولذلك يستحب ان يكون قريبا من جبل الرحمة ويستقبله هو والكعبة. فان لم يتيسر له ذلك استقبل الكعبة. وخارج حدود عرفة واد يعرف ببطن عرنة وليس هو موقفا للحجاج ولذلك جاء في الحديث «وارفعوا عن بطن عرنة». فيتحرى الحاج موقفه فان الحج عرفة. ومن وقف خارجها فلا حج له.

والوقوف بعرفة يعني الوجود بها. وليس القصد ان يظل المرء واقفا على قدميه فان جلس او نام او استلقى فان وقوفه صحيح. ولا بد ان يجمع بين النهار والليل في وقوفه فلا ينصرف منها الا بعد غروب الشمس. كما ان الوقوف لا يعني ان يجلس او يسير الحاج في العراء خارج الخيام ودون استظلال. ذلك ان الحج هذا العام يقع في موسم تشتد فيه درجة الحرارة. والنصيحة المؤكدة الا يعرض الحاج نفسه لاشعة الشمس. بل يلزمه ان يظل مستظلا بخيمته والا يخرج منها الا اذا ابرد الجو ولم يعد هناك خطورة في الخروج ويستعمل المظلة تجنبا لضربات الشمس.

ويوم عرفة يوم الفضل والخير والرحمة والرضوان. يوم يفيض الله فيه على عباده من خزائن الفضل والكرم. ففي صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال «ما من يوم أكثر من ان يعتق الله فيه عبدا من النار من يوم عرفة. وانه ليدنو، ثم يباهي بهم الملائكة فيقول: ما اراد هؤلاء؟» وجاء في الحديث: «خير الدعاء دعاء يوم عرفة وافضل ما قلت انا والنبيون من قبلي: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير». فليجتهد الحاج فيه في الدعاء والابتهال الى الله رافعا يديه مستقبلا القبلة داعيا بكل خير مجتنبا الدعاء بالشر على نفسه او على احد من عباد الله. فليدع فيه بالمغفرة والرحمة والخير والفضل لنفسه ووالديه وأهله واخوانه ويدعو للمسلمين جميعا حكاما ومحكومين صغارا وكبارا، رجالا ونساء عسى الله ان يتقبل منه دعوة صالحة تكون سببا في فوزه او فوز احد ممن دعا لهم.

الافاضة من عرفات

متى غربت الشمس يبدأ الحجيج في الافاضة من عرفات عائدين الى منى. وهم في طريقهم اليها يمرون بالمزدلفة وهي المذكورة في كتاب الله عز وجل بالمشعر الحرام «فاذا أفضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام» فيقضي الحجاج فيها الليلة بعد ان ينزلوا ويستريحوا ويتناولوا طعام العشاء فانهم يصلون المغرب والعشاء بها جمع تأخير. فاذا كان وقت الفجر ادوا صلاة الفجر ثم اخذوا في الدعاء والابتهال الى الله تبارك وتعالى حتى الاسفار ـ وهو قبل طلوع الشمس بقليل ـ فعندئذ يتجهون الى منى وهم يلبون ويدعون ويستغفرون. ويلتقطون سبع حصيات مثل انملة الاصبع اما من مزدلفة او من منى.

رمي جمرة العقبة

جمرة العقبة هي آخر الجمرات في سير القادم من مزدلفة واولها من جهة مكة يتجه اليها الحجيج بعد طلوع شمس اليوم العاشر من ذي الحجة، وهو يوم الحج الاكبر فاذا وصلوها قطعوا التلبية واخذوا في رمي الجمرة. فيرفع الحاج يده عند كل حصاة مكبرا. ومن اي جهة امكنه ان يرمي رمى. والمستحب ان يرميها من بطن الوادي جاعلا الكعبة عن يساره ومنى عن يمينه ـ كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ ويتحرى في الرمي ان تقع الحصى في المرمى والا يؤذي اخوانه والا يزاحم الضعاف والنساء وكبار السن. ومتى انتهى من الرمي انصرف لضيق المكان وشدة الازدحام. ووقت الرمي هذا اليوم من شروق الشمس الى الليل فيتخير الوقت المناسب ويتجنب الزحام وشدة الحرارة.

نحر الهدي أو الدم الواجب

كان من المعتاد قبل الاسلام ان من قصد الحرم لحج او عمرة يقدم هدية للحرم من بهيمة الانعام التي هي الابل او البقر او الغنم. ولما كان هذا العمل من السنن الحميدة الكريمة لان فيها رعاية لاهل الحرم وكفاية لبعض حاجتهم كما بين ذلك سيدنا ابراهيم ـ عليه السلام ـ «**ربنا اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل افئدة من الناس تهوى اليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون**» فكان الهدي من ذلك الرزق الذي دعا به ابراهيم. ولما حج رسول الله صلى الله عليه وسلم اهدى للحرم مائة من الابل نحر منها بيده الشريفة ثلاثا وستين. هذا الهدي تطوع يقوم به الحاج شكرا لله على توفيقه له ودعوته لزيارته والحصول على مغفرته ورضوانه.

وإلى جانب هذا الهدي المسنون هناك هدي واجب وهو ما يقدمه من تمتع بالعمرة الى الحج كما قال تعالى «**فمن تمتع بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدي**» واليوم العاشر هو اليوم الذي ينحر فيه الحاج هديه سواء كان سنة او واجبا ولما كان ينحر في ذلك اليوم هدي كثير تضيع منه مقادير عظيمة لا يستفاد منها، اضافة لما يحدثه تعفنها وتحللها من امراض ، فان اهل العلم افتوا بجواز ان تقوم جهات خيرية بالنيابة عن الحجاج بشراء هديهم ونحره ثم تبريده وتصديره للفقراء والمحتاجين من اهل الحرم، ثم الى غيرهم من اهل الحاجة في ديار الاسلام.

ولهذا فانا ننصح من لا خبرة له في الذبح ومن لا يأكل اللحم ان يوكل إحدى هذه الجهات باعطائها ثمن هدية ويحدد لهم ما اذا كان هديا مسنونا اودما واجبا فيقومون بذبحه نيابة عنه بالنية التي اوضحها لهم. وفي ذلك تيسير عليه وتوسعة على ذوي الحاجات واستفادة من شعيرة من شعائر الحج. ومتى ما وكلهم فقد برئت ذمته. فاذا انتهى من رمي جمرة العقبة حلق شعر رأسه والحلق هنا افضل من التقصير لان النبي صلى الله عليه وسلم دعا بالرحمة والمغفرة للمحلقين ثلاث مرات، وللمقصرين مرة واحدة.

وبهذا الحلق بعد رمي جمرة العقبة يتحلل الحاج التحلل الاول. فيخلع ملابس الاحرام ويغتسل ويتطيب ويستعد لأداء طواف الافاضة. وهذا ما سنوضحه فيما يأتي بمشيئة الله.

منظمات | مدير مركز التأهيل الاجتماعي بالرياض لـ « الشرق الأوسط »

٣٤٠ مليون ريال للعناية بالمعوقين .. في السعودية

الرياض ـ مكتب « الشرق الاوسط » :
هذه الدور والمباني الشامخة بالتراحم الانساني تحيطها القلوب بالحب والاعجاب .. ذلك انها ترعى فئات غالية على اي مجتمع وهي فئات المعوقين .

والمعوق السعودي لقي ويلقى من العناية والرعاية الكثير والكثير مما يعد « خدمات » نموذجية لا يوجد مثيل لها إلا في البلاد الغنية والمتقدمة .. وكان اهتمام وحرص الدولة للمعوقين السعوديين تابعا من الشريعة الاسلامية السمحاء التي حثت على رعاية وكفالة مثل هذه الفئات . وقد ترجم كل ذلك في شكل اعانات ومساعدات تصل الى اكثر من ٣٤٠ مليون ريال بالاضافة الى ٣٠ معهدا للتعليم الخاص وعشرات المراكز التأهيلية والمهنية والاجتماعية التي تعمل في هذا المجال الانمائي وكذلك توجد اكثر من ٧٥ جمعية خيرية نسائية توجه خدمات متخصصة لفئات المعوقين . ومن بين هذه الصروح المضيئة بالخير يقف مركز التأهيل الاجتماعي بالرياض كشاهد متميز العطاء وكنموذج لغيره من الدور والمراكز التي تنتشر على الارض السعودية .. حيث يرعى هذا المركز ٢٧٠ حالة من الذكور والاناث اضافة الى افتتاحه مؤخرا قسم للحضانة لحالات شديدي الاعاقة ممن يقل عمرهم عن ست سنوات كما يقوم قسم الاعانات بالمركز بصرف اعانات بلغت هذا العام ١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٨م ١٣ مليونا و ٩٤٠ الف ريال استفاد بها ١٣٩٤ حالة من خارج المركز .

مشاريع جديدة

وقد التقت « الشرق الأوسط » مع مدير المركز السيد صقر العصيمي ليلقي المزيد من الضوء حول خدمات هذا الصرح الانساني لصالح المعوقين وكان السؤال عن الجديد من مشاريع ونشاطات المركز فقال :

ـ احتفلنا منذ ايام باختتام نشاط المعوقين بالمركز وكان من اجمل الحصاد لذلك قيام معرض انتاج هؤلاء المعوقين والذي يبرز الى حد كبير قدرة هذه الفئات على العمل والابتكار بصورة حسنة لا تقل عن غيرهم . كذلك من المشاريع الجديدة لدينا افتتاح قسم الحضانة لشديدي الاعاقة من الاطفال الذين يقل عمرهم عن ست سنوات وقد بدأ القسم باستقبال الحالات الجديدة . ويعمل بقسم الحضانة القطاع النسائي لحاجة هذه الحالات كبديل للرعاية الامومية .

فئات المعوقين

● **ولكن ما هي الفئات التي يقبلها المركز ويقدم لها الرعاية ؟**

ـ يقبل المركز الاعاقات الجسيمة كالبتر المزدوج الشديد والشلل الرباعي او الدماغي او ضمور الاطراف . وكذلك يقبل من لديهم ازدواجية الاعاقة مثل كف البصر مع الصمم اوكف البصر مع التخلف العقلي من فئة البلهاء او المعتوهين الذين تقل نسبة ذكائهم عن ٥٠٪ . وبالطبع نحن نقبل السعوديين ونسبة ١٠٪ من غير السعوديين ولا نقبل الا من يثبت بالفحوص المختلفة عدم صلاحية الحالة للتأهيل المهني لشدة او ازدواجية الاعاقة .

رعاية متميزة

● **ماذا تقدمون من خدمات ورعاية للمعوقين على وجه التحديد ؟**

ـ المعوق لدينا يجد البديل عن الاسرة ـــ وحتى المعوق الذي يرغب في ان يبقى مع اسرته لا نتركه وانما نعطيه الاعانة المخصصة لمثل هذه الحالات .

فالمركز يقدم للمعوق الايواء الكامل الذي يتضمن المسكن والملبس والمأكل مع الرعاية الصحية والطبية الكاملة وصرف الادوية بالاضافة الى الرعاية النفسية والترويح وشغل اوقات الفراغ . وكذلك التأهيل الاجتماعي كالعلاج بالعمل والتدريب على خدمة منسوبي المركز انفسهم بانفسهم . ومن الاشياء التي اركز عليها في هذا الصدد ان المركز يعمل دائما على ربط هؤلاء المعوقين بالمجتمع الخارجي وذلك من خلال برنامج للرحلات بكل قسم لزيارة المنتزهات والملاهي والمؤسسات الاجتماعية . كما ان المركز يوفر الالعاب الترفيهية بصالات الالعاب الداخلية كما توجد قنوات للاذاعة والتلفزيون والفيديو .

● **واضاف صقر العصيمي يقول :**

ـ ومن الاهمية بمكان جهود المركز في ربط المعوقين باسرهم من خلال الزيارات المتبادلة وعقد الندوات والاجتماعات واللقاءات مع اولياء الامور وامهات المعوقات بالاقسام المختلفة .

العلاج والتعليم

● **هل للمركز جهود تاهيلية وتعليمية ؟**

ـ أساسا المركز يركز على الجهود الاجتماعية ولكن في اطار متقدم قمنا بانشاء قسم للعلاج بالعمل وقد التحق بهذا القسم ٩١ معوقا ومعوقة ويتم تدريبهم على عدة هوايات بمعرفة فنيين متخصصين وبرغم ان هذا القسم هدفه علاجي اذ انه يفيد في اكتساب عدد من المهارات . وكذلك فقد تم بالمركز افتتاح فصول تعليمية بقسمي الذكور والاناث لتعليم المبادىء الاساسية والقيم والمفاهيم الدينية وبهذه الفصول حاليا ٥٨ معوقا ومعوقة .

وهناك ملاحظة ارغب في تسجيلها وهي ان المركز به قسمان قسم للاناث وقد استقبل حالات الاعاقة في غرة رجب عام ١٣٩٦هـ . وقسم للذكور وقد استقبل المعوقين في شهر ذي الحجة من نفس العام .

● **ما اهمية العلاج الطبيعي والاجهزة التعويضية بالمركز ؟**

ـ يعتبر العلاج الطبيعي بالمركز عامل اساسي لعلاج المعوقين والمعوقات لما يترتب عليه من تحريك الاعضاء المصابة بالشلل وتقوية الاطراف وتحسين الدورة الدموية وتقليل نسبة التيبس في المفاصل وكذلك تحسين شكل العضلة والمحافظة عليها ومنع قرح الفراش . ويتم ذلك عن طريق خطة علاجية فردية لكل معوق تحت اشراف طبي وتنفيذ اخصائي او اخصائية العلاج الطبيعي . وتستخدم لذلك احدث الاجهزة الطبية . وهناك حالات كثيرة امكن تحسنها وان كان من الواضح ان العلاج بالمركز لا يهدف مباشرة للعودة بالمعوق للحالة الطبيعية ولكن الهدف الاساس له هو منع تدهور الحالة واستقرارها طبيا . ويستقبل القسم ببرامجه حاليا ١٧١ معوقا ومعوقة .

١٤ مليون ريال

● **ما هو حجم الاعانات المالية المقدمة من المركز لحالات تم بحثها في نطاقه ؟**

ـ تصرف الدولة اعانات مالية لاولياء امور المعوقين من الذكور والاناث من حالات شديدي الاعاقة ممن يقوم على رعايتهم اسرهم عشرة الاف ريال سنويا . وفي المركز ـ كما في المراكز الاخرى ـ يقوم قسم الابحاث والاعانات بدراسة الحالات التي تتقدم اليه من المعوقين واجراء الفحوص الطبية والنفسية والاجتماعية وذلك للوقوف على الخدمة التأهيلية المناسبة .

وتصرف الاعانات فقط لمن لا يستفيدون بخدمات المركز وقد بدأ صرف هذه الاعانات بالمركز عام ١٣٩٦هـ ـ ١٩٧٦م واستفاد منها ٩٢ حالة فقط تقاضت ٣٦٨ الف ريال ثم تطور الامر وتطورت هذه الجهود الخيرة فاصبح يصرف الان لـ ١٣٩٤ حالة وجملة المبالغ وصلت الى ١٣ مليونا و ٩٤٠ الف ريال . وهكذا نجد ان عدد الحالات المستفيدة من هذا البرنامج قد تضاعفت ١٥ مرة منذ بداية الصرف قبل ١٢ عاما .

● وجبات غذائية .. واشراف متخصص



● فيديو .. والعاب تسلية .. ومراقبين

عالم الشرق الأوسط

بلا حدود

الجاسوس الذي فجع المانيا

اغسطس ١٩٨٥ فجعت المانيا الغربية بخبر فرار الرجل الثالث في جهاز الاستخبارات المضادة فيها هانز جواكيم تيدج ولجوئه الى خصمها اللدود المانيا الشرقية بكل المعلومات التي جمعها خلال فترة خدمته الطويلة في بون.

ولم تكن المعلومات هي اساس الفاجعة لأنه كان على صلة عمالة للشرقية طوال المدة التي قضاها في بون يشترك في جمع المعلومات وحفظها والتظاهر بمكافحة الجاسوسية الشرقية على بلاده التي وصفت بالاجماع على انها تضم اكبر عدد من الجواسيس بالنسبة لعدد السكان في العالم.

فهي مستهدفة من الاتحاد السوفيتي والدول السائرة في فلكه بحكم مركزها الاستراتيجي واحتوائها على قوات الدول الغربية المتحالفة لها وكونها الخط الدفاعي الاول عن اوروبا الغربية قاطبة.

وتوقعت بون ان يفرغ تيدج ما في جعبته الضخمة لاسياده. وبالفعل الحق اشد الضرر باستخباراتها ونقل للشرقية ادق اسرارها.

الا ان الضرر الاكبر كما يقول الصحفي وارنر كاهل في جريدة «داي ويلت» التي تصدر في بون جاء فيما شرحه تيدج وقدمه من تفاصيل الاسلوب الغربي في التعامل مع الجواسيس المتواجدين في المانيا الغربية حتى وان عرفوا.

فقد كشف النقاب عن ضعف شديد في التركيبة القانونية المتعلقة بالتجسس وتعتبره المانيا الغربية وسائر الدول المتحالفة معها من ركائز نظامها القانوني حتى وان الحق بها ضررا اكيدا.

ويتطلب ذلك بعض الشرح.

فالانظمة القانونية هناك تعامل الفرد على انه بريء حتى تثبت ادانته بالمحسوس او بالقرائن الظرفية الثابتة. فاذا حامت شكوكها حول احد موظفيها او حول مواطن لا ينتمي الى الخدمة المدنية او العسكرية او اي مقيم من جنسية اخرى لا تستطيع اجهزة الاستخبارات او المضادة منها ان تسارع الى القبض عليه.

وقبل ان تفعل ذلك تقضي شهورا في المتابعة والتحري وجمع الادلة لأنها لا تستطيع تقديمه للمحاكمة وضمان ادانته. وحتى ولو قدمته فانها قد تفاجأ بالقضاء يبرىء ساحته ويأمر برد اعتباره ودفع تعويض له اذا لم تتمكن النيابة من تأمين الادلة الدامغة على جريمته التي حوكم بسببها.

وكان تيدج يعرف ذلك بالاضافة الى قدرته من موقع عمله كأحد اركان الاستخبارات المضادة الى تحذير جواسيس المانيا الشرقية في الوقت المناسب اما للاقلاع عما يقومون به لبعض الوقت واما لمغادرة البلاد ولو الى حين.

ولما كانت المانيا الغربية تعتبر ان لكل الماني اينما وجد كامل الحق في المواطنة فيها وتيسر له سبل الاقامة والعمل او معاشا شهريا حتى تجد له عملا يتناسب مع مؤهلاته، فانها ظلت حتى الآن مرتعا خصبا للتجسس من قبل الشرقية.

ومن جهة اخرى فان المانيا الشرقية تنظر بعين الريبة بصورة تلقائية الى كل زائر الماني غربي وغير الماني تطأ قدمه اراضيها. فلا مفر اذن لأي قادم من عيون استخباراتها المضادة في كل حين واينما توجه.

وعلى ذلك الاساس اطمأنت المانيا الشرقية الى ان معظم جواسيسها سينجون من الملاحقة والمراقبة وسيؤدون مهامهم حتى نهايتها المرسومة.

فكيف تستطيع المانيا الغربية النجاة من حبائل جارتها في ظل نظام قانوني يحترم حقوق الانسان المواطن والمقيم والزائر الى ذلك الحد في الوقت الذي قررت فيه المانيا الشرقية ان كل مواطنيها وزوارها يجب ان يخضعوا للمتابعة والمظنة في كل الاوقات.

حتى الآن لم تجد بون حلا مقبولا يرضي الاغلبية الذين يقاومون اي محاولة حكومية لتقليص حقوقهم في الخلوة والحرية التامة. الا ان هناك اصواتا تنادي بوجوب تعديل القانون لحماية تلك الحقوق التي تسعى المانيا الشرقية في المحصلة النهائية الى الغائها.

فاروق لقمان

للأحداث وجوه

مايكل جاكسون

الفنان ذو الألف وجه

اهم شيء في حياة مايكل جاكسون هو ان والديه كانا من النوع الشديد في الحاحيته . وكان والداه كاثلين وجوزيف جاكسون يشكلان ثنائيا غنائيا ناجحا الى حد ما ، وبعد عملية شاقة وملحة تمكنا عام ١٩٦٩ من جر اطفالهما الخمسة للانضمام اليهما .

وفي اليوم ١٩٧٠ انسحب الوالدان من الفرقة واقنعا اولادهما بان المستقبل سيكون افضل لهم اذا ما واصلوا العمل بدونهما ، وبالفعل استمر الاطفال في العمل . واطلق الوالدان على الفرقة اسم « جاكسون الخمسة » وتمكنا من توقيع صفقة مربحة مع شركة اسطوانات « موتاون » .

وكان محور الفرقة والمغني الرئيسي فيها الذي كان لا يتجاوز عمره ١١ عاماً ... مايكل .

والشيء المهم الثاني في حياة جاكسون هو ان الحياة التي واصلها كطفل نجم كانت منفصلة كليا عن حياته « كفلتة » معروفة . وكان يفترض ان يعيش افراد فرقة جاكسون الخمسة حياة طبيعية . ولكن الحقيقة شيء مختلف تماما . فمع اقتراب مايكل من سن الرجولة كان يدفع دفعاً بعيداً عن الحياة الطبيعية . فلم يكن قادراً على الذهاب الى المدرسة كما لم يكن يستطيع السير في الشارع . وفي الاسواق كغيره بل كان دوماً محاطا بمجموعة من الناس لحمايته .

ومع استمرار فرقة « جاكسون الخمسة » في عملها وصعودها الفني واصدار ١٣ اسطوانة من مختاراتها الغنائية ، نجح مايكل في وضع كلمات بعض الاغنيات القصيرة التي كان اشهرها وانجحا اغنية « بن » . وكان عمره عندما كتبها لا يتجاوز الاربعة عشر عاما وكانت تدور حول جرذ وحيد يشعر بالوحدة وكره الناس له .

والى ذلك بدات الامور تتغير بالنسبة لمايكل بدخول عامل جديد حياته (الا وهو الحظ) تمكن الملتفون حوله من استغلاله باقصى سرعة ومع دخول مايكل سن الرجولة عمل او دفع الى عمل شيئين اثنين ، الاول الانسلاخ عن اشقائه الذين اتسمت حياتهم الفنية عندئذ بالفشل وكذلك الاختفاء عن الانظار .

وفي هذه المرحلة بدات حياته الثانية . وبدات الشائعات تثار حوله . وفي العام ١٩٧٨ اطلق مجموعة مختارة من الاغاني خاصة به كانت تجمع ما بين موسيقاه التي كانت تتسم بالطفولة وموسيقى البوب والديسكو . وكسرت هذه المجموعة «البوم» في مبيعاتها جميع الارقام القياسية للاسطوانات وعاد بعدها الى الاختفاء .

وظل مايكل مختفيا عن الانظار لاربع سنوات ليعود بعدها « بالبوم غنائي » جديد . وخلال هذه السنوات ازدادت الشائعات من حوله وقيل وقتها ان مايكل ميت وقيل ايضا انه مجنون كما قيل انه شخص غريب وان معالم وجهه تغيرت في عملية تجميلية استغرقت ٢٤ ساعة .

والشيء الذي ادهش الناس عندما اصدر البومه الغنائي « ثرلر » عام ١٩٨٢ ، هو ان بعض الشائعات عنه كانت صحيحة . فقد تغير انفه واصبح شعره اكثر نعومة وغير لون بشرته واصبحت غرابة اطوار مايكل هي التي تميزه عن بقية مغنيي موسيقى البوب .

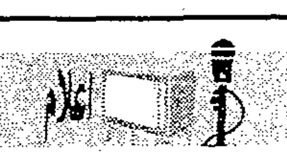
وحطم جميع الارقام القياسية في المبيعات في البومه « ثرلر » الذي ظهر فيه وهو يتحول من انسان الى ذئب . واصبح مايكل اكثر مغنيي الروك جنونا في العالم .

واختفى مايكل عن الانظار مرة اخرى واستمر اختفاؤه هذه المرة لسبع سنوات ، ليعود الى الانظار عام ١٩٨٧ في البوم غنائي له بعنوان « السيىء » .

وازدادت الشائعات وازدادت مبيعات اسطواناته . وقيل ان مايكل يعيش في خيمة من الاوكسجين الصناعي ويسبح في بركة سباحة يستخدم فيها بدلا من الماء حليب الماعز .. وليس هناك من ينفي هذه الشائعات .

وعندما ظهرت صورته على البومه الجديد كانت هناك بعض التغييرات الواضحة على وجهه مثل غمازه في الذقن وانف اكثر دقة من قبل واتساع في العينين .. الخ

واداء مايكل على المسرح لا يقل غرابة عن حياته فهو يبدو وهو يغني على المسرح كانه من الحيوانات الزاحفة ، ويتحرك بحركات تنم عن الاهتياج كما لو انه من الحيوانات اللافقارية . ويرتدي ازياء غريبة وفي بعض الاحيان يحرك قبضته كما لو انه عقرب .. !





اعلام

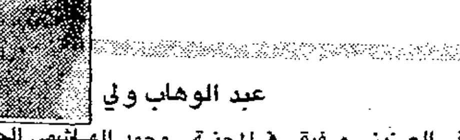
هل يعود «اضواء المدينة» بشروط جلال معوض؟



القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
تجري الآن محاولات لاحياء برنامج اضواء المدينة الذي قدمه الاذاعي المصري جلال معوض منذ عام ١٩٥٤ الى ١٩٧١ وربط من خلاله مستمعي الاذاعة بابرز نجوم الغناء في تلك الفترة.

جلال معوض يشترط لاعادة تقديم البرنامج وجود خطة شاملة للارتقاء بالاغنية تأليفا وتلحينا واداء.

مفكرة



عبد الوهاب وإلي

دعا صديقي العزيز ـ ورفيقي في المحنة ـ محمد الهاشمي الحامدي، مسؤول صفحة «دين وتراث» في «الشرق الاوسط»، في الاجتماع اليومي لهيئة التحرير يوم امس، الى ان يكون هناك نوع من الاحتفال بحلول عيد الأضحى المبارك، وهو على الأبواب، تقيمه «الشرق الاوسط» للعاملين فيها. ولم يفت الحامدي ان يضيف، بلهجته التونسية المحببة، وصوته المتهدج، وقد ارتسمت علامات التأثر على وجهه «لا تنسوا يا جماعة.. نحن غرباء في هذا البلد.. وليس لنا فيه أحد..» ليستدر بها عطف نائبي رئيس التحرير!، اذ ان الاستاذ العمير كان غائبا عن اجتماع امس. لكنني متأكد ان الاقتراح وصله تليفونيا قبل ان يصل هو الى الجريدة.. وأغلب الظن انه وافق على اقتراح الحامدي مبدئيا!

فرئيس التحرير صاحب مبادرات «طعامية» ممتازة ومعروفة بين هيئة التحرير في «الشرق الاوسط». وما تقليده الرائع «غداء الأحد» للمحررين العاملين في هذا اليوم، الا واحدة من خطوات «الحداثة» التي ادخلها في اسلوب العمل منذ توليه رئاسة التحرير! واحدى المغريات التي اثبتت فعاليتها الحاسمة لدى المحررين للحضور للعمل يوم الأحد او لزيارة الجريدة على الأقل ظهرا لانجاز بعض الأعمال المؤجلة!

للعيد طعم خاص عندنا، شأننا شأن الشعوب الأخرى التي تعتز وتحتفل باعيادها، خاصة الدينية منها. فهو ـ بالاضافة الى كونه مناسبة دينية تاتي تتويجا اما لشهر رمضان المبارك او موسم الحج بعد ان ينتهي الحجاج من اداء مناسكه، جزء عزيز من الذاكرة الجماعية للشعوب الاسلامية. فيه يتجمع الأهل المتباعدون، ويلتم شمل العوائل المتفرقة، وتصفى القلوب الكدرة.. في انتظاره لهفة وفي حلوله بهجة.

فاذا كان «الحظ» او «الاختيار» قد رملنا الى حافة القطب الشمالي، وحرمنا من اعذب التراتيل صباح العيد، فلا اقل ان يجتمع الزملاء والاصدقاء ساعة في هذا اليوم المجيد ليعيشوا جزءا ـ على الاقل ـ من بهجته. ان يعرفوا اولا ان العيد قد هل وهذا يومه الأول، وليتبادلوا التهاني بينهم بحلوله. ولا يتم هذا الا ضمن تقليد آخر لا يمكن فصله عن مجمل الممارسات في هذا اليوم، هو التئام شمل الجميع على مائدة طعام العيد. وهو وان كان شيئا رمزيا لكن له مدلوله النفسي والاجتماعي. الاجتماع على الخصوبة والخير والبركة!

فكم من عيد حل ومر ونحن في «الغربة» دون ان نحس به او ان نقوم بجزء يسير من تلك الممارسات العزيزة التي تعودنا عليها منذ سنوات الطفولة المبكرة!

كانت والدتي ـ رحمها الله ـ تصر دائما على ايقاظنا من النوم قبل الفجر لنتناول طعام العيد. وحين كبرت واصبحت «مدرسا» في قريتي، اعترضت مرة في فجر احد الأعياد، على تناول الطعام الدسم في الفجر، واقترحت ان نتناوله بعد شروق الشمس على الاقل! اجابتني باستغراب واستنكار: «اذاً ما الفرق بين طعام العيد.. وطعام كل يوم؟!».

اذا كان تناول طعام العيد فجرا اصبح الآن امنية شبه مستحيلة في بلاد الانجليز، فاننا اليوم لا نعترض على تناوله معا ـ زملاء «الشرق الاوسط» ـ في الـ Lunch Time ! شريطة ان يوافق رئيس التحرير على اقتراح الحامدي!

ترى هل استطعت اقناع رئيس التحرير؟
اللهم اشهد.. فقد حاولت!

الشرق الأوسط
١٩٧٩/٧/٣١

● أول مؤتمر لزعماء الاراضي المحتلة واضخمه لتوحيد الجبهات والتنظيمات والجمعيات في الضفة الغربية وغزة للوقوف في وجه « الحكم الذاتي » .
● ادارة كارتر تطلب من الكونغرس الموافقة على صفقة اسلحة للسعودية .
● الاستعدادات الاسرائيلية للعدوان ، ولبنان يدرس الدعوة لقمة عربية والمقاومة تتخذ إجراءات لنزع الذرائع من يد اسرائيل .
● المغرب يعارض قرار القمة الافريقية بشأن الصحراء

في كل مكان



● **سالم احمد بادريق** ، مدير عام محلات السعيد « شركة سعيد احمد بادريق واخوانه التضامنية » وكلاء (موليتكس) في السعودية ، افتتح مكتب الشركة الجديد بالمنطقة الشرقية في مدينة الدمام والجدير بالذكر ان المكتب قد انتقل مقره الى عمارة المليحي ، شارع الملك سعود بالدمام .

***

● **وليد صالح ابا الخيل**، نائب المدير العام في المؤسسة العربية الدولية للتسويق غادر الى القاهرة للاشراف على الدراسات النهائية لتصدير قهوة الكيف الى جمهورية مصر العربية ومن ثم يتجه الى بعض العواصم الاوروبية لدراسة احوال السوق هناك وذلك بناء على طلبات المستهلكين العرب.

***

● **صالح الخليفة** ، من منسوبي امانة مدينة الرياض ، وصل الى لندن في رحلة علاجية لن تستغرق طويلا ، مع دعوات الاهل والاصدقاء بالشفاء العاجل .

***

● **سيد احمد البخيت** ، الديبلوماسي السوداني وصل الى الرياض لتسلم مهام عمله في السفارة خلفا للسيد عبد المحمود عبد الحليم ، والذي تم نقله الى رئاسة الوزارة في الخرطوم .

***

● **فايز احمد ابو شال**، حصل على درجة البكالوريوس من قسم المحاسبة بكلية الاقتصاد والادارة بجامعة الملك عبد العزيز بجدة بتقدير (جيد جدا).

***

● تأسست في مصر اول جمعية لعلوم الانثربولوجيا البيولوجية لتشجيع الدراسات العلمية عن التركيب التشريحي والنفسي للسلالات وتأثير البيئة عليها . وقد انتخب الدكتور علي النفيلي رئيس قسم العلوم الطبية الاساسية بالمركز القومي المصري للبحوث امينا عاما للجمعية .





● جمال الناظر ، وزير السياحة المصري السابق ، في حفل الجالية اليونانية





● لفيف من فتيات الجالية اليونانية في الحفل

● اقامت الجالية اليونانية في القاهرة اسبوعا ثقافيا فنيا بفندق هيلتون رمسيس قدمت خلاله عروضا للفنون الشعبية اليونانية بالاضافة الى الوجبات اليونانية المميزة وقد حضر حفل الافتتاح سفير اليونان في مصر .

● **وجيه حاطوم** ، يستعد للسفر غدا الجمعة الى لبنان لتمضية اجازة قصيرة مع الاهل والاصدقاء ..

***

● **فاروق خاشقجي** ، المهندس بشركة (أكيا) بجدة ، يتواجد في لندن في دورة تدريبية .

● **سلمان محمد الدوسري** ، الموظف بشركة « ارامكو » بالمنطقة الشرقية بالسعودية قرر تمضية اجازته بالداخل ..

***

● **عدنان محمد الدوسري** ، من الخطوط الجوية السعودية بالدمام غادر الى سويسرا لقضاء اجازته هناك ....

أبيض و أسود

و أخيراً وصل مايكل !

في الاسبوع الماضي غزا مايكل جاكسون الجزر البريطانية . لقد غزاها كما لم يغزها فاتح من قبل . « فقد وصل هذا المطرب العالمي الغريب الطباع الى لندن بوجه شاحب اشبه بالشمع الناشف لكثرة ما وضع عليه من مساحيق ومستحضرات التجميل ، وهو ما يلفت نظرك اليه قبل كل شيء ، قبل غنائه ورقصه الهستيري وتقاسيمه وملامحه المعذبة العابسة التي كمن تطل منها الف ماساة وماساة . في حين تدلت على هذا الوجه البائس خصلات من الشعر الكث المتمرد اشبه بخيوط المعكرونة السوداء ، مما يوحي للناظر اليه انه أمام طفل متألم يتلقى حقنة من طبيب .

لقد جاء الى لندن مرتدياً زيه المفضل الذي هو عبارة عن سترة عسكرية حمراء ذات أزرار ذهبية على الكتفين تحيط به الآلاف من الجموع التي كانت تصرخ وتصيح في هستيريا جنونية : اخيراً وصل مايكل » .

هكذا وصفت بعض الصحف الانجليزية وصول المغني الامريكي الشهير الى العاصمة البريطانية لاحياء حفلات خاصة له حضر احداها الامير تشارلز ولي العهد وزوجته ديانا ، والتي تلقى خلالها منه حوالة مصرفية بقيمة ٤٥٠ الف جنيه استرليني تبرعاً للصندوق الخيري الذي يرعاه الامير .

فما ان وطات قدما مايكل جاكسون ارض المطار حتى كانت الجموع الهادرة تموج بنوع من الهستيريا اذهلت الشرطة البريطانية . واحدة مثلا القت بنفسها تحت قدميه وطلبت منه ان يسير عليها . آخر حاول تمزيق قميصه وانتزاع قطعة منها . ثالث اشتبك مع الشرطة محاولاً ان يدخل معه الى سيارة الليموزين الفاخرة التي كانت تنتظره . رابع جاء بحبل طويل ولم تفهم الشرطة حتى الآن الغرض منه .

وتكررت هذه المشاهد يومياً في الاماكن التي كان موكب جاكسون يمر فيها . فتاة في السابعة عشرة كسرت ساقها عندما القت بنفسها على سيارته اثناء محاولته الانسلال من الباب الخلفي للفندق . آخرون انبطحوا ارضاً أمام السيارة محاولين منعها من التقدم . ولاحظت الشرطة خلال اشتباكاتها المتعددة مع حشود المعجبين التي كانت ترافق تحركاته ، ان هؤلاء كانوا لا يقتصرون على المراهقين فقط ، بل كان بينهم العديد من متوسطي الاعمار والمسنين ايضاً .

« ولكن هل يستحق مايكل جاكسون كل هذه الهستيريا والجنون ، لاسيما وهو على المسرح يكون أشبه بالقرد الهائج ، او كمن مسه عارض من الجنون ، او بالاحرى كمن اصابه تيار كهربائي بقوة ٢٤٠ فولت ؟ » ، هكذا تساءلت صحيفة بريطانية اخرى واسعة الانتشار ويغلب عليها الطابع الجدي .

الذين رأوه على المسرح ، او شاهدوه في التلفزيون ، يقولون انه مزيج غريب من التخلف العقلي والنزعة الهيبية والانسان الآلي (الروبوت) الذي يتحكم الكمبيوتر في حركته .

لكن الاغرب من ذلك ان الموسيقيين والنقاد الفنيين يجمعون على القول انه يستحق كل هذا الاعجاب . فهو خلال الدقيقة الاولى من الغناء بامكانه ان يستميل الجموع كلها ويأسر البابها . وفي الدقيقة الثانية يكون قد وطد سيطرته عليها تماما ، وجعلها كالكرة التي يتلاعب بها بين قدميه . « وهو حتى في رقصه وحركاته السريعة الايقاع ظاهرة غريبة فعلا لا يضاهيه فيها احد ، حتى فريد استير ذاته الذي رحل عن هذا العالم قبل عام ، لأن الطاقة التي تتفجر منه هي اشبه بطاقة مفاعل نووي لا تنضب » ، على حد قول هؤلاء .

احد الرياضيين علق على حفلة جاكسون الاولى في ويمبلي التي اتسعت الى ٧٥ الف شخص بقوله : « انه كمن أقام مباراة لكرة القدم في دار للاوبرا . مادونا حاولت ذلك قبله ففشلت ، دايفيد بوي حاول ذلك ففشل هو الآخر . فقط جاكسون من دون الجميع استطاع ذلك ، وبسهولة ويسر عجيبين » .

وحتى في الاغاني البطيئة الايقاع ، تجلى صوت مايكل جاكسون واضحا بنبراته القوية اشبه بالجرس والتي لا يستطيع احد ان يؤديها سوى محترف في الاوبرا . من هنا استحق بجدارة ـ كما يقول الناقدون الموسيقيون ـ لقب « الرجل ذو المليون صوت » .

مع كل النجاح الساحق الذي شهده جاكسون في لندن ، فقد كان حزينا جدا لفراق صديقه القرد « فقاعات » الذي رفضت سلطات مطار هيثرو اعطاءه تاشيرة دخول ، وفضلت وضعه في الحجر الطبي مرتدياً سترته الحمراء التقليدية والرباط الاسود ، حتى تنتهي زيارة جاكسون الى بريطانيا . لكن السلطات البريطانية عوضت هذا التقصير بتجهيز « خيمة اوكسجين » له في الفندق الذي نزل فيه كي يمضي ساعات يوميا داخلها كعادته كل يوم في الولايات المتحدة ، اعتقاداً منه ان مثل هذا الاجراء كفيل باطالة عمره .

« والجنون فنون » كما يقولون ، حتى بالنسبة الى الذين يكسبون نصف مليون دولار يومياً . !

نديم نحاس

مهرجانات

يوم مصري في باريس

القاهرة ـ مكتب « الشرق الاوسط » :

تقرر اقامة يوم مصري في باريس في ٢٩ يوليو الحالي يخصص ايراده لتمويل مجلة « مصر » التي يزمع اتحاد المصريين في باريس إصدارها .

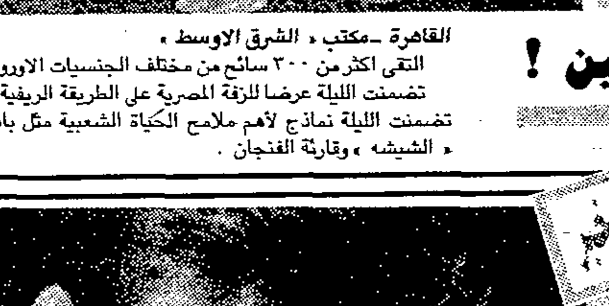
ويتضمن اليوم معرضا للفنون التشكيلية لاعمال آدم حنين وجورج البهجوري ويوسف فرنسيس ومعرض تصوير لاعمال ممدوح انور وشريف عثمان ومعرضا للكتاب المصري بالاضافة الى عرض عدد من القطع الأثرية المصرية التي سبق عرضها في أوروبا .

ويشارك في هذا اليوم فنان الربابة الشعبي متقال الذي سبق له العزف في باريس وحاز على اعجاب الرئيس فرانسوا ميتران كما تشارك فرقة « اسوان » بتقديم أحد عروضها الفنية وسيقام خلال اليوم مطعم شرقي يقدم الوجبات المصرية الشهيرة .

كما يتضمن يوم مصر في باريس عروضا للأزياء المصرية الشعبية والفرعونية .

زفة مصرية للسياح الأوروبيين !





القاهرة ـ مكتب « الشرق الاوسط »

التقى اكثر من ٣٠٠ سائح من مختلف الجنسيات الاوروبية لقضاء ليلة مصرية اعدت لهم خصيصا في احد فنادق القاهرة .

تضمنت الليلة عرضا للزفة المصرية على الطريقة الريفية وعلى انغام المزمار والطبل البلدي . وشارك الجميع في فقرة الرقص البلدي . كما تضمنت الليلة نماذج لأهم ملامح الحياة الشعبية مثل بائع الكشري وبائع الترمس والعرقسوس . والتف عدد كبير من الضيوف حول « الشيشه » وقارئة الفنجان .

عرب وعجم

● الشيخة صبيحة العبد الله الصباح ، رئيسة مجلس إدارة نادي الفتاة بالكويت قامت بتوزيع الجوائز على الفائزين في المسابقة الشعرية التي نظمها النادي بمناسبة العيد الوطني الـ ٢٧ لدولة الكويت .

***

● المهندس عبد الرحمن ابراهيم الحوطي ، وزير الاشغال العامة الكويتي ، استقبل بمكتبه امس السفير الجزائري لدى الكويت الحسناوي الخالدي .

وقد تم خلال اللقاء تبادل الاحاديث الودية وعدد من الامور التي تهم البلدين وخاصة في ما يتعلق في مجالات الاشغال العامة .

***

● ابراهيم بكر ، سفير السعودية لدى بلجيكا والمجموعة الاوروبية ، اقام حفل عشاء توديعا لسفير مصر بمناسبة انتقاله من بلجيكا وترحيبا بسفير دولة الامارات العربية المتحدة الجديد ، ودعى اليه عددا من كبار مسؤولي الخارجية البلجيكية والمفوضية الاوروبية وسفراء الدول العربية والاسلامية والدول الصديقة والممثلين لدى المجموعة الاوروبية ..

***

● الدكتور محمد ناصر رئيس المجلس الاعلى الاندونيسي للدعوة الاسلامية تسلم منحة مالية من رابطة العالم الاسلامي مقدارها خمسة وسبعون الف ريال وذلك دعما لنشاط المجلس الاسلامي ولانشاء مركز اسلامي في مدينة ديبوك في محافظة جاوة الغربية . وتسلم اجي ليلى موليانا رئيس لجنة مشروع المسجد والمدرسة في حارة سوكابونجة سوكا هاوي باندويج في محافظة جاوة الغربية منحة مماثلة من الرابطة قيمتها ١٥ الف ريال لتكملة المسجد والمدرسة .

***

● دولف لوندغرين الممثل الامريكي، سيصل الى لندن هذا الشهر ومنها الى روما للاعداد الفني اللازم لفيلمه الجديد «المعاقبون».

أفراح

● فايق احمد ابو شال ، الموظف بجامعة الملك عبد العزيز بجدة احتفل وسط فرحة الاهل الاصدقاء بزفافه مساء الخميس الماضي الى كريمة المرحوم عبد الغني الصائغ .

***

● الزميل عبد الوهاب محمد الفايز، محرر صفحة التنمية والاقتصاد في جريدة «الرياض» ومن منسوبي وزارة المالية تم زفافه وسط فرحة الاهل والاصدقاء مساء الخميس الى الآنسة امل كريمة الشيخ محمد صالح العريفي، في فندق الخزامى بالرياض.

***

● حسني محجوب ، مدير التسويق بمؤسسة (عكاظ) بالمنطقة الشرقية تمت خطوبته على كريمة احدى الاسر الكريمة هناك وسط فرحة الاهل والاصدقاء .

صورة وخبر





مأساة طفل !

● الطفل الظاهر في الصورة أعلاه وعمره ثلاثة اعوام مصاب بمرض غريب لم يستطع الاطباء معرفته . الطفل يصاب بما يشبه الاختناق من عشر مرات الى ٥ مرات في اليوم الواحد .

وفي الصورة يبدو الطفل اندرو ومعه والدته داخل طائرة اقلتهما الى نيويورك حيث سيخضع الطفل الى فحوصات طبية .

سيد مكاوي .. آخر من يعلم !



● سيد مكاوي

القاهرة ـ مكتب « الشرق الاوسط »

فوجىء الموسيقار سيد مكاوي بان عددا كبيرا من متعهدي الحفلات الغنائية يضعون اسمه على اعلانات حفلاتهم ويعلنون عن مشاركته فيها وهو آخر من يعلم .

تقدم سيد مكاوي بعدة شكاوي الى الشرطة والى نقابة الموسيقيين طالبا معاقبة هؤلاء المتعهدين الذين دأبوا على استغلال اسمه !

مواليد

● عبد الرحمن عبد الغني ، نائب مدير فرع البنك السعودي البريطاني بفرع شارع ابن خلدون بالدمام رزق وحرمه بمولودتهما الثانية سمياها (وعود) انضمت لشقيقتها (عهود) .

***

● طه احمد ابو القاسم، مساعد مدير عام الجيل للاعلان بجدة رزق وحرمه مولوداً سمياه (لؤي) ليؤنس وحدة اخيه (محمد).

***

● سمير الزيادي من منسوبي صحة البيئة بالعاصمة المقدسة رزق وحرمه بمولودتهما البكر سمياها « أيات».

***

● المهندس صالح متعب الغامدي بقسم صيانة المباني بالمنطقة الغربية للاتصالات رزق وحرمه مولودة سمياها مرام.

مثل اليوم



حالة الطقس

	الصغرى	الكبرى	
مكة المكرمة	٢٨	٤٥	صحو
المدينة المنورة	٢٧	٤٣	صحو
الرياض	٢٤	٤٣	صحو
جدة	٢٦	٤٣	صحو
الظهران	٢٨	٤٢	صحو
ابها	١٦	٣٣	غائم
الطائف	٢٤	٣٤	صحو
البحرين	٢٦	٣٦	صحو
القاهرة	٢٨	٣٨	صحو
بيروت	٢٣	٣٣	صحو
الجزائر	١٩	٢٩	صحو
تونس	٢١	٣١	صحو
الرباط	١٨	٢٨	صحو
امستردام	١١	١٧	غائم
اثينا	١٨	٣٥	صحو
برلين	١١	١٩	غائم
بروكسل	١٥	٢٤	غائم
كوبنهاجن	١٠	١٧	غائم
دبلن	١٥	٢٤	صحو
فرانكفورت	١٢	١٨	غائم
جنيف	١١	١٨	غائم
هلسنكي	١٠	١٧	غائم
هونج كونج	٢٥	٣٥	صحو
جاكرتا	٣٥	٤٥	صحو
كوالالمبور	٣٠	٤٠	صحو
لشبونة	١٥	٢٥	صحو
لندن	١٢	٢١	غائم
مدريد	١٦	٢٤	غائم
مانيلا	٢٥	٤٠	صحو
مونتريال	١٢	١٨	غائم
موسكو	١٥	٢٤	صحو
نيودلهي	٣٠	٤٠	صحو
نيويورك	١٢	٢٠	غائم
نيقوسيا	١٨	٣٤	صحو
باريس	١١	٢٠	غائم
روما	١٥	٢٥	صحو
استوكهولم	١٠	١٨	غائم
سيدني	١٨	٢٥	ممطر
طوكيو	١٤	٢٥	صحو
فيينا	١٥	٢٥	صحو



بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الاوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ مارسيليا ـ باريس ـ لندن ـ نيويورك (الصفحة الاولى رقم ٢)

الخميس ٧ ذو الحجة ١٤٠٨ هـ ـ ٢١/٧/١٩٨٨م ـ السنة الحادية عشرة ـ العدد ٣٥٢٣

London - Thursday, 21 July 1988 - Front Page No. 2 Vol. 11 No. 3523



غداً



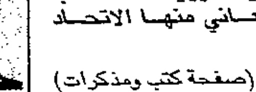
في مدينة كولونيا الالمانية، مهرجان للثقافة والفنون الجزائرية، يعرض اعمال المبدعين الجزائريين في محاولة لتقديم صورة جادة عن راهن الثقافة والفن في المغرب العربي. (صفحة الثقافة والادب)

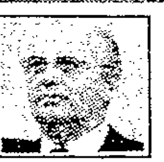
النكات الساخرة من النحويين تعبر في الواقع عن مشكلة تواجهنا وهي التفضيل بين متطلبات الحياة العملية او نحو اللغة (صفحة اولى ٢)



تطوير التقنية الحديثة في السعودية وراء نجاح عملية وضع ٤ توائم بطريقة الانابيب في جدة. (صفحة عيادة الشرق الاوسط)

من الاسباب التي دفعت جورباتشوف الى اعلان سياسة البريسترويكا، المتاعب الاقتصادية التي يعاني منها الاتحاد السوفيتي. (صفحة كتب ومذكرات)





عمر عبيد حسنة: كثير من خصوم الاسلام يعيشون الاغتراب الحضاري والثقافي باسم الحداثة، وعذرهم انهم لا يعرفون من الاسلام الا بعض العموميات، وانهم وجدوا، في الاستيراد، البديل الاسهل، ظنا منهم انه قادر على حل المشكلة. (صفحة دين وتراث)



طلائع أسراب الجراد تغزو الخرطوم وطائرات الرش بعيدة المدى تستعد لمقاومتها

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

غزت طلائع أسراب الجراد الضخمة الخرطوم قادمة من اقليمي دارفور وكردفان بغرب السودان. واعلن د. الفاتح التجاني وزير الزراعة السوداني ان سربين من الجراد الصحراوي قد دخلا المناطق الغربية من البلاد.

وفي ذات الاتجاه بدأت ادارة وقاية النباتات في نشر فرق مقاومة اسراب الجراد الصحراوي في عدد من الاقاليم وبالتركيز على اقاليم غرب السودان حيث بدأت اسراب كبيرة من الجراد زحفها على المناطق الخضراء في غرب السودان منذرة بالخطر.

وقد اكد حسن عباس مدير ادارة وقاية النباتات امس انه ستصل عشرون طائرة رش في غضون اليومين القادمين، ستكون اربع منها بعيدة المدى بحيث تنشر المبيدات جواً في اكبر مساحة ممكنة لغرب السودان حيث تشكل الرمال هناك تربة صالحة لتوالد الجراد بسرعة فائقة.

واوضح انه قد تم استنفار القوى العاملة في وقاية النباتات لمتابعة تحركات اسراب الجراد ومعرفة مسار اتجاهها حتى تتمكن الطائرات من القضاء عليها بالرش الجوي.

واضاف حسن عباس بان ادارة الوقاية ارتأت القيام برش شمال كردفان ودارفور لابادة الجراد المقيم في المناطق الرملية بهدف تدمير بيض الجراد المدفون بمبيد الديلورين والذي يصل تأثيره اقل من استخدام مادة الجمكسين.

وتفيد التحريات ان اسراب الجراد وفقا لآخر الاحصائيات قد امتدت على مساحة الف كيلومتر مربع من كردفان في منطقة ام بادر و١٣٥ كيلومترا مربع في منطقة الخرطوم و١٥٤ في شرق السودان

اما في دارفور فقد غطت اسراب الجراد مساحة تقدر بـ ٧٥٠ كيلومترا في منطقة كبكابية وفي الجنينة مساحة تقدر بـ ١٥٠ كيلومترا مربعا.

وأكد خبراء ادارة وقاية النباتات ان اسراب الجراد هذه لم تظهر في السودان على هذا النحو الا في اواسط الخمسينات..



صباح الخير

عالم المؤتمرات

اذا كان هناك شيء يميز عالم ما بعد الحرب العالمية الثانية وظهور الدول النامية، فهو هوس المؤتمرات. ونصيحتي لكل من تفكر بالزواج باستاذ او خبير او صحفي او سياسي او اي رجل يتعاطى صناعة التفكير وتجارة الآراء، ان تتروى قليلا وتسال.

لقد كان هناك زمن حذرت فيه العارفات بناتهن من الزواج بالبحارة وسواق الابل واهل المراكب. ويظهر ان الوقت قد تغير وان لهذه النصيحة ان تنتقل ضد اهل الفكر وحملة الاقلام. لا يمر يوم الا وتجد الواحد منهم عائدا من مؤتمر في هلسنكي عن اثر مقال عبد الله باجبير عن تجارة القهوة. ثم تخف وتذهب لتناول قهوة الصباح معه، فاذا به قد انطلق لمؤتمر في هونولولو عن اثر القهوة على عبد الله باجبير.

مؤتمرات عن تخبط الاعلام العربي ومؤتمرات عن لخبطة الاعلام العربية، مؤتمرات قمة ومؤتمرات نكسة، ومؤتمرات تحضير لمؤتمرات ومؤتمرات لدراسة مقررات مؤتمرات، في نيس وفي موسكو وجنيف وجزر هاواي، في اي مكان يعتدل فيه الهواء، وتتألق الوجوه ويطيب الطعام وتعمر الاسواق وتزدحم الكازينوات.

اينما تلتفت في المطارات تجدها غاصة بالمفكرين يحملون اوراق محاضراتهم معهم، حتى قيل أخرا، فاصبح القول قولا مأثورا، «اكتب ورقة لتتفرج على العالم». وسمعت ان احدى شركات السفر تزمع عقد مؤتمر دولي تحت هذا الشعار بالضبط وستقدم خلاله جائزة لاقصر ورقة قطعت اطول مسافة.

وقبل اسابيع عقد مؤتمر في اسطنبول عن اطايب الطعام وقدمت فيه اوراق قيمة عن كيفية قلي القيمة بالبصل. والقت خلاله احدى الخبيرات الانكليزيات بالطبخ العربي الذي لم تذقه في حياتها حتى بلغت من العمر عتيا، ورقة مدعمة بالمصادر والوثائق عن الاختلافات المحلية في الشرق الاوسط في حشو الكبة وذهبت في رأيها الى ان الآشوريين كانوا اول من طبخ الكبة في التاريخ. بيد ان الكبسيين كانوا اول من اكلها، ولهذا سموا بالكبسيين. وهذه كلها معلومات مهمة بادر الجائعون في شرق افريقيا الى طلب نسخة منها.

والمهم ان هذا المؤتمر جذب ما يزيد على المائة خبير ومشارك ومراقب، تركوا عوائلهم ومسؤولياتهم وراءهم وجاءوا ليأكلوا الكبة والمحشي ويبدوا رأيهم فيها.

وقبل سنتين حضرت مؤتمرا عن الصحة مدفوعا برغبة ملحة في الحصول على شيء اعالج به وجع الرأس الذي اخذ ينتابني بفظاعة منذ بدأت بقراءة «ولاية الفقيه». ولكن المؤتمرين لم يتحدثوا بتاتاً عن وجع الرأس ولا عن اي وجع او مرض، واقتصر كلامهم على الاشادة بوزير الصحة وكرم ضيافته مع قصيدة او قصيدتين عن محاربة الاستعمار والصهيونية. وعدت من المؤتمر وقد اصبح صداعي ضعف ما كان عليه قبل مجيئي.

خالد القشطيني

خبير امريكي يطالب وزير الثقافة المصري بازالة الترميمات القديمة لتمثال ابو الهول

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من آمال عثمان:

طالب جيري بوداني رئيس قسم ترميم الاحجار بمعهد بول جيتي الامريكي في تقرير قدمه لوزير الثقافة المصري فاروق حسني حول ترميم تمثال ابو الهول بضرورة ازالة الاسمنت المستخدم في الترميمات السابقة وذلك بطريقة تدريجية منظمة حتى لا تضر بالأثر.

وكان بوداني قد وصل الى القاهرة منذ ثلاثة اسابيع للمساهمة في ترميم ابو الهول وابداء الرأي في اعادة القطعة التي سقطت من كتف التمثال والتي سيعلن عن موعد اعادتها اول الشهر المقبل.

وسوف يصل مدير معهد جيتي منتصف الشهر المقبل لعرض الخطوات التي تمت بخصوص عرض المياوات المصرية على وزير الثقافة ومناقشة المرحلة الثانية من ترميم مقبرة نفرتاري بالبر الغربي بالاقصر وكان المعهد قد انتهى من ترميم المرحلة الاولى في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

كما سيناقش مدير المعهد مع وزير الثقافة ترتيبات زيارة اعضاء مجلس ادارة المعهد لمصر في نوفمبر المقبل وتعد هذه الزيارة الاولى لهم في مصر، ومن المنتظر ان يتم الاتفاق على قيام المعهد بترميمات اثرية اخرى خلال الزيارة.



زي شتوي في يوم صيفي

تلك الباريسية كان عليها ان تحاول حجب اشعة الشمس عن وجهها حتى يظهر جليا في الصورة. اما فستانها الذي غلفه السواد فانه زي شتوي تعرضه خلال يوم صيفي في العاصمة الفرنسية.

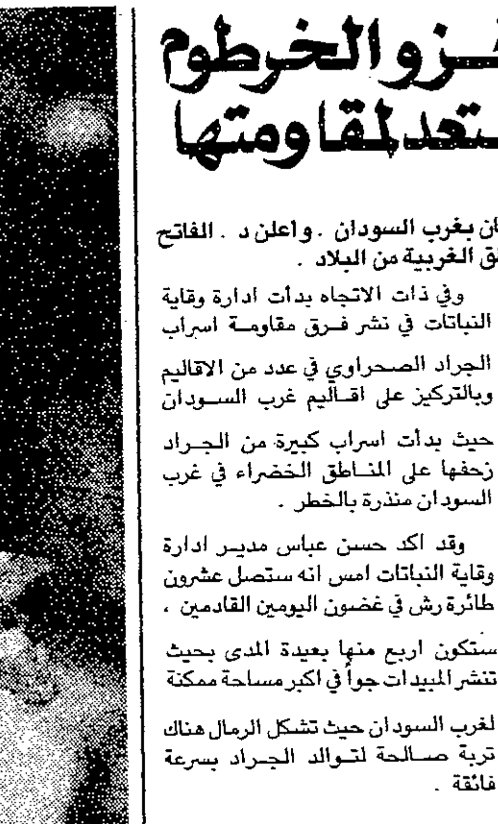
لا تقرأ هذا الخبر

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

رواية غريبة استمع اليها مجلس الاطباء في بريطانيا من مريضة لجأت اليه تشكو طبيبها.

المريضة عمرها ٥٥ عاما ادعت ان الطبيب اعجب بها منذ ٦ سنوات عندما ذهبت اليه تشكو من آلام في ظهرها، مما اضطرها الى دعوته لزيارتها في بيتها لمشاهدة مجموعة الحيوانات المحنطة التي تمتلكها امها!

منذ تلك الدعوة تقول السيدة في ادعائها استمرت علاقة يومية على مدى السنوات الست لأن الطبيب البالغ من العمر الآن ٥٦ عاما دأب على اعطائها حبوبا مخدرة تخفف آلام ظهرها وتزيد في الوقت نفسه من ادمانها على علاقتها معه.



قبعات للحزب وقبعات لدوكاكيس

حمى الحملة الانتخابية للرئاسة بلغت ذروتها امس في مؤتمر الحزب الديمقراطي الامريكي بمدينة اتلانتا.. من مظاهر هذه الحمى قبعات من كل شكل ونوع كلها يؤيد الحزب ومرشحيه.. الى اليمين قبعة تحمل رمز الحزب الديمقراطي، والى اليسار اخرى تعلن تأييدها لدوكاكيس ليكون الرئيس المقبل للولايات المتحدة.

المدن الامريكية تصحح التقديرات الاولية:

٢٠٠ الف شخص في نيويورك مصاب بالايدز وفي سان فرانسيسكو ٥٠ ألفا فقط

نيويورك ـ ا. ف. ب: ذكرت الاجهزة الصحية في نيويورك ان عدد النيويوركيين الذين اصابهم مرض قصور المناعة المكتسب (الايدز) هو ٢٠٠ الف وليس ٤٠٠ الف كما اشارت سابقا التقديرات الاولية. ومن جهة اخرى اعلن المسؤول في هذه الاجهزة الدكتور ستيفن جوزيف في مؤتمر صحافي ان هذا الرقم الجديد لا يعني انخفاضا في عدد الحالات النهائية المتوقعة وانه يجب عدم خفض الميزانية المخصصة للوقاية من هذا المرض.

وتأتي اعادة النظر في خفض الميزانية هذه بعد شهرين فقط من تخصيص مدينة نيويورك ميزانية مقطوعة من ٣٢٤ مليون دولار استنادا الى التقديرات السابقة التي ذكرت ان عدد المصابين بالفيروس هو ٤٠٠ الف شخص.

وحسب الدكتور جوزيف فان عدد ضحايا الايدز في مدينة نيويورك سيبلغ ٤٣ الفا في سنة ١٩٩١ وهو رقم يستند الى اتجاهات حالات المرض ماضيا وحاضرا وهو شبه متاكد من دقته.

في المقابل اشار الدكتور جوزيف الى ان عدد المصابين بالايدز بات اقل وضوحا ورقم الـ ٢٠٠ الف الجديد يستند الى المبالغة في تقدير عدد اللوطيين والذكور المزدوجي العلاقة الجنسية الذين يعيشون في نيويورك طوال سنتين.

وانطلاقا من دراسة مقارنة مع سان فرانسيسكو تعتقد الاجهزة الصحية في نيويورك ان السكان من الذكور اللوطيين في نيويورك الذين اصيبوا بالايدز بلغ ٥٠ الفا وليس ٢٠٠ و٢٥٠ الفا.

وفي المقابل يبقى عدد متعاطي المخدرات المصابين بالمرض على حاله اي حوالي ١٠٠ الف من اصل الـ ٢٠٠ الف مستهلك للمخدرات عن طريق الحقن.

امطار «يوليو» غزيرة على ابوظبي ومسقط

ابوظبي ـ مسقط ـ الوكالات: سقطت الامطار في الساعة التاسعة من صباح امس على ابوظبي فيما يعد حالة شديدة الندرة في مثل هذا الوقت من العام. وقد غطت السماء سحب كثيفة حجبت الشمس تماما.

وتأتي هذه الامطار بعد حرارة شديدة سادت طوال الاسبوع الماضي متعدية ٤٦ درجة ورطوبة تجاوزت ٨٠٪.

وفي مسقط شهدت العاصمة العمانية صباح امس هطول امطار ما بين متوسطة وغزيرة كما هطلت امطار غزيرة على عدد من ولايات السلطنة وكانت مصحوبة برياح شديدة.

وصرح المسؤولون بهيئة الارصاد الجوية ان هناك احتمالا في هطول مزيد من الامطار الرعدية على اماكن متفرقة بالسلطنة.

«بيريتا» تطالب بـ ٢٥٠ مليون دولار بسبب استخدام اسمها

نيويورك ـ ا. ف. ب: قررت شركة صنع المسدسات الشهيرة بيريتا تقديم شكوى قضائية ضد شركة جنرال موتورز لانها اطلقت اسمها بيريتا على احد موديلات سيارتها.

وتطالب الشركة الايطالية بتعويضات تبلغ ٢٥٠ مليون دولار بسبب الاستخدام غير الشرعي للاسم والمنافسة غير الشريفة عندما اطلقت اسم بيريتا على احدى سياراتها من طراز شيفروليه. واكدت انها حذرت جنرال موتورز في هذا الصدد قبل عام من ظهور السيارة المذكورة في ١٩٨٧.

وقد اعترضت شركة السيارات الامريكية سريعا على الشكوى في بيان.

وقالت انه ليس هناك اي التباس محتمل بينها وبين شركة الاسلحة الايطالية.

واكدت الشركة ان المسؤول الذي اختار هذا الاسم لم يعرف بوجودها.

وتنتج الشركة الايطالية ايضا حقائب وملابس وسكاكين ونظارات وهي تصر على ان اسمها اصبح رمزا لعمل انيق ونوعية ممتازة.

عدد ضحايا الحر في الصين ارتفع الى ٤٤٤ قتيلا

بكين ـ الوكالات: موجة الحر التي ضربت الصين منذ مطلع الشهر الحالي قتلت في شانغهاي خلال الايام الاخيرة ٧١ شخصا مما رفع عدد ضحايا الحر في الصين الى ٤٤٤ قتيلا.

ونقل ٣٥٣ شخصا معظمهم من المسنين الى ٣٩ مستشفى في شانغهاي في الايام الاخيرة اثر ارتفاع الحرارة يوم الاثنين الماضي الى ٣٨,٣ درجة وهو أعلى رقم سجل هذا العام في شانغهاي اكبر مدينة صينية.

وفي نانشانغ جنوب شرق الصين توفي اكثر من ٢٩٠ شخصا بسبب الحر منذ مطلع الشهر الجاري، كما تسبب الحر في وفاة ٨٣ شخصا في نانكين جنوب شرق البلاد حسب حصيلة اوردتها الصحف الرسمية في الصين.

من جهتها كتبت صحيفة «شاينا ديلي» الرسمية امس ان الحرارة جففت المزروعات والانهار واذابت الطرق وجعلت الحياة اليومية لا تطاق.

وفي مقاطعة انهوي الفقيرة شرق البلاد حيث سجلت اسوأ موجة جفاف منذ عشرين عاما اعتبرت «شاينا ديلي» ان نقصا حادا في الحبوب بات امرا لا مفر منه. وفي مقاطعة هوبي في الجنوب بات من الصعب تامين مياه الشرب للسكان البالغ عددهم ١,٣ مليون نسمة ولـ ٨٠٠ الف رأس ماشية حسب ما اوردت الصحيفة.

مع قهوة الصباح

فضل مكة.. والبيت الحرام

قال تعالى:

«اولم يروا انا جعلنا حرما آمنا ويتخطف الناس من حولهم».

وقال عز وجل:

«انما امرت ان اعبد رب هذه البلدة الذي حرمها وله كل شيء».

وقال جل شانه:

«أولم نمكن لهم حرما آمنا يجبى اليه ثمرات كل شيء..»

صدق الله العظيم.

ولمكة المكرمة من الخصائص والمزايا ما ليس لغيرها، فليس على وجه الارض بقعة يجب على كل قادر السعي اليها والطواف بالبيت الذي فيها غيرها، جعلها الله تعالى مناسك العبادة، واوجب عليهم الاتيان اليها من القرب والبعد، يدخلونها متواضعين خاشعين كاشفين رؤوسهم متجردين من لباس اهل الدنيا، وجعلها حرما آمنا لا يسفك فيه دم، ولا يعضد به شجرة، ولا ينفر له صيد.

والصلاة في المسجد الحرام تعادل مائة الف صلاة فيما سواه، ففي المسند والترمذي والنسائي عن عبدالله بن الزبير رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «صلاة في مسجدي هذا افضل من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام، وصلاة في المسجد الحرام افضل من صلاة في مسجدي هذا بمائة مرة». وروى عن الحسن البصري ان صوم يوم في مكة بمائة الف يوم، وصدقة درهم بمائة الف درهم، وكذلك كل حسنة بمائة الف.

فاذا دخل المسلم المسجد الحرام قال:

بسم الله وبالله ومن الله والى الله. اللهم افتح لي ابواب رحمتك.. فاذا راى البيت قال:

اللهم انت السلام ومنك السلام حينا ربنا بالسلام..

اللهم زد هذا البيت تعظيما وتشريفا وتكريما ومهابة وبرا، وزد من عظمه وشرفه ممن حجه او اعتمره تعظيما وتشريفا وتكريما وحماية وبرا.. الحمد لله رب العالمين كثيرا كما هو اهله وكما ينبغي لكريم وجهه وعز جلاله، والحمد لله الذي بلغني بيته وراني لذلك اهلا، والحمد لله على كل حال.. اللهم انك دعوت الى حج بيتك الحرام، وقد جئتك لذلك، اللهم تقبل مني واعف عني واصلح لي شاني كله لا إله إلا انت.

عبد الله باجبير

نكتة اليوم

المستأجر للاسكافي صاحب الشقة: ان شقتك ضيقة جدا علينا.

الاسكافي: امش فيها.

من القارىء

محمد نور ابو حمزة



عندما صعد الحصان لصاحبه

مهمة غريبة استدعي لها الشرطيان الالمانيان. تتلخص في انزال ذلك الحصان في المصعد من شقة في الدور الثاني كائنة في احد شوارع مدينة هانوفر. الجيران اشتكوا للشرطة من وجود الحصان، ولكنه تبين فيما بعد ان الحصان اشتاق لصاحبه فترك حظيرته وصعد السلالم حيث يقطن صاحبه الذي لم يكن هناك.

